nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 31 كانون الأول 2025 | العدد **1761** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«MTV» و«ONE TV» ترافقان المشاهدين حتى الفجر

22 |

عام 2026... سنرى

3 |

■ محليات | 5

الجيش يحكم سيطرته على منطقة الليطاني ويتقدّم في حصرية السلاح

■ العالم | 11

عام عاصف على إيران... الملالي أمام اختبار مصيريّ

■ صحة وصحن | 15

في مطلع سنة جديدة كيف نكسر حلقة الحميات الفاشلة؟

فجوات 2025: الدولة خطوتان إلى الأمام خطوة إلى الوراء

يطوي عام 2025 اليوم صفحته الأخيرة، تاركًا خلفه حمولة ثقيلة من الأزمات والتعقيدات، ليرثها عام جديد مُشبع بالتحديات. فالكثير من الملفات العالقة بقي بلا حلول، والوعود التي أُطلقت لم تكن على قدر التعهدات أو التوقعات. لا السلاح سُحب بالكامل من عهدة «الممانعة» والمخيمات الفلسطينية إلى كنف الدولة، ولا الأخيرة فرضت هيبتها وسلطتها على امتداد خريطتها. الإصلاحات المالية وحقوق المودعين غارقة في «فجوة قانونية» يكتنفها الضباب واللاعدالة في توزيع المسؤوليات. وفيما الانتخابات النيابية على الأبواب، يخيّم شبح التأجيل عليها، بعد أن «حبس» رئيس مجلس النواب نبيه برّي مشروع القانون المعجّل، المرسل من الحكومة، في «فانوس اللجان» وعدم إحالته إلى الهيئة العامة.

كان هذا العام بالنسبة إلى السلطة السياسية أشبه بـ «لاعب وسط» يكتفي بتمرير الوقت، متراجعًا إلى خطوط الدفاع، في مواجهة عناد «حزب الله» وإصراره على التمسّك بسلاحه. فبدل أن تتقدّم الدولة وتوظف الزخم الدولي والضغط الأمني لصالحها، اختارت الانكفاء، والانحسار أمام الهجوم السياسي والإعلامي الذي شنه «الحزب» في الداخل، في محاولة لتعويض هزيمته أمام إسرائيل. أما الأخيرة، فلا تزال شهيّة رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو مفتوحة جدًا لاستئناف الحرب في لبنان، في التوقيت الذي يراه مناسبًا. في السياق، ذكرت مصادر أميركية لـ mtv أن الخطة العسكرية لردع «حزب الله» موجودة وجاهزة، مشيرة إلى أن التصعيد الإسرائيلي قد يكون مدمّرًا خلال أسابيع ضمن خطط أوسع تهدف إلى رسم خريطة شرق أوسط جديد. وأوضحت المصادر أن التنسيق بين ترامب ونتنياهو كامل وواضح سواء على المستوى السياسي أو العسكري وهو تنسيق مقصود ومعلن حتى في التفاصيل الشكلية، فالظهور بالبدلات نفسها لم يكن صدفة بل رسالة دبلوماسية مدروسة تعكس وحدة الموقف.

في هذا الإطار، توزع الاهتمام اللبناني أمس بين ما يجري في واشنطن وطهران، إذ خطفت القمة الأميركية - الإسرائيلية الأنظار، وتابعها المسؤولون اللبنانيون باهتمام بالغ. وحتى ساعات متأخرة من الليل، لم تكن قد اتضحت الصورة الكاملة، غير أن الانطباع الأولي يشير إلى أن ملف سلاح «حزب الله» بات أشبه بكرة نار تُرمى في حضن الحكومة اللبنانية. إلى ذلك، علّق الرئيس السابق للحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط على لقاء ترامب - نتنياهو، فكتب عبر «أكس»: «يبدو وتأكيدًا لواقع العلاقات الأميركية الإسرائيلية في شتى المستويات، أن ملك إسرائيل الجديد حصل على كل ما يريد وأن المنطقة العربية والشرق أوسطية، ستشهد مزيدًا من الاضطرابات، لذا فإن الوحدة الداخلية فوق كل اعتبار وأن حصرية السلاح لا نقاش فيها».

في المقابل، بقيت الأنظار شاخصة نحو إيران حيث تتواصل الاحتجاجات، وسط تقديرات بأن تطوّر الأوضاع هناك قد ينعكس مباشرة على المشهد اللبناني. أما على صعيد الحراك الدولي تجاه لبنان، فغابت عن أجندة القصور الرسمية هذا الأسبوع وأسبوع ما بعده أي زيارات أو لقاءات لافتة لموفدين عرب أو دوليين، في انتظار ما ستؤول إليه نتائج لقاء ترامب - نتنياهو، الذي يبدو أنه سيحدد اتجاه المرحلة المقبلة.

داخليًا، تمحورت الحركة السياسية بشكل أساسي، بين معراب - بعبدا من جهة، وعين التينة - السراي من جهة أخرى. حيث استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي موفدًا من رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. وأشار رياشي لـ «نداء الوطن» إلى أن شكل الزيارة يعكس مضمونها، أي أنها أتت لتأكيد العلاقة الوطيدة والصريحة بين «القوات» والرئيس عون. وإذا كان هناك من اختلاف في وجهات النظر والآراء في بعض القضايا، فلا يفسد للود قضية. أما في مقرّ الرئاسة الثانية، فالتقى بري رئيس الحكومة نوّاف سلام، حيث جرى عرض للأوضاع العامة الأمنية والسياسية والاقتصادية.

دبلوماسيًّا، أكد وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي «أهمية بناء علاقات متوازنة مع إيران تقوم على احترام سيادة لبنان واستقلاله»، في رسالة رد فيها على تهنئة نظيره الإيراني عباس عراقجي بمناسبة عيد الميلاد وحلول عام 2026. وشدد رجي، على أن «السلام والازدهار هما ما يحتاج إليه كل من لبنان وإيران والمنطقة بأسرها»، داعيًا إلى «فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين». وجدد «الرغبة في إقامة حوار صادق وشفاف يعزز بناء الثقة بين لبنان وإيران»، مؤكدًا «ضرورة أن تكون العلاقة قائمة على مقاربة بناءة ترتكز على الاحترام المتبادل بين الدولتين». واعتبر رجّي أن «التعاون الثنائي يجب أن يتم بين حكومتي البلدين ومؤسساتهما الشرعية حصرًا، بما يحفظ سيادة واستقلال كل منهما، ويحقق رفاهية الشعبين اللبناني والإيراني».

> كان هذا العام بالنسبة إلى السلطة السياسية أشبه بـ «لاعب وسط» يكتفي بتمرير الوقت

بالعودة الى ملف السلاح الفلسطيني، أعلنت قيادة الجيش اللبناني في بيان أنه «استكمالًا لعملية تسلّم السلاح من المخيمات الفلسطينية في مختلف المناطق اللبنانية، تسلّمَ الجيش كمية من السلاح الفلسطيني من مخيم عين الحلوة، بالتنسيق مع الجهات الفلسطينية المعنية. وشملت هذه العملية أنواعًا مختلفة من الأسلحة والذخائر الحربية، وقد تسلمتها الوحدات العسكرية المختصة للكشف عليها وإجراء اللازم بشأنها».

من جهتها، وعلى عكس مواقف «حزب الله» المتمسّك بنبذقيته وما تبقى من ترسانته العسكرية، شددت لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني، على أن «السلاح الفلسطيني داخل المخيمات بات يشكّل عبئًا على الفلسطينيين كما على اللبنانيين، ولم يعد عنصر حماية، بل عامل توتر يضر بالمخيمات ومحيطها ويعيق تحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية». واعتبرت اللجنة أن «هذا المسار يشكّل مدخلًا أساسيًا لترسيخ الأمن والاستقرار»، مجددة «التزامها باستمرار عملية تسليم السلاح وفق الخطة المعتمدة حتى إنهاء هذا الملف بالكامل، بما يكرّس سيادة الدولة اللبنانية». كما وتؤكّد اللجنة «إيمانها الراسخ بالحوار والتواصل مع جميع القوى السياسية والمجتمعية الفلسطينية»، غير أنها تلفت إلى أن «هذا التوجه لا يمكن أن يتحول إلى غطاء للمماطلة أو تأجيل الالتزامات. وعليه، تؤكد أن القوى الفلسطينية التي تعلن التزامها بسقف الدولة اللبنانية مطالبة بالانتقال من المواقف المعلنة إلى التنفيذ العملي، إذ إن احترام السيادة لا يكون شكليًا أو انتقائيًا، بل يقتضي الامتثال الواضح لقرارات الدولة والبدء الفوري بتسليم السلاح دون شروط أو ذرائع، عبر التنسيق المباشر مع الجيش اللبناني، أسوة بما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية».

اجتماع مارالاغو: عيسى ومن بعده الطوفان

أمل شموني – واشنطن

لم يُسفر لقاء مارالاغو بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن سياسة جديدة بشأن لبنان، لكنه عزز التوافق الناشئ حول موضوع سلاح «حزب الله»إذ يُنظر الآن إلى نزع سلاح «الحزب» كاختبار حاسم لبيروت، وسبب محتمل لاستخدام القوة الإسرائيلية. فقد أكدت مصادر في الإدارة الأميركية أن لبنان كان حاضرًا على طاولة الغداء بين ترامب ونتنياهو ضمن محادثات كانت أوسع نطاقًا حول غزة وإيران والردع الإقليمي، مما يشير إلى أن مستقبل ترسانة «حزب الله» سيُحسم في الميدان الممائل للذي سيتم فيه نزع سلاح «حماس» ومسار التعامل مع طموحات إيران النووية.

وجاءت لقاءات مارالاغو في آخر أسبوع من العام 2025 في إطار استعراض للدبلوماسية الأوسع نطاقًا، إذ أراد ترامب من خلال اجتماعاته المتتالية مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ونتنياهو تقديم دليل على تجدد النشاط الأميركي في قضايا الحرب والسلام، بحسب مصدر في البيت الأبيض. وبينما هيمنت غزة وإيران على جدول الأعمال الرسمي للقاء الأميركي الإسرائيلي، برز لبنان، بحسب مصدر في البيت الأبيض، كجبهة تالية في بنية الأمن الإقليمي التي يحاول ترامب ونتنياهو تشكيلها، أو على الأقل تنسيقها، قبل أن ينتقل وقف إطلاق النار في غزة إلى مرحلته التالية.

وعلى الملأ، وصف ترامب الاجتماع بأنه تقارب في وجهات النظر، موكدًا أنه لا يوجد «فرق كبير» بين واشنطن وتل أبيب بشأن «المسار الذي يريدان اتباعه»، على الرغم من أنه رفض الكشف عن أي خلافات. فيما أشاد نتنياهو باللقاء ووصفه بجلسة «مثمرة للغاية» وسلط الضوء على شراكة «سمحت لنا بتحقيق إنجازات هائلة»، وهي صيغة تتضمن ضمنيًا الحملة الإسرائيلية المكثفة ضد أهداف «حزب الله» في لبنان خلال العامين الماضيين.

ولفتت مصادر دبلوماسية إلى أنه في ما يتعلق بـ«حزب الله»، كانت لغة ترامب مرنة عمدًا: فقد أكد أنه كان من المفترض أن ينزع «حزب الله» سلاحه بحلول نهاية عام 2025، واكتفى بالقول «سنرى ما سيحدث» عندما سُئل عما إذا كان ينبغي لإسرائيل ضرب «الحزب» بسبب رفضه التخلي عن أسلحته. ووصف الدولة اللبنانية بأنها «في وضع غير موآتٍ بعض الشيء مع «حزب الله» واتهمه بـ «التصرف بشكل سيئ»، لكنه لم يصل إلى حد تأييد التصعيد الفوري.

غير أن مسؤول أميركي سابق وصف موقف ترامب من لبنان بالغامض، وقال إنه يتناقض مع تحذيره الصريح لغزة من «عواقب وخيمة» إذا لم تنزع «حماس» سلاحها «في وقت قصير جدًا». واستعداده لـ «تدمير» إيران إذا طورت برامجها النووية والصاروخية. ويشير هذا التباين إلى تسلسل هرمي مدروس، إذ يُنظر إلى «حماس» وإيران كخطوط حمراء مباشرة للولايات المتحدة، بينما يُصوّر «حزب الله» كمشكلة ترغب واشنطن في حلها، ولكن يُفضل أن يكون ذلك من خلال مزيج من الضغط الإسرائيلي وتعزيز الدولة اللبنانية، بدلًا من إعطاء الضوء الأخضر لحرب شاملة، يقول المسؤول الأميركي، الذي أردف أن ترامب قد يريد إعطاء بعض المساحة لسفيره إلى لبنان وصديقه ميشال عيسى لنقل وتوضيح المطالب الأميركية قبل إعطاء الضوء الأخضر لتحرك عسكري. في هذا الإطار، لفت أحد الخبراء الأميركيين الضالعين في الملف الأميركي اللبناني إلى أن الضوء الأخضر لنزع سلاح «حزب الله» إذا اعطي سيطول كل لبنان، لأن الإدارة الأميركية تعتبر أن هذا الملف أخذ حيزًا أكبر بكثير من حجمه.

يأتي كل ذلك في الوقت الذي تتوسع فيه المحادثات المدعومة من الولايات المتحدة بين السلطات اللبنانية وإسرائيل، تحت مظلة لجنة «الميكانيزم»، لتشمل، بالإضافة إلى القضايا الحدودية التقنية، الترتيبات الأمنية، وما سيحدث إذا لم يلتزم «حزب الله» بمهلة نزع السلاح جنوب نهر الليطاني بنهاية العام. وقد صرّح وزير الخارجية ماركو روبيو مرارًا وتكرارًا بأن محادثات «الميكانيزم» هي الوسيلة المفضلة لنزع فتيل الأزمة، مؤكدًا أن «الهدف الذي يتشاركه الجميع هو دعم حكومة قوية لبنانية تسيطر على البلاد، وأن يتم نزع سلاح حزب الله».

ويقول مصدر دبلوماسي إن موقف روبيو يعكس بشكل واضح ما تريده واشنطن، أي حكومة لبنانية قوية قادرة على بسط سيادتها وعلى احتكار السلاح. لكنه يضيف أن ذلك لا يعني أن هذا الدعم مفتوح (blank check). وحذر من أنه إذا استمرت إسرائيل في الشعور بالتهديد، فإن واشنطن «لن تمنع تل أبيب من اتخاذ أي إجراءات للدفاع عن نفسها». في هذا السياق، تُقرأ صور اجتماع مارالاغو - حيث يمتدح الرئيس الأميركي «الانتصارات العسكرية» لإسرائيل ويصف نتنياهو بأنه «رئيس وزراء في زمن الحرب» - كتذكير بأن الدبلوماسية تجري في ظل استمرار الضربات الإسرائيلية على مواقع «الحزب» داخل لبنان. وهذا ما عزز مجموعة من الرسائل المتداخلة التي تتراكم منذ أسابيع في التصريحات الأميركية والإسرائيلية.

- يُصوّر نزع سلاح «حزب الله» كشرط ومعيار ملموس، وليس مجرد طموح غامض.

- يبقى المسار المفضل هو المفاوضات التي تعزز مؤسسات الدولة في بيروت وتوسع سلطتها شمالًا وجنوبًا، شرقًا وغربًا.

- إذا لم تُجدِ الدبلوماسية «حزب الله»، فإن استخدام القوة الإسرائيلية يبقى مطروح صراحة، مع إشارة واشنطن إلى تفهمها، وإن لم يكن بعد بمثابة تفويض مطلق.

انطلاقًا مما تقدم، يتمثل دور تل أبيب في مواصلة الضغط لفظيًا وعسكريًا للقول إن «الدبلوماسية وحدها لن تحقق الأمن»، بينما يضع ترامب الولايات المتحدة كضامن لأمن إسرائيل والحكم النهائي على مدى الإجراءات التي يمكن أن تتخذها إسرائيل دون تعريض المصالح الأميركية في المنطقة للخطر. إن لغة ترامب بشأن «حماس» وإيران تمنح نتنياهو غطاءً للقول إن المنطق نفسه يجب أن ينطبق في نهاية المطاف على «حزب الله» إذا رفض تسليم السلاح.

من هنا بالنسبة للبنان، تؤكد المصادر مدى ضيق هامش المناورة المتاح بين الضغوط المتنافسة. ويكمن الخطر في أن يبدأ عام 2026 دون حلّ لهذا المطلب الأساسي في ظل دولة لبنانية لا تزال ضعيفة للغاية لفرض احتكار القوة، و «حزب الله» غير مستعد لنزع سلاحه تحت الضغط، وإسرائيل مقتنعة بضرورة إعادة تأكيد قوتها الرادعة على طول حدودها الشمالية. لم يُجب اجتماع ترامب ونتنياهو عن كيفية كسر هذا الجمود، لكنه أوضح أمرًا واحدًا لا لبس فيه: بالنسبة لواشنطن وتل أبيب، لم يعد الوضع الراهن في لبنان مقبولًا، وقد انتقل نزع سلاح «حزب الله» من هامش أجندتهما إلى صلب حساباتهما الإقليمية.

أسرار

تؤكّد مصادر أن ضباطًا سوريين سابقين يواصلون اتصالاتهم مع رئيس جهاز الأمن العسكري في عهد بشار الأسد اللواء كمال الحسن، المقيم في موسكو، وقائد الفرقة 25، اللواء سهيل الحسن، وفريق ماهر الأسد. وفي الوقت نفسه، ينشط الحسن في لبنان من خلال تجمّع سياسي أسّسه، يتركّز عمله بشكل أساسي في طرابلس وعكّار.

يهمس في أوساط مخيم عين الحلوة - صيدا، عن مخاوف جدّية من سعي حركة حماس إلى جرّ المخيمات نحو مسار خطِر، نتيجة امتناعها عن الانخراط في خطة تسليم السلاح، خلافًا لما تقوم به حركة فتح وباقي الفصائل الفلسطينية الوطنية.

عُلم أن رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون يستعد لإطلالة تلفزيونية مرتقبة عبر شاشة تلفزيون لبنان، لمناسبة مرور عام على انتخابه، يتناول فيها حصيلة ما تحقق من مضامين خطاب القسم، إضافة إلى مقاربة المرحلة المقبلة وما يُنتظر منها على المستويات السياسية والإصلاحية.

2026: انتظارات تحت الخطر

في نهاية عام 2025 ثلاث كلمات تختصر مسيرة العهد الجديد في لبنان: كلمة رئيس الجمهورية جوزاف عون في بكركي في 28 كانون الأوّل 2025، وكلمة أمين عام «حزب اللّه» الشيخ نعيم قاسم في اليوم نفسه، وكلمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 29 كانون الأوّل بعد انتهاء اجتماعه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. الحكم على الحكم يجد له البعض أسبابًا تخفيفية. البعض يعتبر أن لا حكم عليه. البعض يدينه مع وقف التنفيذ. الخلاصة كلمة واحدة قالها ترامب: سنرى.

العودة إلى خطاب القسم

نجم الهاشم

قال الرئيس جوزاف عون في بكركي «إن السنة المقبلة تشهد ولادة لبنان الجديد، لبنان دولة المؤسسات، لا دولة الأحزاب ولا دولة الطوائف ولا دولة المذاهب. دولة المحاسبة. أكيد هذا العيد هناك جرح في الجنوب ينزف، أهلنا لم يعودوا بعد. أسرانا لا يزالون في السجون الإسرائيلية... إن شاء اللّه بولادة لبنان الجديد ننتهي من الحروب ونعيش بسلام... الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها ونحن نؤمّن سلامتها وشفافيّتها... بأي قانون؟ يصطفلوا مجلس النواب... حصرية السلاح إذا بدّنا نقيسها مقارنة بالسنوات الماضية، نحن راضون أكيد. ولكن مش هيدا هدفنا. هدفنا أبعد من هيك. ولكن حطّينا الأمور على السكة الصحيحة... حصرية السلاح مكفاية. القرار اتخذ ونحن مكفايين. التطبيق وفقًا للظروف. اتصالاتنا الدبلوماسية لم تتوقف لكي نبعد شبح الحرب. أستطيع أن أقول لكم إن شبح الحرب بعّد. بطبيعة الحال بالتفاوض كل واحد بدّو يعلّي السقف. ولكن أنا متفائل الأمور رايحة انشالله إلى خواتيم إيجابية».

الشيخ نعيم وركوب الخيل

الردّ على الرئيس عون جاء في اليوم نفسه من الشيخ نعيم الذي اعتبر «أن نزع السلاح مشروع إسرائيلي – أميركي. والمطالبة بحصرية السلاح في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل اعتداءاتها على لبنان، تعني أن أصحاب هذا الطرح يخدمون مصلحة إسرائيل». وقال: «لا تطلبوا منا شيئًا بعد الآن، لأنه ليس مطلوبًا من لبنان أن يكون شرطيًا لدى إسرائيل... اركبوا أقصى خيلكم، واستخدموا وحشيّتكم وإجرامكم، فلن نتراجع ولن نستسلم». وهدّد المطالبين بحصرية السلاح: «لبنان مركب واحد. من يظن أنه يستطيع رمي الآخرين في البحر ليحصل وحده على الغنيمة، نقول له: انتبه أين تضع قدميك. أمّا السباحون فلا يغرقون مهما كان البحر عميقًا، وإذا لم ينجُ السباحون من العاصفة، فلن ينجو أحد، ولن يبقى شيء».

ترامب على خط بعبدا

تقييم مسار العهد خلال العام الماضي وموقفه من استعادة سيادة الدولة وحصرية السلاح عبّر عنهما بوضوح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد لقائه نتنياهو مساء الإثنين 29 كانون الأوّل، وهو اللقاء الذي انتظره العالم لاستكشاف الاتجاه الذي سيحكم التطوّرات في المنطقة وما إذا كان عسكريًا أم دبلوماسيًا. اختصر ترامب توصيف الوضع في لبنان بما يلي: «حزب اللّه يتصرّف بشكل سيّئ، والولايات المتحدة تراقب عن كثب جهود الحكومة اللبنانية لنزع سلاح الحزب. الحكومة اللبنانية لا تنفذ بنود اتفاق السلام ووضع الحكومة متراجع، وسنرى ما سيحدث».

بين كلام عون وكلام ترامب مسافة واسعة. عندما انتُخب عون رئيسًا للجمهورية في 9 كانون الثاني 2025 كان ذلك نتيجة اختلال التوازنات في لبنان والمنطقة لمصلحة إسرائيل ونتيجة الضربات التي تلقاها «حزب اللّه» وإيران وحركة «حماس»، وسقوط نظام الأسد في سوريا. كان يجب أن يكون مسار العهد الجديد في لبنان مكمّلًا لهذا المسار الذي بدأ في المنطقة. في خطاب القسم الذي ألقاه عون بعد انتخابه أكّد قرار حصرية السلاح الذي يُعتبر الأساس في استعادة السيادة اللبنانية وتحرير قرار الدولة من وصاية «حزب اللّه» وسيطرته خصوصًا أن «الحزب» كان معارضًا لانتخاب عون وما كان من الممكن أن يتمّ الانتخاب لولا اضطراره إلى الموافقة على اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني 2024 الذي ينصّ صراحة على نزع سلاحه.

الزخم المفقود

بزخم هزيمة «الحزب» وانتصار خيار استعادة سيادة الدولة وتحرير القرار، كانت الخطوة التالية في 13 كانون الثاني بتسمية نوّاف سلام رئيسًا للحكومة التي شكّل تشكيلَها المفاوض في موضوع تطبيق اتفاق وقف النار. ولكن الأساس يبقى أن هذا الاتفاق يبدأ من التزام الحكم بتطبيق قرار حصرية السلاح لأنه المقياس الذي يقاس به نجاحه أو فشله

التحوّل في لبنان نتيجة التحوّل في المنطقة

> كلام ترامب لا يحتمل التفسير: «حزب الله يتصرّف بشكل سيّئ. وضع الحكومة متراجع. سنرى ما سيحدث»

في 8 شباط خسارة كبيرة لـ «الحزب» الذي فقد الثلث المعطل وحق الفيتو في تسمية رئيس الحكومة والوزراء وتوزيع الحقائب. وقد أكدت في بيانها الوزاري ما ورد في خطاب القسم حول حصرية السلاح.

ولكن الحكومة لم تذهب سريعًا إلى تنفيذ هذا القرار. ظلّت تؤجّل الحسم حتى اتخذت القرار الواجب تنفيذه في جلستي 5 و 7 آب. خلال هذا الوقت كان «الحزب» قد عمل على تأكيد إعادة بناء هيكليته وقواعده العسكرية، وأعلن الشيخ نعيم قاسم رفض تسليم السلاح مهدّدًا بحرب كربلائية جعلت الحكومة في جلسة 5 أيلول تتراجع عن تنفيذ قرار حصرية السلاح، وهو ما أشار إليه الرئيس عون في بكركي من خلال حديثه عن تطبيق هذا القرار بحسب الظروف.

أي إنجاز خارج نزع السلاح؟

ما قاله الرئيس عون عن إنجازات وعن إصدار نحو ألفي مرسوم صحيح. ولكن الرهان الأبرز يبقى على موضوع السلاح. إذا لم يُطبَّق هذا القرار لا يمكن الحديث عن إنجازات. ما شهده الصيف من مهرجانات وما تحقق من حضور في مرحلة الأعياد، ليس إلّا تعبيرًا عن انتظارات اللبنانيين لتنفيذ قرار حصرية السلاح. وهذا ما يفسّر الانتقادات التي توالت حول تردّد السلطة الجديدة التي سمح لـ «حزب اللّه» بأن يتمرجل عليها ويهدّدها بينما كان يجب أن تبادر لتسحب سلاحه وتؤكّد تنفيذ هذا القرار في جنوب الليطاني وفي شماله وفي كلّ لبنان. هذا هو الرهان على نجاح العهد. ثمّة فرصة لا يجب أن تضيع. الاتصالات الدبلوماسية مفيدة والحديث عن السلام بداية مسار بعد تكليف السفير سيمون كرم رئاسة الوفد

ممنوع اللعب مع ترامب

هذا القرار ليس منفصلًا عمّا يحصل في المنطقة. عندما اعتلى الرئيس ترامب الرئاسة في 20 كانون الثاني الماضي بعد حفل التنصيب العظيم، كان يريد أن يقول إنه يستعيد قوة أميركا وحضورها. إنجازات ترامب خلال عام واحد لا يمكن أن تقاس بإنجازات العهد في لبنان. ولا يمكن أن يكون لبنان خارج سياق استراتيجية ترامب الذي أكّدها بعد لقاء نتنياهو عندما أطلق سلسلة تهديدات تطول «حماس» وإيران و «حزب اللّه»: «حماس» ستدفع ثمنًا باهظًا إذا لم تتخلّ سريعًا عن سلاحها... إسرائيل التزمت بخطة الهدنة في غزة. لست قلقًا من أي شيء تفعله. أنا قلق مما يفعله الآخرون أو ربّما لا يفعلونه... سمعت أن إيران تحاول التعافي، وإذا حدث ذلك، فسيتعيّن علينا ضربها. إذا استمرّت في برنامجها الصاروخي، فأنا أؤيّد الهجوم، وإذا استمرّت في برنامجها النووي، فيجب أن يكون الهجوم فوريًا».

كلام واضح وصريح. فترة السماح المعطاة للبنان ليست طويلة. لا يمكن ربط تنفيذ قرار حصرية السلاح بالظروف ولا يمكن النزول تحت سقف تهديد قاسم. الوقت ليس في صالح الحكم والحكومة، وليس في صالح «حزب اللّه» وإيران أيضًا. وكلام ترامب لا يحتمل التفسير: «حزب اللّه يتصرّف بشكل سيئ. وضع الحكومة متراجع. سنرى ما سيحدث». على الحكم والحكومة التصرّف بشكل جيّد فهم يعرفون ما يجب عليهم أن يفعلوا.

«نداء الوطن» تعود السبت

لمناسبة عيد رأس السنة الجديدة، والتزامًا بعطلة الصحافة، تحتجب «نداء الوطن» عن الصدور يومَي الخميس والجمعة في 01 كانون الثاني 2026 و 2 كانون الثاني 2026، لتعود يوم السبت في 03 كانون الثاني 2026، على أن يستمرّ العمل في الموقع الإلكتروني كالمعتاد.

سعيد مالك

مُخالفات الفجوة المالية

بعيدًا من المفاهيم الاقتصادية التي نتركها لأهل الاختصاص، اعترى مشروع قانون الانتظام المالي واستـرداد الـودائـع، ما سَمّي «بقـانـون الفجـوة المالية»، شوائب عدّة، لا بُدّ مِن الإضاءة عليها.

بتـاريخ 2020/11/27 أقـرّ مجلس النـواب اللبناني تـوصية، ألزمت إجـراء الـتـحقيق الجنـائي في حسابات مصرف لبنان، لتحديد الانتهاكات وترتيب المسؤوليات، تمهيدًا لمعرفة لماذا وصل لبنان إلى ما وصل إليه...كذا... .

والمفاجأة كانت أن الحكومة أقرّت قانون الانتظام المـالي واسـتـرداد الـودائـع، من دون أن تنتظـر الـتـحقيق الجنـائي في حسابات المـركزي. رتبت المـسؤوليات، وأطـلقت الأحـكام، من دون حتى المُباشرة الحقيقية بالتدقيق الجنائي الذي أوصى به مجلس النواب. فضلًا عن أن الأرقام التي تبناها المشروع اعتراها الغموض، كذلك المسؤوليات وكيفيّة ترتيبها. مما جعل نصّ المشروع غامضًا وغيـر واضـحٍ، ومُعـرّضًا للطعن أمـام المجلس الدستوري لعلّة عدم وضوح التشريع. حيث استقرّ اجتهاد المجلس الدستوري على إبطال النصوص التي يعتريها عدم الوضوح (القرار رقم 2020/8).

مما يُفيـد، أن مشروع القـانون المذكور قد جاء أوّلًا مخـالفًا لتـوصية مجلس النـواب كما سبق البيان، وجاء ثانيًا غامضًا ومُلتبسًا وغير واضحٍ، مما سيُعرّضه للطعن أمام المجلس الدستوري بحال إقراره بالشكل الذي أُحيل به مِنَ الحكومة.

أمّا لجهة إقرار هذا المشروع في مجلس الوزراء بأكثرية عادية وليس موصوفة، فقد ولّد التباسًا. منهم مَن اعتبر أن إقرار هذا المشروع كان بحاجة إلى أكثرية ثُلثَي عدد الحكومة، كونه يدخل في خانة الخطط الإنمائية الشاملة والطويلة المدى، التي هي بحاجة إلى إقرار بأكثرية الثلثَين، سندًا لأحـكام الفقـرة (5) من أحـكام المـادة 65 من الدستور. ومنهم مَن اعتبره قانونًا ماليًا تصحيحيًا عاديًا، ليس بحاجة إلا لأكثرية عادية لإقراره...كذا... .

علمًا، أن المقصود بالخطط الإنـمـائية الشاملة والطويلة المدى، المنصوص عنها في الدستور، يعني القوانين التي تحمل رؤى وطنية استراتيجيّة تُحدّد مسار الدولة الاقتصادي والاجتماعي لسنوات طويلة، وتؤثّر على مُجمَل القطاعات.

مِن هُنا نسأل:

هل إن مشـروع قانون الانتظـام المالي، تضـمّن خطـطًا إنمائية شاملة وطويلة المدى، ويحمل رؤية وطنية اسـتراتيجيّة تُحدّد مسار الدولة الاقتصادي لأعوام وعقود، أم أنه قانون عادي؟

هل إن تعيين موظف فئة أولى بحاجة إلى أكثرية ثـلثَي عـدد أعضـاء الحكومة، فيما وضـع قانون انتظام مالي يتناول مصالح أكثر مِن مليون مودِع ليس بحاجة إلى أكثرية موصوفة؟

هل إن إقرار موازنة عامة في مجلس الوزراء لعام واحد بحاجة إلى ثُلثَي عدد أعضاء الحكومة، وإقرار قانون انتظام مالي لعشرات الأعوام والعقود ليس بحاجة إلى موافقة الثُّلثَين؟

مع الإشـارة، إلـى أن المجلس الـدستوري وفي قراره رقم 2020/8 اعتبر أن مشاريع القوانين، حتى تُعتبر إنمائية شاملة، يجب أن تتسم بالشمولية، أي أن يكون أثرها يطاول عموم الشرائح والمناطق، وأن لا يُحصر أثرها بشريحةٍ محددة أم مناطق معيّنة.

ومن هُنا، واستنـادًا لما تقـدّم، ومن باب توصيف مشروع القانون المذكور، السؤال المطروح، هل إن مشـروع القانون يتسم بالشمولية، ويطاول أثره عموم شرائح المودعين. وكان يفترض أن يُقرّ بأكثرية الثلثَين المنصوص عنها دستورًا أم لا؟

وفي كلّ الأحـوال، فإن ما كُتِب قد كُتِب. وقرار الحكومة بإحـالة مشـروع القـانون إلـى المجلس النيابي ولو بأكثرية مُعتَورة أم منقوصة، لا يُمكّن الـطعن به على الإطلاق، لأنـه عمل تمهيدي تشريعي. فيما مجلس شورى الدولة لا ينظر إلّا بالـقرارات الإدارية الـنـافـذة (المـادة/105/ شورى الدولة) ولا يبقى أمام المتضرّرين من هذا القانون إن صدر، إلّا الرقابة القضائية، التي تأتي بعد صدور القانون، وأمام المجلس الدستوري حصرًا.

بكركي... من إضاءة أنوار الرئاسة إلى نور زيارة البابا

ألان سركيس

لا يمكن تقييـم نشـاط بكركي على أساس أنها مؤسسة دينية. الدور يتخطّى الصفة، البطـريـركية المـارونية تعتبر حـامية الكيان والعين الساهرة عليه، وكل خطواتها مرتبطة بالعمل على صون البلد لا الطائفة فقط.

غادر الرئيس ميشال عون قصر بعبدا قبل يوم من انتهاء ولايته في 31 تشرين الأول 2022. وعلى مدى الأشهر كان البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي يعمل على انتخاب رئيس للجمهورية، يتواصل مع الفاتيكان وفرنسا والسعودية وأميركا والدول الصديقة، ويـحـاول على الخـط المسـيحي والـوطني العصب المسيحي لا يزال موجودًا وبكركي في صلب المشهد.

أتى البابا لاوون طارحًا شعار السلام، وكأنه يتبنى مطلب البطريرك باعتماد الحياد سبيلًا لإنقاذ لبنان، فلا سلام بلا حياد ولا قيامة لهذا الوطن من دون تكريس السلام والحياد.

كان البطريرك الراعي طوال العام المنصرم يتخذ مـواقف متشـدّدة، وكـان يتقـدّم على المسؤولين في طلب تنفيذ الدولة التزاماتها واستعادة السلطة شرعيتها وحصر السلاح بيد الجيش والقوى الشرعية، ولم يخفت صوته رغم الحملات التي قام بها «الثنائي الشيعي» والتي اتهمته بالخيانة والصهيونية.

لم تهز تلك الحملات بكركي والبطريرك وبقيت صوت الضمير والمتحدّثة بلغة استعادة الدولة، وفـرز «الثـنـائي» الـمفتي الجـعفـري الممتاز الشيخ أحمد قبلان ليقـرأ بيـانـات الـردّ على بطريرك المـوارنة، متنـاسين أن المسيحيين حضنوا الشيعة المهجرين وفتحوا منازلهم أثناء توريط لبنان بحرب الإسناد.

تتساقط آخر أوراق عام 2025 ويدخل لبنان سنة جديدة من تاريخه، ومعه تنظم بكركي أولويـاتـهـا. فـالبـطـريـركية تـهـتـم بـالشأن التعليمي والصحي والاجتماعي والسياسي الـوطني، والتـحـديـات كبيـرة، أهمها تثبيت الحضور المسيحي وإنقـاذ المؤسسات التي كانت السبب في نهضة لبنان. ومن الناحية الأكبر، تقف البطريركية أمام تحدّي تجديد نفسها لمواكبة تطورات العصر. لبنان مقبل على مرحلة جديدة ولا يمكن لبكركي التي أنشأت الكيان الـلبـنـاني الوقوف كمشاهد، بل يجب أن تكون في عمق الحدث ولو كانت هناك مؤسسات دستورية.

يقف لبنان أمام محطّة مفصلية، فعام 2026 ربما يكون عام حلّ مشاكل البلد، ويأتي الصراع اللبناني - الإسرائيلي في صلب الاهتمامات، فإما أن يبقـى لبنـان أرض صراعات الآخـرين أو يتحوّل إلى بلد فعلي بمؤسسات قـوية. وهنا يأتي دور بكركي في الدفع نحو الحياد وتـطبيق الدستور ورفض سيـاسة التذاكي والاحتـواء على حساب قيـام الـدولة وعـودة البلد إلى سابق ازدهاره كما بنته «المارونية السياسية».

مسيحيو الجنوب: عام الثبات وترميم الحياة

طوني عطية

ترحل السنون وتترك خلفها بصمات من التحوّلات والأزمـات، لكن الثـابت الوحيد وسط هذا التبـدّل، يبقـى صمود القـرى المـسيحية الـواقـعة على الشـريـط الـحـدودي الجنـوبي. فعلى الرغـم من الخضات الأمنية والاقتصادية والمعيشية الضاغطة، لم تنكفئ بلدات القليعة، مرجعيون، رميش، دبل، عين إبل، القـوزح، علما الشعب وغيرها، بل بقيت شاهدة حيّة على عمق الانتماء اللبناني، متمسّكة بجذورها وتاريخها. هي علامة على حضور الدولة، حتى لو لم تكن حاضرة بكل هيبتها لفرض كامل سيادتها، بعد غياب طويل قسري فرضه عليها محور «الممانعة» عن سابق تصوّر وتصميم. هكذا بدا الجنوب مقسومًا إلى «جنوبين»: جنوب أنهكه نهج «المقاومة»، فبات غارقًا في الركام والخيبات والـدم، وجنـوب آخر حـافظ على وجهه الـلبـنـاني، وراهن على مؤسسات الدولة، فنجا ولو جزئيًا من كوارث الرهانات الخاطئة التي يدفع ثمنها الجميع.

وإذا كان عامـا 2023 و2024 قد شكّلا زمن الحديد والـنـار، والنزوح والـتـهـجـير بفعل حـرب «الإسـنـاد العبثية» التي أشعلها «حزب الله»، فإن عام 2025 حمل عنـوان الصمود وإعـادة تـرميم الحـياة في البلدات المسيحية، بما توفر من مقومات، وإرادة صلبة للتكيّف مع الواقع، في انتظار أن يستقيم لبنان على قواعد سلام دائم واستقرار حقيقي.

في المقابل، حمل خبرًا غير سارّ للجنوبيين عمومًا، تمثّل بانتهاء مهلة عمل «اليـونيفـيل» خلال الـ 2026. فـمنـذ سنة 1978، شـكّـلت هذه القـوات الـدولية جزءًا أساسيًّا من حياتهم اليـومية، عبر مساهمتها في مشاريع بنى تحتيّة وتنمية صحية وتعليمية، وخلق مئات الفرص والوظائف التي وفرت الحد الأدنى من كرامة العيش في منطقة طالما الإهمال طويلًا.

أمـام هذا الـواقـع، تـتـكـثف المساعي الأوروبية لعدم ترك فراغ بعد خروج «اليـونيفـيل»، إذ أعربت فرنسا مـرارًا عن تمسّكها بـبقـاء قواتها، فيما أعلنت إيطاليا، استعدادها لتولي جزء من المهمة، وسط نيّة معاثلة من دول أوروبية أخرى، لضمان استمرارية الدعم للجيش، المولج بأن يكون وحده القـوة العسكرية الدائمة والوحيدة على امتداد الوطن.

إلى ذلك، يعوّل الجنوبيون على فجرٍ مختلف، أكثر إشراقًا وأقـرب إلى تطلّعاتهم العميقة بالعيش الكريم في وطنٍ لا تظلّله الخنادق والأنفاق ومخازن الهلاك، مقتنعين في قرارة أنفسهم بأن أرضهم، التي طالما كـانـت ساحات حروب وحقـول نزاعـات، تستحق أن تتحوّل إلى مساحة سلام واستـقـرار. من حقهم أن يمرّ السلام من ديارهم ويستقرّ في بيوتهم وبلداتهم، بعد أن اجـتـاحت «طرقات الموت» الممتدة من «القدس إلى طهران» أمنهم الشخصي والجماعي، سلبت تطلعاتهم وأحلامهم، وضلّلت وعيهم بشعارات فارغة عن «قوة زائفة» ومشاريع تتخطّى حدود الوطن والعقل والمنطق... وحتى معنى الحياة نفسها.

يتمنون بأن يتمدّد المثل اللبناني القديم القائل: «نيّال للي عندو مرفد عنزة» من جبل لبنان إلى جنوبه. لكن هذا الحلم، كما يـدركون تمامًا، لن يتـحقق إلا بمخاض عسير وولادة قيصرية، ما لم يُسلّم «الـحزب» سلاحه وينصاع لإرادة الـلبـنـانيين، وتستكمل الدولة بسط سيادتها على كامل ترابها. لذا، يقف مسيحيو الجنوب اليوم على أعتاب عام جديد، محمّلين بذاكرة مثقلة بالحروب، ولكن بقلوب لا تزال تنبض بالرجاء في لبنـان جديد يخلع عنه رداءه القديم، بعد أن اكتوى الجنوبيون بنار الحروب والمشاريع العابرة للحدود.

حركة الموفدين لم تهدأ... تعددت لغاتهم والمطلوب واحد: سلاح «الحزب»!

لارا يزبك

ينتهي العام 2025 تمامًا كما بدأ. زحمة دبلوماسيين تعجّ بهم الساحة المحلية. حركة ذهاب وإياب لا تهدأ لسفراء وموفدين، هدفها خلقُ ضغطٍ لإخراج لبنان من ستياتيكو قاتل يتخبط فيه، كان عنوانه مطلع العام الشعور الرئاسي، فيما عنوانه في أواخر هذه السنة، سلاح «حزب الله».

مع بـداية الـ 2025، وعلى وقع توقيع اتفـاق 27 تشـرين الذي أنهى الأعـمـال المسلحة بين «حزب الله» وإسرائيل، إثر خسارة الأول «حربَ الإسناد»، رأى الخماسي الـدولي المواكِب للملف الـلبـنـاني والذي يَجمع الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والسعودية وقطر ومصر، أن الوقت حان لدفع الأمور قدمًا في لبنان، بحيث يتم انتخاب رئيس جمهورية سيادي يبسط شرعية الـدولة الـلبـنـانية وسلاحها حصرًا، على كامل الأراضي اللبنانية، ويسهر على تـطبيق اتفاق وقف النار الذي نص على تفكيك جناح «حزب الله» العسكري

باشر الموفد الرئاسي الفـرنـسي جـان إيف لودريان زيارته إلى لبنان بالتنسيق مع «الخماسي»، حاملًا في جعبته اسم قائد الجيش العماد جوزاف عون، قبل أن تنضم المملكة بالمباشر إلى هذه الجهود، لتعود إلى لبنان بوضوح، من بوابة الاستحقاق الرئاسي. فتعرّفت الساحة الداخلية على الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان الذي أجرى صولات وجولات مع القوى السياسية المحلية، دافعًا في اتجاه انتخاب العماد عون. كل ذلك بالتواصل المباشر مع واشنـطن حيث كـانـت السفيرة الأميـركية دوروثي شيا تمثل بلادها، ومعها أيضًا الدبلوماسي الأميـركي آموس هوكستين الذي كان مولجًا متابعة ملف لبنان في عهد الرئيس جو بايدن.

هذا الضغط فعل فعله، وتم انتخاب العماد عون رئيسًا في 9 كانون الثاني، قبل أن يتم استكمال هذا الإنجاز، بإنـجـاز سيادي آخر تمثل في تسمية القـاضي نواف سلام رئيسًا للحكومة.

مع انطلاق مساعي التأليف، لم يغب الرعاة الدوليون، فحطت في بيروت خلفًا لهوكستين، الممثلة الجديدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، مورغان أورتاغوس، حـاملة أجنـدة واضـحة: تسليم سلاح «حزب الله»، واستبعاده من الحكومة إذا أمكن، والإصلاحات المالية، كشروط لأي دعم دولي للبنان، للنهوض من كبوته المالية ولإعادة إعمار خراب حرب الإسناد.

إلا أن مهمة أورتاغوس السياسية هذه، لم تدم طويلًا

واشنطن تحث لبنان على استعجال حصر السلاح لتفادي الحرب (نداء الوطن)

نظرًا إلى صرامتها وتشددها، فـارتأى تـرامب تـعيين اللبناني الأصل توم برّاك خلفًا لها، فواصل الرجل العمل على الأهداف نفسها، لكن بمرونة أكبر، ناقلًا الأوراق بين لبنان وإسرائيل للوصول إلى تسليم «حزب الله» سلاحه. فكان أفضل ما تمكّن من إنجـازه، بدعم من الفرنسيين والسعوديين، إصدار مجلس الوزراء، في 5 و7 آب، قـرارًا برفع الشرعية عن أي سلاح في لبنان لا تحمله القوى الشرعية، وأعلن فيه العمل على حصر السلاح بيـد الـدولة فقـط، وقـد وضع الجيش خطة للوصول إلى هذا الهدف، قدّمها لمجلس الوزراء في 5 أيلول، فوافق عليها.

كان من المفترض، وفق قـرارات 5 و7 آب، أن تكون هذه العملية انتهت على الأراضي اللبنانية كلها، في نهاية العام الجاري، غير أن الدولة اللبنانية تراجعت أمام غضب «حزب الله»، وتم الاكتفـاء بالانتهاء من جنوب الليطاني بحلول أواخر السنة. والحال، أن طهران لم تغب عن التطورات اللبنانية، فأرسلت إلى بيروت أكثر من مرة، من شباط إلى حزيران، فآب، رئيس مجلس الشـورى، ووزيـر خـارجيتهـا وأمين المجلس الأعلى للأمن القـومي، ولم يكن هؤلاء يتـرددون في إعلان استمرارهم في «دعم المقاومة وحقها في الدفاع عن لبنان وفي الاحتفـاظ بالسلاح»، متحدّين بوضوح، قـرارات الدولة اللبنانية، التي طالبتهم مرارًا باحترام سيادة لبنان.

أزعج تردُد الدولة برّاك الذي راح يصوّب على بطئها وعجزها أمام «حزب الله»، وبينما تراجع دور برّاك لبنانيًا إلى حد الإنكفاء، مع تسلّم السفير الأميركي ميشال عيسى مهامه رسميًا في تشـرين الـثـاني الماضي، عادت أورتاغوس «عسكريًا»، إلى لبنان، حيث تشارك في اجتماعات لجنة الميكانيزم.

في غضـون ذلـك، انخـرط السعوديون والأميـركيـون والفـرنـسيـون، منذ آذار الماضي، في مسار إنعاش التواصل اللبناني - السوري بعد سقوط نظام الأسد، لترتيب العلاقات الثنائية وإطلاق مسار ترسيم الحدود بين البلدين تمهيدًا لإقفالها أمام حركة تدفق السلاح والمـخـدرات التي تتغذى منها الفصائلُ الممانعة. فأنتجت مساعي وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان وبرّاك ولودريان ومستشارة الرئيس الفرنسي آن كلير لوجاندر، زيـارةً لوزير الخـارجية السورية أسعد الشيباني للبنان، فتحت صفحة تعاون ندي، بين لبنان وسوريـا، وتـم تـكـثيف الحضور العسكري الـلبـنـاني والسوري على جانبيّ الحدود.

من ناحيته، بقي «حزب الله» يعلن طوال هذا العام، أنه يعمل على إعادة بناء قدراته العسكرية. فوضعت تل أبيب هذه المواقف تحت مجهرها ورصدت محاولاتٍ لـ «الحزب» للنهوض بنفسه من جديد. فابلغت واشنطن والعالم، منذ أسابيع، أنها في صدد شن حرب جديدة على لبنان إن لم تُفكّك ترسانة «الحزب».

وعلى وقع هذه التهديدات المتعاظمة، زار البابا لاوون الرابع عشر، لبنان، في نهاية تشـرين الـثـاني الماضي ومطلع كـانـون الأول الـجـاري، تـحت شعار «طوبى لفاعلي السلام»، فأثمرت زيارته إبعادًا جزئيًا لشبح الحرب، حيث يبـدو أن كلماته شجّعت الدولة اللبنانية، فكلّفت «المدني» السفير سيمون كرم رئاسة وفد لبنان إلى اجتماعات الميكانيزم، في خطوة لجمت تل أبيب وأرضت واشنـطن التي كـانـت طـالبت بيـروت بالإقدام عليها منذ آذار الماضي.

لبنان يقف اليوم عند مفترق الطرق هذا. واشنـطن تحثّه على استعجال حصر السلاح، لتفادي الحرب. مصر نقلت إلى بيروت، في الأسابيع القليلة الماضية، عبر رئيس استخباراتها ورئيس حكومتها ووزير خارجيتها، الرسالةَ نفسها، شأنها شأن السعوديين والفرنسيين، الذين يتناوبون على زيارة لبنان ناصحين، إذ لا سبيل آخر لردع إسرائيل، المصممة على ضرب «الحزب»، إذا لم يُصَر إلى نزع سلاحه في بدايات العام 2026.

فهل سيتجاوب أهل الحكم؟ اللبنانيون يأملون ذلك، فيكون العام المقبل، عامَ الاستقرار الفعلي والنهائي، عام الدعم الدولي المالي والعسكري للبنان وجيشه، وسنة النهوض الاقتصادي وإعادة الإعمار.

الجيش يحكم سيطرته على منطقة الليطاني ويتقدّم في حصرية السلاح

روجيه نهرا

شهد جنـوب الليطاني خلال العام 2025 تطورات هامّة، كان أبرزها سيطرة الجيش اللبناني وانتشاره في المنطقة وتنفيذه قرارات الدولة بحصرية السلاح والعمل على سحبه من مواقع «حزب الله»، انطلاقًا من الناقورة وصولًا إلى شبعا، مرورًا بالبلدات التي دمرت والمتاخمة للمستوطنات الإسرائيلية.

وجسـدت سيـاسة الجيش منـطـق الـدولـة القـوية الفاعلة، حيث حقق الجيش تقدمًا مهمًا في جعل منطقة جنوب الليطاني خالية من السلاح وتنفيذه المرحلة الأولى من خطته للسيطرة على المنطقة.

وكـانـت جـولة الجيش الـلبـنـاني مع سفـراء الـدول وإطلاعهم على ما تم إنجازه من تنظيف للمنطقة، الأثر الإيجابي في مواقف هذه الدول تجاه خطوات الجيش والدولة اللبنانية، لجهة تنفيذ كامل بنود القرار 1701 واتفاق وقف الأعمال العدائية.

وعلى مدى عام كامل شهد جنوب الليطاني محطات عدة حيث انسحبت القوات الإسرائيليّة على مراحل من القرى الحدوديّة التي احتلتها خلال الحرب، واحتفظت بخمس نقاط مراقبة استراتيجيّة مقابل تقدم ملحوظ للجيش اللبناني وفرض سيطرته على قرى حدودية عدة.

وفي الثـامن عشـر من شهر شبـاط 2025، أنـهـت إسرائيل انسحابها من قرى ميس الجبل، بليدا، كفركلا، حولا وغيرها من البلدات الـحدوديّة التي كـانـت قد تقدمت إليها في حرب الـ 66 يومًا (بين 23 أيلول و27 تشرين الثاني 2024) أو في خلال فترة الهدنة التي استمرت شهرين متتاليين.

إلى ذلـك، لم تـتـوقف إسرائيل طيـلة عام 2025 عن استهداف منـازل ومستودعات، يعتقد الإسـرائيـلي بأنها تشكّل خطرًا على أمنه، وبأنها تحوي مخـازن صواريخ وأسلحة، فيقوم بالإعلان عن خطة استهدافه ويطلب من السكان مغـادرة المكان، وكـان آخرها استهداف منزل مؤلف من ثلاثة طوابق في بلدة دبين في عمق قضاء مرجعيون وكذلك منزلين في ميس الجبل وغيرهما من البلدات. ولجأت إسرائيل في الآونة الأخيـرة من العام 2025 إلى الطلب من «الميـكـانيزم» عبر الجيش الـلبـنـاني تفتيش منـازل مدنيين في قرى قضاء بنت جبيل.

كذلك شهد الجنوب خرقًا إسرئيليًا للخطّ الأزرق، تمثل في بناء جدار إسمنتي لحماية مواقعه ضمن الأراضي الـلبـنـانيّة وفقًـا لما جاء في تقارير للقوات الـدولية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل».

سيـاسيًّـا، شـكّـل قـرار رئيـس الجـمـهـورية بـتـعيين السفير سيمون كرم رئيسًا للوفد اللبناني إلى لجنة «الميكانيزم»، خطوة لافتة في ملف المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، وإبعاد شبح الحرب، في ظل استمرار الأعمال العسكريّة الإسرائيليّة واستهدافها بشكل مستمر عناصر «حزب الله، وتدمير العديد من الآليات والجرافات العاملة على إزالة الركام أو محاولة إعادة الإعمار.

عدا عن ذلك، شهدت منطقة جنوب الليطانيّ إصرارًا لدى أبناء القرى الحدوديّة على إجراء الانتخابات البلديّة والاختياريّة في قراهم مهما بلغت التضحيات، إذ اقترع الأهـالي خارج مناطق إقامتهم واختـاروا ممثليهم في المجالس البلديّة على رغم كل المخاطر الأمنيّة، وجسدوا هذا الاستحقاق الوطني على الرغم من فظـاعة مشهد الدمار والخـراب الذي حلّ بقراهم، فعكست هذه الخطوة مضيّ أبناء القرى في التمسّك بأرضهم ولعب دورهم الوطني والمشاركة في صناعة القـرار البـلـديّ وغيـره مهما كـانـت التضحيـات كبيـرة وجسيمة.

رفيق خوري

مفاوضات الناقورة الخوف من التسوية

مفاوضات الناقورة تدور تحت النار حتى على مقـربة منها، وتـدار بالسياسة من العواصم المـعنية، من بيـروت وتـل أبيب إلـى باريس وواشنـطن. ولا حاجة إلى تذكير من يريد أن ينسى أنها حلـقة في سلسلة طويلة لها تـاريخ في الـنـاقـورة وخارجها منذ «اتفـاق الـهـدنة» عـام 1949 وبقية المـفـاوضات المباشرة وغير المباشرة بين ضباط فقط أو بين ضباط ودبلوماسيين أو بين دبلوماسيين فقـط. وهي، في أية حال، معركة دقيقة وصعبة تحتاج إدارتها إلى ما هو أبعد من قوة المنطق ومن منطق القوة وما يقترب من قوة المصالح. معركة لا بد منها بعد أية حرب رابحة أو خاسرة، وسط أي صراع قديم أو جديد. ولا ضمان للنجاح فيها. لكن رفض الممانعة لها، وبـالـذات بعدما ضم رئيـس الجمهورية جـوزف عون بالتفاهم مع رئيس المجلس نبيـه بـري ورئيـس الحكومة نـواف سلام السـفيـر السـابق سيـمون كـرة إليها وتسميته رئيسًا للوفد اللبناني، هو تعبير عن الخوف من التوصل إلى تسوية، إن لم يكن رهانًا على الفشل.

لماذا؟ لأن نجاح مشروع الدولة الوطنية يفرض سـحب كـل سلاح خـارج الشـرعية، وشـروط العرب والغـرب حول الاستثـمـارات والازدهـار وإعادة الإعمار هي سحب سلاح «حزب الله»، والتسوية تسد الطريق على أي تحرك تحت عنـوان المـقـاومة. فماذا تفعل «المـقـاومة الإسلامية» التي تـرفـض تسليم الـسلاح لـلجيش وتؤكـد أنها تتسلح من جديد لقتال العدو على الرغم مما أصابها في هزيـمة تسميها نـصرًا؟ تبـدأ بتأويـل خاص لاتفـاق «وقف الأعمال العدائية» من دون اعتبار للنص الواضح في الاتفـاق. وتسلط الضوء على ما تسميه «مشروع المقاومة الإسلامية». وهو بالطبع ليس مشروع تحرير الأرض من الاحتلال ثم تسليم السلاح وإنهاء التنظيم العسكري كما تفعل المقاومة الوطنية في أي بلد، بل مشروع «لبنان آخر» في إطار مشروع أكبر تحت عنـوان ولاية الفقيـه. ومعنى هذا أن قتال إسرائيل هو مجرد ورقة في كتاب ضخم هو مشروع المقاومة الإسلامية.

ومشكلة هذا المشروع أنه يعمل على تمايز بيئته عن بقية اللبنانيين الرافضين له، وما عاد، ولعله ما كان، يمكن فرضه بالقوة. لا بل أن مشروع الدولة الوطنية بدأ يتقدم عليه في لبنان، بصرف النظر عن الطلعات والنزلات في مواجهة السلطة للتحديات.

لـكن المشكلة الأكبـر أن المشروع الكبير، المشروع الإقـلـيـمي الإيـرانـي، والعمل على «شـرق أوسـط إسلامي «بقيـادة الـولي الفقيـه»، بدأ منذ عملية «طوفان الأقصى» وحرب غزة و«حرب الإسناد» في لبنان وسقوط نظام الأسد في سوريا والضـربة العسكرية الأميركية والإسرائيلية القوية لإيران يصطدم بطبيعة متجددة من «الشرق الأوسط الجديد» بقيـادة أميركا. فالرئيس دونالد ترامب الذي أعلن في اسـتراتيجية الأمن القومي لعهده أن بلده ستخفف التزامـاتـها في الشـرق الأوسط، مرتبط بمشروع سلام في المنطقة يحتاج تحقيقه، لا فقط إلى تسويات في غزة ولبنان بل أيضًا إلى معارك عسكرية للتخلص من سلاح «حماس» وسلاح «حزب الله».

ومن هنـا الـحـاجة إلـى تـسـوية، ولـو أمنية، لانسحاب الاحتلال الإسرائيلي، لأن من يقوم بالقتال في غياب «التسوية الأميـركية» هو إسرائيل التي تهدد بتدمير لبنان على غرار غزة. ومقاومة «حزب الله» ليست ورقة قوة وراء المـفـاوض الـلبـنـاني بـل ورقة ضـعف. وسلاحه مصدر خطر من حيث الإيحاء أنه لرد الخطر الإسرائيلي.

ومشكلة لبنان أنه محكوم بما سماه أندريه بروتون: «اختراع الانتظار».

عام تبدّل موازين القوة وبدء انهيار منظومة حماية تجار المخدرات

أربع نهايات لاقتصاد واحد: أبو سلة... حسونة... نوح زعيتر وحسن جرافة

لوسي بارسخيان

منذ حدّد رئيس الجمهورية جوزاف عون في خطاب القسم مطلع العام 2025، خارطة الطريق لبناء «وطن تحت سقف القانون، لا مافيات فيه أو بؤر أمنية، ولا تهريب أو تبييض أموال أو تجارة مخدرات»، بدا واضحًا أن مسألة تفكيك شبكات المخدرات وأوكارها في عهده، لن تُطرح كمسألة أمنية معزولة محليًا، بل كجزء من خيار سياسي أوسع، داخليًا وخارجيًا، يسعى لبنان إلى التموضع ضمنه، في مرحلة شديدة الحساسية إقليميًا ودوليًا.

وعليه، لم يكن مفاجئًا في العام الأول من العهد الجديد، ما أظهرته القوى العسكرية من حزم تجاه العصابات «المحمية». بل شكّل ذلك جزءًا من «استراتيجية وطنية» وضعت تحت مجهر العالم كله، وحُدد سقفها باحتكار حمل السلاح، الاستثمار في الجيش لضبط الحدود، ومنع التهريب، ومحاربة الإرهاب، وتطبيق القرارات الدولية، ومن ضمنها تفكيك منظومة الاقتصاد «غير الشرعي» الذي نتج عن تلاقي العقوبات الدولية المفروضة على سوريا بتنامي الاقتصاد النقدي في لبنان بعد انهيار عملته الوطنية، وكان ممره الحدود المتداخلة بين سوريا ولبنان، وخصوصًا خلال الحرب التي خاضها «حزب الله» في مساندة نظام بشار الأسد السابق.

القرار السياسي أولًا

يدرك رئيس الجمهورية كقائد أعلى للقوات المسلّحة وكرئيس للمجلس الأعلى للدفاع، أهمية الغطاء السياسي الداعم للعسكر في واحدة من أصعب مهماته الداخلية. فقبل توليه مسؤوليته الجديدة، خاض المؤسسة العسكرية بإمرته، مواجهات مباشرة مع عصابات الاتجار بالمخدرات وتهريبها، وقدّمت في سبيل ذلك شهداء كثرًا. ولكن ميزان القوى خلال تلك المرحلة، بقي مختلًا لمصلحة الشبكات. فاستمدّت الأخيرة غطاءها السياسي والأمني، من نفوذ القوى المهيمنة في مناطقها، والذي حوّلها جزرًا أمنية عصية حتى على سلطة الدولة.

تبدل موازين القوى المحلية والإقليمية

تختصر شخصية «سوبر ستار» تجار المخدرات نوح زعيتر في بعلبك الهرمل، طبيعة الغطاء الذي كان متوفرًا لعصابات المخدرات منذ خرج الجيش السوري من لبنان وحتى سقوط نظام بشار الأسد. فالمطلوب الأشهر والأكثر جدلية، شكّل نموذجًا صارخًا لوقاحة الإفلات من المحاسبة. ظهر في الإعلام، تجوّل بمواكب مسلّحة، شارك في مناسبات رسمية وغير رسمية، وحمل السلاح علنًا بوصفه «محاربًا ضد التكفيريين».

هل يتابع لبنان القضاء على «الاقتصاد الأسود» عام 2026؟

استفاد زعيتر من سردية «حزب الله» لتبرير احتضانه للبيئات العشائرية في البقاع، بوصفها خزان دعم عسكري وأمني. ولكنّه كما سائر تجار المخدرات، اتخذ من هذه الرعاية «للعشيرة» مظلة سياسية وأمنية، سمحت له بممارسة نشاطه «اللاشرعي» بأريحية تامة.

لم تبدُ حصانة زعيتر مهددة حتى بعد إدراج اسمه على لوائح العقوبات الأميركية في العام 2023. إلّا أن التصدع الذي أصاب «حزب الله» جراء خسارة حليفه السوري، وتراجع نفوذ ذراعه السياسي منذ سقوطه كقوة مقاومة لإسرائيل في العام 2024، أسقط معه هيبة اختراق بيئاته العصية على الدولة. وصار نوح زعيتر كما غيره من تجار المخدرات بلا سقف أو حصانة. وهذا ربما ما جعله يستسلم بطريقة وُصفت بالتمثيلية، في مشهد فضح كل سنوات إفلاته من العدالة سابقًا.

نوح زعيتر

أبو سلة

الدولة توزع رسائلها مع «أبو سلة»

تدحرجت خلال العام 2025 كرة توقيف كبار تجّار المخدرات بوتيرة غير مسبوقة. وقد ترافق ذلك مع مداهمات واسعة، واستخدام أدوات وأساليب لم تكن مألوفة سابقًا. وفي تعقبها للمطلوبين نفذت القيادة العسكرية عمليات نوعية، ولم تتردد باستهدافهم حتى بواسطة المسيّرات والمروحيات. فكان باكورة نتائج هذا الحزم، سقوط علي منذر زعيتر أو «أبو سلة».

استحق زعيتر لقبه من أسلوبه الأول في توزيع المخدرات بواسطة سلة كانت تتدلى من شرفة منزله لتسليم الطلبات وتلقي الثمن، قبل أن ينفلش نشاطه لاحقًا ضمن شبكات أوسع.

وهو قد شكل وفقًا لما أفادت معلومات صحافية، حلقة وازنة في منظومة تجارة المخدرات المتشابكة بين الأراضي اللبنانية والسورية. وقد ارتبط اسمه بعمليات تهريب عابرة للحدود، وبشبكات تمتد من البقاع إلى الساحل، وصولًا إلى الخليج.

وفقا لبيان مديرية التوجيه كان «أبو سلة» مطلوبًا بأكثر من ألف مذكرة توقيف، بينها جرائم قتل عسكريين وخطف وإطلاق نار على دوريات الجيش. وعليه شكل مقتله في شهر آب من العام 2025، تنفيذ الكمين الذي أدى إلى توقيفه.

تعدّدت الروايات حول كيفية توقيف زعيتر. فالجيش ومصادره تحدّثت عن خطة أمنية استمرت أشهرًا من الرصد والتضييق. بينما ذهبت تحليلات صحافية إلى اعتبار توقيفه مخرجًا قانونيًا يفتح الباب أمام محاكمة وجاهية تسقط الأحكام الغيابية السابقة بحق زعيتر، أو تمهيدًا لعفو عام يُعاد فيه ترتيب الملفات الأمنية الثقيلة، حتى لو كانت استفادة نوح من مثل هذا العفو مستبعدة تمامًا. ولكن توقيفه كان من دون شك نتيجة مباشرة للتحوّل الأمني في مواجهة وكر المخدرات الذي فرضته الظروف الإقليمية والدولية، حتى لو جنّبت نتيجته نوح، نهاية مشابهة لـ «أبو سلة» و«حسونة».

في شاتيلا: حين خرج «المريب» ليقول خذوني

ولكن أوكار المخدرات في البقاع لم تكن وحدها في مرمى القوى العسكرية، بل كان أبرز توسع لعملياتها في العام 2025 في محيط مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين. هذا المخيم الذي انفضحت غرف المخدرات فيه إثر مقتل الشاب إيليو أبو حنا.

خرج «المريب ليقول خذوني» إثر الجريمة البشعة التي تعرض لها الشاب الذي ضل طريقه إلى المخيم. فأظهرت تداعيات الحادثة تمدّد تجارة المخدرات داخل واحدة من أكثر البيئات هشاشة، مستفيدة من الفقر، والتداخل العمراني، وغياب الدولة. فكشف «هنغار شاتيلا للمخدرات» عن نموذج لمراكز توزيع محصّنة بالسلاح والمقاتلين، تنطلق منها المخدرات إلى بيروت والضاحية وجبل لبنان.

كانت أهمية توقيف هدم الهنغار وتوقيف مديره حسن نعيمي المعروف بـ «حسن جرافة» المحكوم بالمؤبد، بعد رصد وتعقب وبالتنسيق مع أمن المخيم، في كسر حلقة أخرى من حلقات تجارة المخدرات، بصرف النظر عن الحساسية الأمنية للمخيمات التي حظيت لفترة طويلة بأمن ذاتي، والتي لا تزال تثير شبهات كثيرة حول كونها ملاذًا آمنًا للطفار من كافة مناطق لبنان.

عام المصادرات القياسية أيضًا

منذ مطلع العام 2025 إذًا، بدا لبنان أمام فرصة نادرة لتنظيف سجله من سمعة «دولة الكبتاغون». وقد جاء ذلك في ظل ضغوط خليجية وأميركية واضحة، وتعاون استخباري غير مسبوق، أدّى وفقًا لمعلومات صحافية إلى مصادرات قياسية، تجاوزت في تسعة أشهر فقط، مجموع ما تمت مصادرته خلال خمس سنوات. هذا في وقت طرحت الدولة مع بدء تطبيق قانون تنظيم زراعة القنب، مسارًا بديلاً يقضي بتشريع الزراعة لاستخدامات صناعية وطبية. وهذا مسار من شأنه إذا شق طريقه بالسبل القانونية أن يحول «ذهب البقاع الأخضر» من اقتصاد أسود إلى نشاط منظم.

لبنان أمام اختبار الثقة العربية والدولية

لكن المعركة لا يبدو أنها حسمت بعد. فالشبكات التي نمت كبيت عنكبوت في المناطق الفقيرة، مستفيدة من الانهيار الاقتصادي والأمني وحتى السياسي، لا يمكن أن تسقط بالأمن وحده. وهذا ما يبرر الخشية من أن تبقى حملات تعقب تجار المخدرات، مجرد استجابة ظرفية للضغوط الخارجية. وبالتالي لا تتوفر لها ظروف مستدامة تسهم باستعادة ثقة الدول العربية والغربية بلبنان. علما أن هذا الملف شكل منذ العام 2021 أحد أبرز العوامل التي حددت علاقة لبنان بدول الخليج، ولا سيما السعودية، بعد حظر الواردات اللبنانية على خلفية شحنات الكبتاغون. وعلى رغم بداية ظهور تباشير ترميم هذه العلاقة في العام 2025، فإن الدول العربية ولا سيما الخليجية كانت واضحة على طول السكة بأن أي إعادة تطبيع اقتصادي أو تجاري مع لبنان، مشروطة بإجراءات ملموسة لا شكلية. وهذا ما يجعل من الحزم في توقيف نشاط تجّار المخدرات أحد شروط إعادة إدخال لبنان إلى «النظام الإقليمي المقبول».

قد لا يكون الاختبار في الواقع سهلًا، خصوصًا أن الدول المعنية لا تراقب عدد الموقوفين فقط، بل مصيرهم القضائي، واستمرارية الإجراءات. فالدولة التي تعهّدت ألّا تصدّر الى الخارج سوى «الأفضل» وفقًا لما ورد في خطاب القسم لرئيس الجمهورية أيضًا، لا يمكنها تحمّل كلفة تصدير الفوضى مرة جديدة بأسماء جديدة.

فهل يتابع لبنان على مستوى سلطته الشرعية باستراتيجية واضحة للقضاء على «الاقتصاد الأسود» في العام 2026؟ أم تكون خطواته الملحوظة في العام 2025 مجرد شراء وقت لكسب ثقة دول العالم، كمحاولات أخرى كشفت على أكثر من صعيد؟

عدليّة تحت الاختبار: استقلاليّة مبتورة ومواجهة مؤجّلة

طوني كرم

كسرُ الخمول القضائي ميّز عام 2025، لا بوصفه إنجازًا، بل كتحوّل قسريّ فرضه فقدان الانتظام في لبنان. فالعدليّة، التي عاشت سنواتٍ من الشلل والتسييس الفجّ خلال الحقبة السابقة، عادت إلى حدّ أدنى من الانتظام. نفضت عنها غبار القرارات والمحاكمات الكيديّة، وتنحّض لجولة غير مسبوقة مطلع عام 2026، تبدأ بتسريح المحاكمات ولا تنتهي بإقفال ملف المسجونين السوريين؛ وسط تعذر المواءمة بين سلطة القانون والطغمة الحاكمة المتورّطة في العديد من الجرائم، وليس أقلّها تفجير مرفأ بيروت.

إنهاء الشغور الرئاسي مطلع عام 2025 وضع القضاء في صلب المشهد السياسي. خطاب قسم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون حَثّ العدالة بتعهّدٍ صريح بحمايتها من التدخلات وإطلاق يدها في الملفات الكبرى. البيان الوزاري للحكومة ثبّت هذا التوجّه ومنح الغطاء السياسي لإعادة الانتظام إلى عمل المحاكم، وهو ما أكّده الرئيس جوزاف عون خلال زيارةٍ غير مسبوقة لرئيس جمهورية إلى العدليّة.

واستُكملت الديناميكية القضائية بإقرار قانون «استقلالية القضاء» قبل أيام، بعد مخاضٍ طويل وشائك، رغم ما حمله من اعتراضات سياسية وقضائية، وفي مقدّمها اعتراض مجلس القضاء الأعلى، المعنيّ الأوّل بتنظيم القضاء العدليّ.

أمّا في العدليّة، وبعد تعطيلٍ متعمّد لسنوات، فقد شكّلت التشكيلات القضائية الجزئية المدخل العمليّ لإجراء تشكيلات قضائية شاملة، أعادت الانتظام إلى المحاكم مع بداية السنة القضائية في 16 أيلول 2025. وترافقت هذه الديناميكية مع «تسوية» أفضت إلى تثبيت القاضي جمال الحجّار نائبًا عامًا تمييزيًا، مقابل إنهاء القطيعة مع المحقق العدلي في قضية تفجير مرفأ بيروت، القاضي طارق البيطار، وتحريره من الإجراءات الكيديّة التي سبق أن اتخذها سلفه القاضي غسّان منيف عويدات، والتي منع بموجبها الضابطة العدليّة من التعاون مع المحقق العدليّ.

«تسوية» خوّلت المحقق العدليّ استكمال عمله واستجواب المدّعى عليهم من دون اتخاذ أيّ إجراء قضائي بحقهم، على قاعدة تنظيم الخلاف القضائي وتأجيل المواجهة المتفجّرة والحتمية إلى حين إصدار القاضي طارق البيطار قراره الاتهاميّ.

وإلى جانب تحرير التحقيق في تفجير المرفأ من القيود المفروضة على المحقق العدليّ، أثار تعيين وزير العدل المحامي عادل نصّار محقّقين عدليين لمتابعة وإعادة فتح ملف الاغتيالات السياسية إبّان الحرب جدلًا حول خلفيات هذا القرار، فيما وضعه آخرون في إطار توجّه العدليّة إلى إقفال الملفات العالقة أمامها.

أمّا التطوّر الأبرز، فتمثل في قرار المحقق العدليّ في قضية إخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه، القاضي زاهر حمادة، إطلاق سراح هانيبال القذافي مقابل كفالة مالية، بعد عشر سنوات من السجن من دون محاكمة عادلة.

كما أُخلي سبيل حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، ومسؤولين آخرين تدور حولهم شبهات فساد وتبديد للمال العام.

ومن خارج السياق المألوف، سُجّل لديوان المحاسبة قرارٌ غير مسبوق، أدان بموجبه أربعة وزراء اتصالات سابقين، مُغرّمًا إيّاهم بملايين الدولارات لمصلحة الخزينة.

أمّا المحكمة العسكرية، فقد دخلت بدورها مرحلة جديدة. أُقفلت بعض القضايا الكيدية المرفوعة أمامها، ودُفع عدد من المحكومين غيابيًا إلى المثول أمامها وطلب إنصافهم بمحاكمة عادلة. وفي طليعة هؤلاء الفنان فضل شاكر، الذي سلّم نفسه طوعًا للجيش اللبناني تمهيدًا لمحاكمة جديدة تهدف إلى إسقاط الأحكام الغيابية الصادرة بحقه، والتي تراوحت بين خمس وخمس عشرة سنة سجنية.

السلطة القضائية تؤخر القرار الاتهاميّ

التحدّي القضائي الأبرز لعام 2026 سيكون القرار الاتهاميّ المنتظر في قضية تفجير مرفأ بيروت. ويشكّل هذا القرار محطة مفصليّة لجميع اللبنانيين الساعين إلى كشف حقيقة التفجير الذي أودى بحياة 245 شهيدًا وضحية، إذ يأمل المتابعون أن يقدّم سردية متكاملة وشاملة لما حصل، قبل أن تنفجر الحقيقة ويتمّ نسف التحقيق أمام المجلس العدليّ.

ووفق معلومات «نداء الوطن»، فإن إعلان المحقق العدليّ ختم التحقيق وإحالته إلى النيابة العامة التمييزية لإبداء مطالعتها يُتوقع خلال الأشهر المقبلة وقبل إحالة النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار إلى التقاعد في شهر نيسان المقبل؛ ما لم تطرأ مفاجآت في مسار التحقيق! غير أن توقيت القرار مرتبط، أوّلًا، بإنهاء المهزلة التي ارتضتها السلطة القضائية لنفسها، والمتمثلة بالسير في ملاحقة المحقق العدليّ جزائيًا، وضمّ متورّطين في تفجير المرفأ إلى الادّعاء عليه ومحاكمته بجرم اغتصاب السلطة وانتحال صفة محقق عدليّ، رغم صدور مذكرات توقيف بحقهم في القضية نفسها.

سيكون عام 2026 امتحانًا قضائيًا بامتياز

مهزلة يُرتقب أن يضع القاضي حبيب رزق اللّه، الناظر في هذا الادّعاء، حدًّا لها خلال أيام قليلة، إمّا بتثبيت الاجتهاد والقرارات التي استند إليها المحقق العدليّ لاستئناف عمله، وإمّا بتكريس كسر البيطار ومعه التحقيق في تفجير المرفأ.

وإلى جانب الشكوى الجزائية العالقة أمام قاضي التحقيق حبيب رزق اللّه، لم يتضح بعد ما إذا كان المحقق العدليّ سيتوقف عند بت الهيئة العامة لمحكمة التمييز في دعاوى مخاصمة الدولة عن الأعمال الناجمة عن عمله، وسط مؤشرات على وجود انقسام بين القضاة يحول دون قدرة الهيئة العامة على البت في الدعاوى، تفاديًا لإظهار الشرخ في هذا التوقيت، وترك المواجهة القضائية الحتمية لنسف عمل المحقق العدليّ أمام المجلس العدلي، من بوابة تعقد الهيئة العامة لمحكمة التمييز عدم البت في الدعاوى المرفوعة أمامها.

لذلك، سيكون عام 2026 امتحانًا قضائيًا بامتياز، يختبر جدّية الخطابات والوعود الداعية إلى إطلاق يد القضاء ورفع التدخلات السياسية عنه، ولا سيّما أن المحاكمة أمام المجلس العدليّ توجب تنفيذ مذكرات التوقيف بحق من سيشملهم القرار الاتهامي.

هنا يتركّز السؤال الجوهري: هل سيُسمح بتنفيذ مذكرات التوقيف بحق كبار السياسيين والقضاة والأمنيين المشتبه في ضلوعهم في جريمة بحجم تفجير المرفأ؟

العام 2025 لم يكن سنة العدالة، بل سنة سقوط الأقنعة. وُضع القضاء على سكة الانتظام المطلوب... وما سيأتي لاحقًا سيحدّد ما إذا كان هذا التحرّك بداية استعادة السلطة القضائية دورها، أم مجرّد إدارة منظمة لانفجارٍ مؤجّل.

بعلبك الهرمل والنزوح السوري: أكثر من عقد من التحديات

عيسى يحيى

لم يكن النزوح السوري إلى لبنان مجرد أزمة موقتة، بل تحول على مدى أكثر من عقد إلى اختبار لقدرة الدولة والمجتمع على التحمل. ففي محافظة بعلبك الهرمل، حيث الجغرافيا المفتوحة والحدود المتداخلة، تجلت هذه الأزمة بأوضح صورها، وآثارها العميقة على الخدمات العامة، سوق العمل، والأمن الاجتماعي، فضلًا عن التركيبة السكانية المحلية.

منذ عام 2011، دخل لبنان موجات نزوح متتالية، مع تقديرات رسمية وأممية حينها أشارت إلى دخول ما بين مليون ونصف مليون ومليوني نازح سوري، توزعوا على مختلف المناطق اللبنانية، وكانت بعلبك الهرمل الأكثر استقبالًا لهم. وفي ذروة الأزمة بين 2012 و 2016، شهدت المنطقة اكتظاظًا كبيرًا في بلدات حدودية مثل عرسال، حيث تجاوز عدد النازحين في المخيمات والبلدة أعداد السكان الأصليين، ما وضع البنية التحتية المحلية تحت ضغط غير مسبوق، من مدارس ومستشفيات إلى شبكات المياه والكهرباء، مع انعكاسات مباشرة على الأمن الاجتماعي والتوازن المجتمعي.

طوال هذه السنوات، ظل ملف النزوح عالقًا بين مقاربات إنسانية عاجزة وسياسات متناقضة، في ظل غياب أي خطة وطنية شاملة لمعالجة الأزمة. ومع الانهيار الاقتصادي اللبناني منذ 2019، ازدادت حدّة التوتر، وارتفعت كلفة النزوح على اللبنانيين، لتصبح بعلبك الهرمل مثالًا حيًا على أثر الأزمة على المجتمعات المضيفة.

ومع سقوط نظام بشار الأسد، بدأ العام الحالي يشهد تحوّلًا ملموسًا، مع تسجيل عودة واسعة للنازحين السوريين من لبنان إلى سوريا. ووفق التقديرات الرسمية والأممية فإنها أشارت إلى عودة أكثر من 370 ألف نازح خلال هذا العام، سواء عبر عودة طوعية منظمة أشرف عليها الأمن العام اللبناني، أو عبر عودة طبيعية قام بها النازحون بمحض إرادتهم. هذا التراجع انعكس بشكل واضح على البلدات الحدودية في بعلبك الهرمل، حيث خف الاكتظاظ، وتراجعت الضغوط على المدارس والخدمات الأساسية، وهدأت بعض التوترات الاجتماعية التي رافقت السنوات السابقة.

لعب الأمن العام اللبناني دورًا محوريًا في تنظيم العودة، من خلال تأمين قوافل العودة الطوعية وتسهيل الإجراءات اللوجستية بالتنسيق مع المنظمات الدولية، في حين جاءت العودة الطبيعية نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية متشابكة، بينها صعوبة الاستمرار في المخيمات، تراجع الدعم الدولي، وتغير الواقع السياسي في سوريا، حيث سقط نظام القمع والترهيب والبراميل المتفجرة.

غير أن هذا التحسن الجزئي لم يلغِ المفارقات المستمرة، ففي الوقت الذي عاد فيه النازحون الذين هربوا من النظام، دخل لبنان نازحون جدد، محسوبون على النظام السابق من أبناء الطائفتين الشيعية والعلوية الذين تأثروا بالتحولات الأمنية بعد سقوطه، ما خلق خليطًا بشكل واضح على البلدات الحدودية في بعلبك الهرمل، غير معتاد عن العائدين والجدد، وأعاد فتح النقاش حول تعريف «النازح» والتمييز بين الهارب والعائد.

هنا يبرز ملف الحدود كعامل حاسم، فالحدود اللبناني السورية، وخاصة في منطقة بعلبك الهرمل، لم تكن يومًا مجرد خط جغرافي، بل كانت مساحة رخوة للتنقل غير المنظم. واليوم، أصبح ضبط المعابر الشرعية وغير الشرعية شرطًا أساسيًا لأي معالجة فعالة للنزوح، لضمان عدم تكرار الأزمات السابقة وحماية المجتمعات الحدودية التي تحملت العبء الأكبر.

ومع نهاية هذا العام، وبين انخفاض ملموس في أعداد النازحين وواقع حدودي لا يزال هشًا، يقف لبنان، وبعلبك الهرمل تحديدًا، أمام مفترق طرق. فالعودة الحالية قد تمثل فرصة حقيقية لتخفيف العبء عن الدولة والمجتمع المحلي، لكنها تبقى محطة انتقالية في مسار طويل ومعقد، يعيد طرح السؤال الأكبر: هل يشكّل هذا التراجع بداية معالجة فعلية لأحد أخطر ملفات لبنان الاجتماعية والإنسانية، أم أنه مجرد هدنة موقتة قبل اختبار جديد.

عيدية انتخاب الرئيس لم تقترن بمعايدة قانون الانتخاب

كبريال مراد

نضج التوافق مع مطلع العام فانتخب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية اللبنانية. وغاب التوافق طوال السنة فلم يقر مجلس النواب تعديلات قانون الانتخاب. باختصار، هما الحدثان الأبرزان في روزنامة البرلمان، الذي عقد 12 جلسة خلال 12 شهرًا، تنوّعت بين انتخابية وتشريعية ولمنح الحكومة الثقة.

بداية العام، عيدية انتخابية. ففي 9 كانون الثاني 2025، كان الجميع على علم بأن الشغور الرئاسي الذي استمر عامين سينتهي، وبأن جلسة انتخاب رئيس للجمهورية ستختلف هذه المرّة عن سابقاتها. وبعد الجولة الأولى من الاقتراع، نال المرشح جوزاف عون 71 صوتاً والمطلوب 86. فرفع رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة لمدة ساعتين للتشاور، التقى خلالها عون وفدًا مشتركًا من كتلتي بري و«حزب الله» أي «التنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة». وعند حصول الاقتراع في الدورة الثانية، نال عون 99 صوتًا. فأعلن بري انتخابه رئيسًا للجمهورية. لتنعقد بعدها جلسة قسم اليمين التي حدد فيها الرئيس العنوان العريض لولايته ويختصر بحصرية السلاح وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها.

بعدها، بدأت رحلة التكليف والتأليف. فنام نجيب ميقاتي رئيسًا لأول حكومة للعهد الجديد، ليستيقظ نواف سلام رئيسًا مكلّفًا لتأليف. لعبت التوازنات الداخلية والهمسة الدولية دورها في هذه النتيجة. وفي 25 و26 شباط، انعقد مجلس النواب للمرة الثانية خلال عام 2025، لينـاقش هذه المرة البيان الوزاري لحكومة «الإصلاح والإنقـاذ» التي تعهّدت في بيانها الوزاري العمل على احتكار الدولة لحمل السلاح.

فمنحها البرلمان ثقة 95 نائبًا، من بينهم نواب «حزب الله» و«أمل»، في مقابل حجبها من قبل 12 نائبًا معظمهم من تكتل «لبنان القوي»، وامتناع 4 نواب.

تشريع...بلا قانون

7 جلسات تشريعية عقدها مجلس النواب خلال عام، في 24 نيسان و15 أيار و30 حزيران و31 تموز و29 أيلول و18 كانون الأول أقر في خلالها 26 قانونًا. لكن التشريع لم يمر من دون معارك سياسية على أرض البرلمان، على خلفية حضور قانون الانتخاب في التصريحات من دون أن يتم إدراجه فعليًا على جدول أعمال الجلسات التشريعية المنعقدة. وفي 29 أيلول، وعلى مدى حوالى ساعتين، استمر الكباش السياسي داخل قاعة الهيئة العامة بين بري والنواب المطالبين بإدراج التعديلات المطلوبة على اقتراع المغتربين. لكن بري أصر على موقفه القائل إن النقاش بقانون الانتخاب يتم حاليًا في اللجنة الفرعية التي يرأسها نائب رئيس المجلس الياس بو صعب، وأنه لن يطرح قانون الانتخاب على الهيئة العامة، إلّا بعد انتهاء اللجنة من عملها.

موقف بري بدا مكررًا للمرة الثانية. ففي الجلسة التشريعية السابقة التي انعقدت في نهاية تموز الماضي، غض النظر عن العريضة النيابية المطالبة بطرح اقتراح القانون المعجّل لتعديل المادة 122 من قانون الانتخاب (اقتراع المغتربين).

جلسة مناقشة وثقة

في 15 تموز الماضي، وعلى وقع السجالات على خلفية حصرية السلاح بيد الدولة من جهة، وقانون الانتخاب من جهة أخرى، عقدت جلسة مناقشة عامة لسياسة الحكومة، انتهت بطرح النائب جبران باسيل الثقة بالحكومة. وعند إعادة التصويت على الثقة، حصلت الحكومة على جرعة معنوية تمثّلت بـ 69 نائبًا من أصل 82 حضروا الجلسة.

استماع ورفع حصانة

وفي 23 تموز، انعقد مجلس النواب للاستماع إلى وزراء الاتصالات السابقين بطرس حرب ونقولا الصحناوي وجمال الجراح، والتصويت على طلب رفع الحصانة عن النائب جورج بوشكيان بقضايا الفساد الملاحق بها قضائيًا عندما كان وزيرًا للصناعة. وبناء على توصية اللجنة الفرعية التي تشكّلت من هيئة مكتب مجلس النواب ولجنة الإدارة والعدل بعضوية النوّاب جورج عدوان وألان عون ومروان حمادة، ليتمكّن القضاء من استكمال ملاحقاته، صوّت 99 نائبًا مع رفع الحصانة. وأحيل ملف الوزراء الصحناوي والجراح وحرب إلى لجنة تحقيق برلمانية، بعد تصويت 88 نائبًا على تشكيل اللجنة التي ضمّت نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب والنائبين غادة أيوب وابراهيم الموسوي. ووفق معلومات «نداء الوطن» فاللجنة التي عقدت أكثر من 15 جلسة حتى الآن، تتابع عملها وتستمع الى المعنيين بالملف.

أما في 21 تشرين الأول، وبحسب الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب، فانعقدت جلسة انتخاب أميني السرّ وثلاثة مفوضين في هيئة مكتب مجلس النواب، وانتخاب أعضاء اللجان النيابية. لم تستغرق الجلسة أكثر من ساعة، ولكن عشية انعقادها، حاول «التيار الوطني الحرّ» برئاسة النائب جبران باسيل إزاحة النائب آلان عون عن أمانة السر، عبر السير بترشيح النائب ميشال دويهي. لكن محاولته اصطدمت بعدم القدرة على تسويقها بين الكتل الفاعلة، فانسحب دويهي صباح الثلثاء، وفاز عون بالتزكية.

انتهى العام بجلسة تشريعية تأمّن نصابها بفعل عاملَين: غياب أفق التسوية لقانون الانتخاب، وضغط المؤسسات الدولية لإقرار قروض البنك الدولي. هكذا، حضر مقاطعون الجلسة السابقة غير المنعقدة في 28 تشرين الأول. ليكون العام الجديد أمام دسامة ملفات تشريعية، إقرار موازنة العام 2026، تعديل قانون إعادة هيكلة المصارف، وبحث خطة التعافي واسترداد الودائع. ملفات بعضها غير شعبي على بعد فترة وجيزة من الانتخابات النيابية... إذا لم ترجأ.

زيارة البابا إلى لبنان... عندما يصير الرجاء برنامج دولة

مروان الشدياق

لم تكن زيارة قداسة البابا لاوون الرابع عشر إلى لبنان بين 30 تشرين الثاني و2 كانون الأول 2025 مجرّد حدث كنسيّ كبير، ولا مجرّد محطّة على روزنامة سنة مزدحمة بالهزات. كانت، بالمعنى العميق، اختبارًا لما تبقى من فكرة لبنان: بلد يولد كلّ مرة من رماده، لأن في جذوره صلاة أعمق من السياسة، ورجاء أصلب من الخيبات. حملت الزيارة شعار «طوبى لفاعلي السلام»، لكنها في الواقع أعادت تعريف السلام لا كخطاب احتفالي، بل كخيار شاق: إصلاح، شرعيّة، عدالة، ومصالحة لا تساوم على الحقيقة.

منذ لحظة الوصول إلى مطار بيروت، بدا المشهد أبعد من بروتوكول اعتيادي: طفلان ناجيان من السرطان يقدّمان وردًا وترابًا وخبزًا وملحًا من مناطق لبنان، كأنّ الوطن يختصر نفسه في رموز الحياة اليومية: أرض تُزرع، خبز يُقتسم، وملح يحفظ المعنى من التعفن. ثمّ عبر البابا طرقات لم يعتد اللبنانيون أن يروها بهذه «الجهوزية»، إسفلت جديد وأعلام لبنانية وبابوية، وورشة درعون - حريصا التي تعطّلت سنوات عادت وتحرّكت «بسحر ساحر». المفارقة أن اللبنانيين، بمرارتهم الساخرة، خرجوا يطالبون بزيارة سنوية للحبر الأعظم لتسريع الأشغال! غير أن السخرية هنا تخفي حقيقة واحدة: حين تتوافر الإرادة، يتذكّر لبنان أنه قادر.

على مستوى الكنيسة، لم يأتِ البابا زائرًا يميل حيث تميل الحسابات، بل أبًا يزن الأمور بميزان واحد. عدالته بين البطاركة الكاثوليك الأربعة، بلا تفرقة ولا تمييز، لم تكن تفصيلًا بروتوكوليًا، بل رسالة داخلية مباشرة: الكرسي الرسولي لا يبارك الاصطفافات، ولا يغطّي الاستقواء بالمحيط أو بالمكاتب أو بـ «المقرّبين». ومن هنا، اكتسبت الزيارة معناها الثاني: إعادة ضبط البوصلة الكنسية نحو الخدمة لا النفوذ، ونحو الشهادة لا الإدارة الصلبة. وما يتردّد في أوساط إعلامية، وما تلتقطه مصادر «نداء الوطن»، عن تململ في روما من أداء بعض الدوائر المحيطة بالكراسي البطيركية، يفتح بابًا على سنة 2026: تغييرات محتملة، ومراجعات قد لا تتأخر كثيرًا، إذ «لا دخان بلا نار». وإذا كانت الكنيسة لا تُدار بالشائعات، فهي أيضًا لا تغفل عن مؤشرات الخلل حين تتكرّر.

أما سياسيًا، فقد وضع البابا العناوين حيث يجب أن تكون: الدولة أولًا، من بعيدا إلى واجهة بيروت البحرية، ومن ساحة الشهداء إلى بكركي. تكرّرت الفكرة نفسها بصيغ متعددة: لا سلام بلا شرعية، ولا مستقبل بلا مؤسسات، ولا كرامة وطنية مع سلاح خارج قرار الدولة. وفي وداعه من المطار، قالها على نحو لا يلتبس: «الأسلحة تقتل، أمّا التفاوض والوساطة والحوار فتُبني». هي ليست جملة عاطفية، بل موقف يلتقي مع جوهر الرسالة الدولية الداعمة للبنان: وقف الاعتداءات على الجنوب، وحماية الناس، لكن أيضًا إعادة القرار إلى كنف الدولة، لأن «القتال المسلّح لا يجلب أية فائدة».

وسط هذا المناخ، رأى مراقبون أن أولى العلامات العملية التي تلت الزيارة تمثّلت في تعيين السفير سيمون كرم رئيسًا للوفد اللبناني في لجنة «الميكانيزم»، وهي خطوةٌ قرأها البعض كترجمةٍ مبكرة لروحٍ جديدة: انتظام الدولة بدل الدوران في الفراغ، وتقديم الدبلوماسية على الارتجال. وقد أكّد البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي هذا المنحى في أول زيارة له إلى قصر بعبدا بعد عودة البابا إلى الفاتيكان، في إشارةٍ إلى أن الرسالة لم تنتهِ بالمغادرة، بل بدأت هناك.

في الخلاصة، لم تغيّر زيارة البابا لاوون الرابع عشر لبنان بين ليلة وضحاها، لكنها أعادت إلينا معيار القياس: أن نرتّي القلب على السلام، كما قال في عظته الختامية، وأن نصدّق مجددًا أن «لبنان أكثر من بلد، إنه رسالة». حين يحمل البابا لبنان في قلبه وهو يغادر، فهذا يعني أن نافذة فُتحت. يبقى السؤال: هل نجرؤ نحن، أهل السياسة والكنيسة معًا، على عبور هذه النافذة نحو دولةٍ تستحق رجاء شعبها؟

عمر حرفوش في 2025: عام الفن والشهرة والدبلوماسية

مايز عبيد

في مسيرة عمر حرفوش، الشخصية اللبنانية التي تجمع بين السياسة والفن والثقافة، شكّل عام 2025 محطة بارزة جعلت اسمه محور اهتمام إعلامي محلي ودولي على حدّ سواء. فقد شهد هذا العام نشاطات متعددة أظهرت تنوع أبعاد شخصيته، بدءًا من الإبداع الموسيقي، مرورًا بالحضور الدبلوماسي والسياسي، وصولًا إلى مواقف جريئة في عالم الجمال والثقافة.

حصل عمر حرفوش على وسام القديسين موريس ولعازر، أحد أعرق الأوسمة المرتبطة بالعائلة المالكة الإيطالية، منحه الأمير إيمانويل فيليبرت دو سافوي في قلب الفاتيكان، ويُعد هذا التكريم تأكيدًا على مكانته كفنان عالمي وممثل للبنان على الساحة الدولية، كما يعكس تقدير المجتمع الدولي لمساهماته الثقافية والفنية.

وعلاوة على ذلك، أقيم حفل لإحياء ذكرى تقديم النوتة الموسيقية الأصلية لكونشرتو السلام في الفاتيكان، عقب قداس في كنيسة سانتا ماريا ريجينا ديلا فاميليا. وقد ساهم هذا الحدث في تعزيز رسالته الموسيقية المرتبطة بالسلام، وإبراز لبنان كبلد منتج للثقافة والفن على الساحة العالمية.

كما شارك حرفوش في عشاء سياسي رفيع في باريس، حيث التقى رئيس وزراء فرنسا ووزير الداخلية، معزّزًا دوره كصوت لبناني مؤثر على الساحة الدولية، وممثل للثقافة والفن اللبناني في الأوساط السياسية. وفي السياق نفسه، منحت مدينة بيزيه الفنان حرفوش وسام العازف والملحن الفخري، تكريمًا لدوره في الترويج الدولي لاسم المدينة وأوركستراها المتوسّطية، وذلك خلال احتفال رسمي حضره عمدة المدينة روبرت مينار والمؤلف الموسيقي العالمي فلاديمير كوزما كضيف شرف. وقد بيعت كلّ تذاكر المسرح البلدي لحضور أمسية موسيقية استثنائية في 8 أيار، حيث عاد حرفوش إلى المدينة التي قدم فيها «كونشيرتو السلام» لأول مرة قبل عام.

وبالتزامن مع ذلك، سلطت مجلة The Congress Post الأميركية الضوء على حرفوش كـ «صوت ثقافي مؤثر» في قلب واشنطن، وظهر مع زوجته يوليا حرفوش بانسجام على السجادة الحمراء خلال مهرجان كان السينمائي. كما قدّم تحية للبابا فرنسيس خلال حفل موسيقي استثنائي في البرلمان الإيطالي في 29 نيسان، بحضور العديد من الشخصيات السياسية والثقافية.

ولم تتوقف إنجازاته عند حدود الفن والموسيقى، إذ رعى تسليم ثاني أكبر جائزة أدبية في فرنسا، وحصد جائزة «اتحاد النساء الفرنسية للسلام العالمي» كاعتراف عالمي بمساهماته الفنية والثقافية، مؤكّدًا أن لبنان يمكن أن يكون مصدرًا للإبداع والرسائل الإنسانية على الساحة الدولية. كما شارك عمر حرفوش كسفير للسلام في مناسبات دولية، بما في ذلك أمسية الرئيس دونالد ترامب، حيث قدّم رسائل السلام والثقافة من خلال موسيقاه وأعماله الفنية.

ورغم كل هذه الإنجازات الدولية والفنية، لم يبعده ذلك عن متابعة قضايا لبنان وشؤونه السياسية، حيث واصل مسلطًا الضوء على النجاحات التي تحققت في هذا العام، ومنتقدًا أي أداء سياسي ضعيف أو غير فعّال. كما كانت له هذه السنة مبادرة لدعم القضاء اللبناني عبر تخصيص صندوق سيادي يموله المغتربون لهذه الغاية، ما يؤكد حرصه على تعزيز المؤسسات الوطنية والشفافية في لبنان.

لقاء فلوريدا ورسائل إلى لبنان وإيران

أطلّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحافيّ مشترك، فيما العالم واللبنانيون على وجه الخصوص، يحبسون أنفاسهم ترقبًا لما سيصدر عنهما من مواقف وقرارات. ولقاء فلوريدا هو الخامس الذي يجمع الرجلَين هذا العام، وعُقِد وسط مشهد إقليميّ بالغ التوتر، وعلى وقع الاحتجاجات والمظاهرات التي تهز إيران.

ما هي سوى لحظات حتى اشتعل الفضاء الرقميّ في لبنان، فالناشطون تابعوا بدقة تصريحات ترامب حول لبنان و «حزب الله» وإيران. وفي تعليقاتهم، رأى كثر أن الرئيس الأميركي وجّه رسالة تهديد مبطّنة وتحذيرًا للحكومة اللبنانية، لا سيّما حين قال: «الحكومة اللبنانية في موقف غير متكافئ مع «حزب الله» الذي يتصرّف بشكل سيّئ، لذا سنرى ما سيحدث»، وذلك عندما سُئل إن كان على إسرائيل أن تهاجم «حزب الله» بعد فشل الحكومة اللبنانية في نزع سلاحه.

بالتوازي، جرى التداول بموقف ترامب من إيران، لا سيّما تهديده بتوجيه ضربة عسكرية ضدّها «إن طوّرت قدراتها العسكرية»، وانهالت التعليقات على مثال: «ترامب يعطي الضوء الأخضر لنتنياهو لعمل عسكريّ ضد إيران». في المقابل، قرأ ناشطون من فريق الممانعة كلمة ترامب بطريقة مختلفة حيث كتب أحدهم: «ترامب ترك الأمور معلّقة بلا حسم واضح، لكنه أرسل إشارات واضحة وخطرة تجاه إيران أولًا ولبنان ثانيًا. وطبيعة العدوان ستتضح خلال الأيام المقبلة»، فيما خفف آخرون من المخاوف بحرب جديدة حيث ركّزوا على القسم التالي من ردّ ترامب دون سواه: «نناقش أمر «حزب الله» مع الحكومة اللبنانية».

من جهة أخرى، جاء الردّ الرسمي الإيراني الأوّل من عضو «المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني» علي شمخاني الذي حذر بوضوح من أن «أيّ اعتداء على إيران سيقابله ردّ فوريّ يتجاوز التصوّر». فيما رأى موقع إيراني أن ترامب، ورغم انتقاده حملة القمع العنيفة التي شنتها طهران ضد الاحتجاجات «لم يصل حدّ الدعوة إلى تغييير النظام».

وقبيل انعقاد لقاء فلوريدا، كان الترقب سيّد الموقف في لبنان واستبقته تحليلات عديدة حيث اعتُبر محطة مفصليّة محليًا وإقليميًا، ليُلخِص تعليقٌ هذا التوجّه بسؤالين: «هل اقتربت ساعة الصفر؟ هل نحن أمام حرب إقليمية شاملة؟». كما توقع كثر حربًا واسعة ضدّ «حزب الله» بموافقة ترامب «المتعطّش لإنهاء عملية السلام»، على حدّ تعبيرهم.

وفي سياق «حرب الأعصاب»، نشر المكتب الصحافي لنتنياهو على «إنستغرام»، قبيل لقاء فلوريدا، فيديو موالًا بالذكاء الاصطناعي يُظهره مع ترامب داخل طائرة «بي-2».

ترامب ونتنياهو

تصريحات على صفيح ساخن

في لحظة إقليمية مشتعلة، وبينما تواجه إيران ضغوطًا دولية وداخلية على وقع الاحتجاجات الشعبية فيها، خرج خطاب «حزب الله» ليرفع لهجة التحدّي في وجه اللبنانيين، على لسان أمين عام «الحزب» نعيم قاسم والنائب عن «الحزب» حسن فضل الله. ففي كلمة له يوم الأحد، أكّد قاسم أن «الحزب» لن يسلّم السلاح، مضيفًا: «اركبوا أقصى خيلكم لن نستسلم ولن نتراجع». على وسائل التواصل الاجتماعي، جاء التفاعل سريعًا، وفي حين رأى كثيرون أن الخطاب لم يحمل جديدًا من حيث المضمون، إلّا أن معظم التعليقات تمحورت حول «توقيته»، أي عشيّة «لقاء فلوريدا» بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في الولايات المتحدة، وما يُتداول عن احتمال موافقة ترامب على تكثيف إسرائيل الضربات ضد «الحزب». فكتب أحدهم: «فكرو الشيخ نعيم رح يخضع على أميركا لتفاوضه»، فيما علّق آخر: «لم تتبق لإيران أوراق قويّة لتفاوض بها بغية إبقاء نظامها سوى نعيم قاسم». وأسف مواطن لأن «ثمة مَن لا يزال يرهن مستقبلنا جميعنا بما يقرّره المرشد الأعلى، بينما دخلت إيران مرحلة الخراب وبدأ شعبها انتفاضة في وجه الجوع والعوز».

في المقابل، دافع ناشطون موالون لـ «الحزب» عن موقف قاسم وكتب أحدهم: «الدبلوماسية لم تقدّم شيئًا سوى رسائل ضعف أمام العدو».

أما النائب حسن فضل الله فدخل قبل أيام، على خط التحدّي من خلال رسالة مباشرة إلى الداخل، محذرًا من «غضب الناس» في حال استمرار الضغوط، ومعتبرًا أن هذا الغضب «لن يُبقي شيئًا في الداخل» إذا انفجر.

تصريح فضل الله أشعل بدوره سجالًا واسعًا، حيث رآه كثيرون تهديدًا مباشرًا للداخل اللبناني، وضربًا صريحًا لما تبقى من مفهوم «العيش المشترك». فكتب أحدهم: «غضب الناس ضد الناس»، وعلّق آخر: «معركتك معنا أم مع إسرائيل؟ بعز دين قوّتكن ما خفنا منكن».

على أن عددًا من الناشطين ألقوا اللوم على رئاستَي الجمهورية والحكومة، في توفيرهما لـ «الحزب»، بحسب تعبيرهم، «وقتًا مجانيًا وثقة سمحت بتكرار لغة الضغط والتهديد».

الشيخ نعيم قاسم

مصطلحات رئاسية

أحدثت عبارات وردت في كلمة الرئيس جوزاف عون يوم عيد الميلاد جدلًا واسعًا على مواقع التواصل، حيث أطلق من بكركي، مقاربات بدت ملتبسة للبعض. ففي قوله: «نريد دولة المؤسّسات لا دولة الطوائف والأحزاب»، توالت الردود عليه، وتمحورت حول التأكيد أن «لبنان بلد ديمقراطي ووجود الأحزاب فيه أمر ضروري وإلّا تحوّل إلى بلد ديكتاتوري».

وفي ملف حصريّة السلاح، شدّد الرئيس على أن «القرار اتُّخذ»، ليضيف أن ربط التنفيذ مقيّد بـ «الظروف»، الأمر الذي فجّر موجة واسعة من التعليقات. فكتب أحدهم منتقدًا: «قرار مجلس الوزراء بحصر السلاح الإيراني والفلسطيني لم يربط تنفيذه بـ «الظروف» كمعيار». لكن العبارة دخلت أيضًا في بازار التهكّم، فكتب ناشط: «قرار «الدايت» اتُّخذ، لكن التنفيذ حسب الظروف»، وأيضًا «سُلطة رهن الظروف». فيما طالب أحدهم الرئيس بتوضيح موقفه، معتبرًا أن «مثل هذه المواقف الملتبسة ستثير حتمًا الكثير من علامات الاستفهام في واشنطن».

إلى ذلك، لم تمرّ عبارة الرئيس: «يمكنني القول إن شبح الحرب ابتعد»، من دون انتقادات واسعة، إذ اعتبرها كثر غير موفقة، لا سيّما في ظلّ استمرار التهديدات الإسرائيلية. أمّا ناشطو «حزب الله»، فكان لهم حضورهم في السجال أيضًا، حيث كتب أحدهم: «الحرب قائمة فخامتك بأجسامنا وأرزاقنا وإلّا إذا اعتبرتم الجنوب ليس أرضًا لبنانية»، فيما سأل آخر: «ليش خلصت الحرب؟».

الرئيس عون في بكركي

إعداد: ألين الحاج

كاس بالزايد حياة بالناقص

توزيع الـ «coasters»

الليلة، يعبر العالم جسر الزمن من سنة إلى أخرى، فيما يستقبل العديد من الأشخاص العام الجديد باحتفالات صاخبة في أماكن السهر. لكن خلف البهجة قد تختبئ الكارثة، حين تخرج الأمور عن السيطرة ويختلط السهر بالكحول فترتفع مخاطر القيادة بعد الليالي الصاخبة.

لذلك، أطلقت «قوى الأمن الداخلي» حملتها التوعويّة «كاس بالزايد حياة بالناقص»، حيث وزع عناصرها «coasters» على المواطنين في عدد من المناطق، لتذكير الجميع بمخاطر القيادة تحت تأثير الكحول. ولقيت الحملة صدى إيجابيًا واسعًا على مواقع التواصل، بعد إعلان حسابات قوى الأمن الرقمية عنها، حيث أشاد المواطنون بالمبادرة.

بالتوازي، أعلن «الصليب الأحمر اللبناني» في بيان له، جهوزيته لمواجهة أي طارئ ليلة رأس السنة، كما انتشرت إعلانات خدمات سيارات الأجرة عبر مواقع التواصل ووسائل الإعلام، لتشجيع الساهرين على اختيار الطريق الآمن وتفادي الحوادث.

ويبقى وعي اللبنانيين واستدراكهم الأمور، هو الجسر الحقيقي الذي يحميهم ويضمن لهم بداية آمنة للعام الجديد. بدورنا، نتمنى أن يحمل عام 2026 للجميع وللبنان السلام والفرح والأمان.

منطقة اقتصادية في الجاهلية؟

وئام وهاب

كلّما خفت الحديث عن منطقة ترامب الاقتصادية على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، يعود الموضوع ليطفو إلى الواجهة بصيغة أكثر جدلًا. آخر فصول هذا السجال كان مع تصريح رئيس «حزب التوحيد» وئام وهاب الذي قال: «ولاد الجنوب بكونوا مرتاحين، بصير الواحد راتبه 6 آلاف دولار»، وأضاف متوجّهًا إلى الرئيس الأميركي صاحب الفكرة: «طلاع عملها عندي أهلا وسهلا فيك».

تصريح وهاب أشعل منصّات التواصل، حيث انطلقت التعليقات لا سيّما من جمهور «حزب الله»، واعتبره البعض تبسيطًا شعبويًا لملف شديد الحساسية مؤكّدين القيمة الوطنية للمنطقة. فكتب أحدهم: «أرضنا غالية ثمنها غالٍ»، بينما شكّك البعض بإقامة المنطقة الاقتصادية، وسأل ناشط: «من كل عقلك ترامب بدو يجي يعمل منطقة اقتصادية يستفيد منها أهل الجنوب؟».

في المقابل، تهكّم آخر على وهاب: «ليش مفكّر الجاهلية أكبر من قارة آسيا؟». والجاهلية هي بلدة وهّاب. فيما تحدّث مواطن شيعي بواقعية: «لنحكي المنطق، المشروع قائم برضا لبنان أو غيره».

2025... حين تتحوّل ليونة ترامب إلى سلاح بيد بوتين

أنطونيو رزق

دفع الشعب الأوكراني فاتورة باهظة جدًا دفاعًا عن بلاده (رويترز)

للعام الرابع تواليًا، تستعدّ أوكرانيا للاحتفال بالسنة الجديدة على وقع الضربات الجوية الروسية اليومية التي تستهدف مدنها وبنيتها التحتية للطاقة وتمتثل بمواطنيها من دون تمييز. لم يكن عام 2025 سهلًا على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ومقاتليه الشجعان، إذ شكلت عودة الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض تحديًا كبيرًا للعلاقات الأميركية - الأوكرانية، ما أرخى بظلاله على قدرات الجيش الأوكراني ومعنويات شعبه. تعهد ترامب خلال حملته الانتخابية بإنهاء الحرب على أوكرانيا «خلال 24 ساعة»، وأطلق منذ بداية العام جهودًا دبلوماسية مكثفة للتوصل إلى اتفاق، لكن مقاربته القائمة على الضغط على أوكرانيا والأوروبيين، مقابل التعامل بليونة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فشلت في وقف القتال، ورسّخت قناعة الكرملين بأنه قادر على تحقيق أهدافه بالقوة العسكرية.

نجح زيلينسكي في التأقلم مع عدائية ترامب له وليلداه على مدى العام، حيث استطاع تجاوز التويخ العلني البعيد كل البعد من الأعراف الدبلوماسية الذي تلقاه من قبل ترامب ونائبه جيه دي فانس في البيت الأبيض في شباط الماضي، فقد حقق منذ ذلك الحين معظم مطالب ترامب منه، من دون أن يتنازل عن الخطوط الحمر التي يشترط أن تحترم ضمن أي اتفاق سلام. بالفعل، وقعت كييف اتفاقًا مع أميركا حول استثمار المعادن النادرة في نيسان الماضي بناء على إلحاح ترامب، كما وافقت على كافة الدعوات الأميركية إلى تفاوض مباشر بين كييف وموسكو، وشاركت في محادثات عدة مع روسيا في اسطنبول، رغم مماطلة موسكو وإرسالها وفودًا منخفضة المستوى ورفض بوتين لقاء زيلينسكي، فيما لم تنتج تلك المحادثات سوى عمليات تبادل للأسرى الحرب.

نجح زيلينسكي في التأقلم مع عدائية ترامب له

فضلًا عن ذلك، لم ترفض كييف بشكل مطلق خطة أميركية مكونة من 28 نقطة طُرحت عليها الشهر الماضي، رغم أن الخطة كانت مجحفة بحقها وتحقق معظم أهداف روسيا، بل سعت إلى تحسين الخطة قدر المستطاع من خلال دبلوماسية مكوكية وحشد الدعم الأوروبي، الأمر الذي تكلّل بالنجاح، إذ لم تضغط واشنطن على كييف لقبول تلك الخطة بعد تسريبها، ثمّ جرى تغيير الخطة بشكل كبير، حيث أضحت مكونة من 20 نقطة بعد إلغاء وتعديل عدد من البنود التي كانت تصب في مصلحة روسيا. على سبيل المثال، أصبحت الخطة الجديدة تنص على أن حجم الجيش الأوكراني سيبقى عند 800 ألف فرد في وقت السلم، بعدما كانت تقضي الخطة السابقة بتقليص حجمه إلى 600 ألف، في حين أزيلت بنود كانت موجودة في الخطة السابقة وكانت تنص على اعتراف بحكم الأمر الواقع بسيطرة روسيا على أراض أوكرانية.

زار زيلينسكي البيت الأبيض الأحد الماضي لمناقشة خطة السلام الأميركية المكونة من 20 نقطة والضمانات الأمنية الأميركية لكييف وإعادة إعمار أوكرانيا بالتعاون مع واشنطن. أكد ترامب وزيلينسكي بعد الاجتماع أنهما متفقان على معظم بنود الوثائق التي أعدّت على مدى الأسابيع الأخيرة بعد محادثات أميركية - أوكرانية وأميركية - روسية في مدينة ميامي. لكنهما أوضحا في الوقت عينه أن بعض المسائل الشائكة بقي من دون اتفاق، أبرزها قضية الأراضي الأوكرانية التي تسعى روسيا إلى ضمّها، ومصير أكبر محطة طاقة نووية في أوروبا، محطة زابوريجيا، المحتلة حاليًا من قبل موسكو. وإذ اتفق الطرفان إلى حدّ بعيد على الضمانات الأمنية، لا تزال مدة صلاحية تلك الضمانات قيد النقاش، في وقت ترفض فيه موسكو إبداء رأيها الصريح بالخطة المقترحة، متمسّكة بشروط بوتين التعجيزية لإنهاء الحرب.

تشكل مسألة التخلّي عن أراض أوكرانية لمصلحة روسيا في إطار أي اتفاق سلام، نقطة بالغة الحساسية بالنسبة إلى زيلينسكي وإلى أي قائد أوكراني آخر لو كان مكانه، إذ قاتل الأوكرانيون ببسالة قلّ نظيرها على مدى الأعوام الأربعة الماضية لمنع روسيا من احتلال أراضيهم، وقد دفع الشعب الأوكراني فاتورة باهظة جدًا مقابل كل شبر تمكّن الجيش الأوكراني من الحفاظ عليه أو استعادته من الاحتلال الروسي. لذلك، اقترح زيلينسكي طرح مسألة الأراضي والخطة الأميركية على الاستفتاء الشعبي، داعيًا ترامب إلى زيارة كييف ولقاء كلمة أمام النواب الأوكرانيين الذين سيتعيّن عليهم المصادقة على أي تسوية بموجب التصور الأميركي، الأمر الذي أبدى ترامب استعداده للقيام به.

تسعى روسيا إلى ضم أقاليم لوغانسك ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون. لكن الجيش الروسي لم يتمكن من احتلال سوى لوغانسك بشكل شبه كامل، بينما لا تزال أوكرانيا تسيطر على أراض واسعة واستراتيجية في الأقاليم الثلاثة الباقية. لذلك، يحاول بوتين، الذي تكبّد جيشه خسائر فادحة مقابل تقدّمه البطيء، تحصيل عبر المفاوضات ما لم يستطع تحقيقه بالحرب، وقد طالبت موسكو خلال محادثاتها مع أميركا بانسحاب القوات الأوكرانية من منطقة دونيتسك بشكل كامل، مقابل تجميد القتال عند خطوط المواجهة في زابوريجيا وخيرسون وانسحاب روسيا من بعض الأراضي التي تحتلّها خارج الأقاليم الأربعة، لكن كييف ترفض الانسحاب من دونيتسك التي تحتوي على «حزام القلعة»، وهو خط الدفاع الرئيسي لأوكرانيا في المنطقة منذ عام 2014.

وبينما يقلّل بوتين والقادة العسكريون الروس في العلن من صعوبة سيطرة روسيا على «حزام القلعة» عسكريًا خلال العام المقبل، أفاد «معهد دراسة الحرب» بأن «حزام القلعة» مكون من أربعة مراكز سكانية رئيسية محصنة بشكل كثيف، وهي مدن كوستيانتينيفكا، دوجكيفكا، كراماتورسك، وسلوفيانسك، موضحًا أن «حزام القلعة» يُعدّ «أكبر بكثير وأكثر كثافة سكانية من أي تجمعات أو بلدات استولت عليها القوات الروسية في السنوات الأخيرة، ولم تُظهر القوات الروسية منذ عام 2022 أي قدرة على تطويق أو اختراق أو الاستيلاء بسرعة على مدن بهذا الحجم». وردّج المعهد أن «القوات الروسية لن تسيطر على مقاطعة دونيتسك بشكل كامل قبل آب 2027، على افتراض أنها ستكون قادرة على الحفاظ على وتيرة تقدّمها حتى ذلك الوقت».

كما قدّر المعهد أن القوات الروسية ستحتاج حتى نيسان 2029 للسيطرة بشكل كامل على الأقاليم الأربعة، في حال استمرار وتيرة تقدّم قواتها الحالية، إلّا أن هذا التقدير لم يأخذ في الاعتبار العقبات العديدة التي ستواجهها القوات الروسية لتحقيق ذلك، مثل عبور نهر دنيبرو، وتجاوز المعالم المائية الأخرى المنتشرة في الأقاليم، واحتلال المدن الكبرى، خصوصًا مدينتي زابوريجيا وخيرسون. انطلاقًا من ذلك، ترفض كييف الانسحاب من دونيتسك ومن أي أراضٍ أخرى خاضعة لسيطرتها، لكن موسكو تصرّ على هذا الأمر، لذا تحاول واشنطن التوفيق بين الطرفين عبر طرحها إنشاء منطقة اقتصادية في دونيتسك، ما أبدت أوكرانيا استعدادها لبحثه، إنما ربطت انسحابها بانسحاب الجيش الروسي أيضًا من الإقليم.

سيتعين على ترامب تعديل وجهة سهامه وتصويبها نحو بوتين

توازيًا، تطرح واشنطن صيغة توافقية في شأن محطة زابوريجيا للطاقة النووية، حيث تقترح أن تجري إدارة المحطة بشكل مشترك من قبل أوكرانيا وروسيا وأميركا، على أن تسيطر كل دولة على ثلث المحطة، وتتولّى واشنطن دور المشرف الرئيسي عليها. لكن كييف تعارض السيطرة الروسية على المحطة، مقترحة أن تُدار من خلال مشروع مشترك مع واشنطن، بحيث تستفيد أوكرانيا من نصف الكهرباء المولّدة، فيما تحدّد أميركا توزيع النصف الآخر. في المقابل، تدعي روسيا أن المحطة ملكها، وتدير المحطة وحدة تابعة لشركة «روساتوم» النووية المملوكة للدولة الروسية، في حين ذكرت صحيفة «كوميرسانت» أن موسكو نظرت في إمكانية استخدام مشترك للمحطة مع واشنطن.

أمّا في ما يتعلّق بالضمانات الأمنية، فقد أفاد زيلينسكي بأن هناك وثيقتين أعدّتا حول تلك المسألة، إحداها متعلّقة بشكل رئيسي بأوروبا والأخرى بأميركا. تتكون الضمانة الأمنية الأوروبية من عنصرين رئيسيين، انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، ونشر قوات أوروبية في البلاد، سيوفرها «تحالف الراغبين» الذي تقوده بريطانيا وفرنسا. كثّفت الدول الأوروبية دعمها لأوكرانيا بشكل ملحوظ منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض ووقفه إمداد بلداه أوكرانيا بالسلاح بشكل مباشر، بحيث توصلت دول «الناتو» مع أميركا إلى اتفاق يقضي بشراء تلك الدول السلاح من واشنطن وإرساله إلى كييف، كما تعهدت تلك الدول بزيادة إنفاقها الدفاعي إلى خمسة في المئة من ناتجها المحلي. لا يقف في وجه تنفيذ الضمانة الأوروبية سوى روسيا التي ترفض نشر قوات أجنبية في أوكرانيا، في وقت تزامن فيه تكثيف الدعم الأوروبي لأوكرانيا والحديث عن نشر قوات أوروبية في البلاد مع تصاعد وتيرة الهجمات الهجينة الروسية على الدول الأوروبية.

بالنسبة إلى الضمانة الأميركية، فقد ألمحت واشنطن إلى أنها ستكون مماثلة لضمانة البند الخامس من ميثاق «الناتو»، كما أكد ترامب أن اتفاق الضمانات الأمنية سيصادق عليه الكونغرس الأميركي، ما يجعله ملزمًا قانونيًا وغير قابل للإلغاء سوى عبر الكونغرس نفسه، لكن زيلينسكي أوضح الإثنين أن الضمانة ستكون سارية لمدة 15 عامًا قابلة للتجديد، لافتًا إلى أنه طلب من ترامب خلال لقائهما الأحد بأن ينظر في إمكانية أن تكون صالحة لمدة «30 أو 40 أو 50 عامًا»، الأمر الذي يبدو أن ترامب منفتح على بحثه.

رغم التطورات الكثيرة التي طرأت خلال هذا العام على مستوى العلاقات بين أميركا وكل من أوكرانيا وأوروبا، لم تفلح أي من خطوات ترامب في إرضاء بوتين لتليين الموقف الروسي الذي بقي ثابتًا على التمسّك بشروطه التعجيزية لإنهاء الحرب بسبب الضغط الأميركي الخجول عليه، فقد اقتصرت الخطوات الأميركية ضدّ روسيا على بعض العقوبات الاقتصادية التي تمرّست موسكو على الالتفاف حولها. لذلك، سيتعيّن على ترامب خلال العام الجديد تعديل وجهة سهامه وتصويبها نحو بوتين عبر إمداد أوكرانيا بأسلحة نوعية جديدة والتوقف عن حض كييف على تقديم تنازلات مجانية، لأن ذلك لن يؤدّي سوى إلى تشجيع روسيا على استكمال حربها، منتظرة أن يقدّم لها الغرب على طبق من فضة ما لم تحققه بواسطة دماء مئات الآلاف من جنودها.

عام عاصف على إيران... الملالي أمام اختبار مصيريّ

أورور كرم

عام ثقيل مرّ على إيران. عام بدأ بالضربات ولم ينتهِ عند حدود الانهيار الداخلي. عام بدأ بخروج الديمقراطيين من البيت الأبيض وعودة ترامب على رأس إدارة ألغت مفاعيل الدبلوماسية الليّنة وسرعان ما أعلنت مهلة زمنيّة محدّدة بـ 60 يومًا للانتهاء من الملف النووي، وإلّا الحسم العسكري، فكانت سلسلة استهدافات متلاحقة طالت برنامج طهران النووي، وأصابت مواقع حسّاسة وعمليات تخصيب بالغة الدقة، وأحدثت صدمة داخل أروقة النظام. هذه الضربات لم تكن حدثًا أمنيًا عابرًا ولا مجرّد رسائل ردعيّة، بل شكّلت مسًّا مباشرًا بأحد أعمدة عظمة الجمهورية الإسلامية ورمزيتها الاستراتيجية، وكشفت في الوقت نفسه هشاشة منظومة أمنيّة لطالما تباهت بقدرتها على الحماية والردع.

الاستهدافات النوويّة، التي تراوحت بين ضربات جويّة وعمليات ميدانية وهجمات سيبرانية، أعادت إلى الواجهة سؤال الاختراق الأمنيّ، ورفعت منسوب القلق داخل القيادة الإيرانية، خصوصًا أنها طالت مشروعًا تعتبره طهران ضمانة وجودها ونفوذها في الإقليم. وفي لحظة إقليميّة شديدة التعقيد، بدت إيران مكشوفة أكثر من أيّ وقت مضى، وسط تضييق الخناق عليها من أكثر من اتجاه.

نجا النظام من الضربات ولو مترنحًا، لكنه لم يسلم من إعادة تفعيل ملف العقوبات الذي عاد إلى الواجهة بقسوة مضاعفة، ولكن هذه المرّة من البوّابة الأوروبية. فبعد أن فقدت إيران محاورًا ليّنًا في واشنطن، ها هي تفقد أيضًا ليونة المواقف من الجانب الأوروبي. وكأن كلّ شيء انقلب رأسًا على عقب. عقوبات أوروبية وأممية أُعيد تفعيلها، قنوات مالية أُغلقت، وتعثرت مفاوضات الملف النوويّ من دون أيّ أفق جديّ لإحيائها. لم تعد العقوبات مجرّد ضغط اقتصاديّ، بل تحوّلت إلى أداة سياسيّة تهدف إلى عزل طهران وتقليص قدرتها على الحركة. ولم تقتصر الضغوط على البرنامج النوويّ، بل امتدّت إلى أذرعها العسكرية في المنطقة، التي شهدت تراجعًا ملحوظًا في نفوذها، سواء في لبنان أو في سوريا، حيث شكّل سقوط نظام الأسد ضربة قاسية قطعت طريق المحور وكسرت هلالًا كانت طهران تعتبره خط دفاع استراتيجيًا متقدّمًا لها.

هذا التراجع الإقليميّ ترافق مع عزلة سياسية واقتصاديّة متزايدة، في توقيت دوليّ بالغ الحساسيّة، حيث تتقاطع أزمات كبرى وحروب

انتقلت تداعيات الضغوط الخارجية بسرعة إلى الداخل الإيرانيّ

مفتوحة وتغيّرات في موازين القوى. وفي ظلّ هذا المشهد المركّب، انتقلت تداعيات الضغوط الخارجية بسرعة إلى الداخل الإيراني. تحت وطأة هذا الضغط المتراكم، انفجر الداخل الإيراني على وقع انهيار اقتصاديّ غير مسبوق. الريال الإيرانيّ تراجع إلى أخطر مستوى في تاريخه عند نحو مليون و 400 ألف ريال مقابل الدولار، ما يعني عمليًا أنه فقد حوالى 98 في المئة من قيمته خلال سنوات قليلة. هذا الانهيار لم يكن رقمًا ماليًا فحسب، بل ترجمة مباشرة لأزمة بنيوية عميقة، عمّقتها العقوبات، وسوء الإدارة، وانسداد الأفق السياسي.

بازار طهران الكبير كما بدا أمس (رويترز)

الأسعار حلّقت، القدرة الشرائية تآكلت، والطبقة الوسطى باتت شبه معدومة. الشارع عاد إلى الغليان، وهذه المرّة بوتيرة متعاظمة من المرجّح أن تتخطى موجات الاحتجاج السابقة. تحرّكات واعتراضات عمّت طهران وتوسّعت إلى مدن أخرى، وحملت رسالة واضحة: لا ثقة بالإدارة الرسمية بعد انكشاف وعودها الكاذبة في ظلّ غياب أي مؤشرات حقيقيّة على انفراج قريب.

اللافت في هذه المرحلة أن ردّ النظام لم يأتِ على النحو التقليديّ الذي اعتاده الإيرانيون. فمن يراقب المشهد الداخلي يلاحظ بوضوح تحوّلًا في الأسلوب. القبضة الأمنية لم تختفِ، لكنها بدت أقلّ حدّة، وأكثر حذرًا، إذ سبقت الغضب الشعبي مشاهد حفلات موسيقية في الشوارع، وتراخٍ نسبيّ في تطبيق بعض القيود الاجتماعية، في محاولة واضحة من قبل نظام الملالي لامتصاص الغضب الشعبي وتخفيف حدّة الاحتقان، وإبعاد شبح الانفجار الداخليّ، بعد فشل السلطة في تقديم أيّ حلّ عمليّ أو إصلاحيّ يريح الشعب في يومياته، وسط تركيز نظام المرشد على الخطاب العسكري التصعيديّ ومحاولة تظهير تعافي البنيان الحربي وإعادة تكوين ما تهدّم.

ولم تأتِ هذه السنة الرحيل قبل أن يخرج ترامب من مارالاغو، وإلى جانبه نتنياهو، «بطل الحرب»، كما سمّاه الرئيس الأميركي، ليهدّد النظام الإيراني من مغيّبة الضربة القاضية في حال حاول إعادة إحياء برنامجيه النووي والصاروخي، وتهديد أمن المنطقة.

في المحصّلة، بين ضربات استهدفت قلب البرنامج النووي، وتشديد غير مسبوق للعقوبات، وتراجع النفوذ الإقليمي، وانهيار اقتصادي داخلي، يقف النظام الإيراني أمام مرحلة دقيقة لا تشبه سابقاتها وتفرض عليه خيارات قليلة، أحلاها مرّ. فإذا تراجع أمام أميركا وإسرائيل سيواجه غضب أنصاره، وإذا أعاد تفعيل المواجهة معهما، يكون حقق رغبات نتنياهو الذي يخرج من منتجع ترامب بضوء أخضر لضرب ما تبقى من قدراته العسكرية. أمام هذا المشهد المأزوم، وخيارات إيران الصعبة، يبقى السؤال الأكبر: هل تتجه طهران نحو تسوية تفتح نافذة تفاوض وتخفف عزلتها الخانقة، أم تختار المضيّ قدمًا في طريق التصعيد، بكلّ ما يحمله ذلك من مخاطر على استقرارها ومستقبلها، داخليًا وخارجيًا؟

الطلاب الإيرانيون يؤجّجون الانتفاضة الشعبية

استكمل الشعب الإيراني انتفاضته على نظام الملالي لليوم الثالث تواليًا أمس، رغم محاولة السلطات قمع الغضب الشعبي بالقوة، حيث انضمّ إلى التظاهرات طلاب جامعات طهران وامتدت الاحتجاجات إلى مدن أخرى، مثل كرمنشاه وشيراز ومشهد والأهواز، بعدما كان تجار طهران قد أطلقوا شرارة الاحتجاجات. واتسمت الشعارات المرفوعة بالطابع السياسي، إذ ركّزت على المطالبة بالتخلّص من النظام الظلامي ومن سياساته الكارثية على كافة المستويات، فقد ردّد المتظاهرون شعارات مثل: «الموت للديكتاتور»، و «الموت للطاغية»، و «هذه آخر المعارك، بهلوي سيعود»، و «لا غزة، لا لبنان، حياتي فداء لإيران»، و «الموت لولاية الفقيه»، بينما أقدمت قوات النظام على إطلاق النار والغاز المسيّل للدموع على المحتجين في بعض المناطق، كما اعتقلت بعض الطلّاب المتظاهرين.

توازيًا، يحاول أركان النظام امتصاص الغضب الشعبي قبل أن يضطرّ إلى تكثيف تكتيكاته القمعية، إذ كشف الرئيس مسعود بزشكيان أنه «طلب من وزير الداخلية الاستماع إلى مطالب المحتجين المشروعة من خلال الحوار مع ممثليهم». وفي إطار المحاولات اليائسة لدفع مسؤولية الأوضاع المعيشية المتردية عن النظام الفاسد والفاشل، ادّعت المتحدثة باسم لجنة الاقتصاد في البرلمان الإيراني فاطمة مقصودي أنه «حين يقول ترامب لنتنياهو: تعال لنشرب قهوة، فجأة ترتفع أسعار العملات، وعندما يدلي نتنياهو بأي تصريح، ترتفع الأسعار».

وبعدما توعّد الرئيس ترامب بشن ضربة جديدة على إيران في حال استمرّت بتطوير برنامجها الصاروخي وأعادت إحياء برنامجها النووي، حسم مستشار المرشد الأعلى علي أكبر ولايتي أن ترامب يدرك أن إيران «ستواصل تطوير صناعتها النووية السلمية وتعزيز قدرتها الدفاعية المشروعة»، في وقت فرضت فيه الخزانة الأميركية عقوبات على 10 أفراد وكيانات مقرها في فنزويلا وإيران، من بينها شركة فنزويلية ساهمت في تجارة طهران للطائرات المسيّرة مع كاراكاس.

يحاول أركان النظام امتصاص الغضب الشعبي

الإمارات تنهي وجودها العسكري في اليمن

أعلنت الإمارات أمس «إنهاء ما تبقى من فرق مكافحة الإرهاب في اليمن بمحض إرادتها، وبما يضمن سلامة عناصرها، وبالتنسيق مع الشركاء المعنيين»، موضحة أن القرار جاء «نظرًا للتطورات الأخيرة وما قد يترتب عليها من تداعيات على سلامة وفاعلية مهام مكافحة الإرهاب». ويأتي ذلك بعدما أفادت قوات «تحالف دعم الشرعية» بأنها نفذت عملية عسكرية جوية «محدودة» استهدفت أسلحة وعربات قتالية أُفرغت في ميناء المكلا في محافظة حضرموت من قبل سفينتين قدمتا من ميناء الفجيرة لدعم قوات المجلس الانتقالي الجنوبي. كما جاء القرار الإماراتي إثر إلغاء مجلس القيادة الرئاسي اليمني اتفاق الدفاع المشترك مع الإمارات، مطالبًا بخروج القوات الإماراتية من كافة الأراضي اليمنية خلال 24 ساعة وتسليم المواقع والمعسكرات إلى قوات «درع الوطن» والسلطات المحلية.

وكانت السعودية قد أعربت عن «أسفها» لما قامت به الإمارات «من ضغط على قوات المجلس الانتقالي الجنوبي لدفع قواته للقيام بعمليات عسكرية على حدود المملكة الجنوبية في محافظتي حضرموت والمهرة». واعتبرت أن «الخطوات» التي قامت بها الإمارات «بالغة الخطورة»، حاسمة أن «أي مساس أو تهديد لأمنها الوطني هو خط أحمر لن تتردّد المملكة حياله في اتخاذ كافة الخطوات والإجراءات اللازمة لمواجهته وتحييده». وشدّدت على أهمية استجابة الإمارات لـ «طلب الجمهورية اليمنية بخروج قواتها العسكرية من الجمهورية اليمنية خلال 24 ساعة وإيقاف أي دعم عسكري أو مالي لأي طرف كان داخل اليمن»، آملة في أن تتخذ الإمارات «الخطوات المأمولة للمحافظة على العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين». كما عقد مجلس الوزراء السعودي جلسة برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد فيها التزام المملكة «بأمن اليمن واستقراره وسيادته، ودعمها الكامل لفخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني وحكومته».

في المقابل، أعربت الإمارات عن «أسفها الشديد» لما ورد في بيان السعودية، و «ما تضمّنه من مغالطات جوهرية»، رافضًا «رفضًا قاطعًا الزج باسمها في التوتر الحاصل بين الأطراف اليمنية»، كما استهجنت «الادعاءات التي وردت في شأن القيام بالضغط أو توجيه أي طرف يمني للقيام بعمليات عسكرية تمس أمن المملكة العربية السعودية الشقيقة أو تستهدف حدودها». وفي ما يتعلّق بالعملية العسكرية في ميناء المكلا، أوضحت أن «الشحنة المشار إليها لم تتضمن أي أسلحة، والعربات التي جرى إنزالها لم تكن مخصصة لأي طرف يمني، بل جرى شحنها لاستخدامها من قبل القوات الإماراتية العاملة في اليمن».

دبلوماسيًا، كشفت الخارجية الأميركية أن الوزير ماركو روبيو بحث مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان التوترات المستمرة في اليمن والأمن في المنطقة. وأعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط عن بالغ القلق في شأن «التطورات المتلاحقة الخطرة» في اليمن، مطالبًا بالحفاظ على روح التضامن العربي، وتغليب ضبط النفس. وجدّد إدانته لأي تحركات عسكرية تهدف إلى تثبيت واقع انفصالي على الأرض بالقوة.

«تاريخ الموّال السُّباعي في الشام وتراجم ناظميه الأوائل» لرامي عفاكي

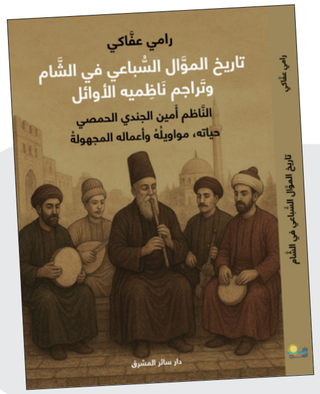

يقدّم كتاب «تاريخ الموّال السُّباعي في الشام وتراجم ناظميه الأوائل» لرامي عفّاكي، خلاصة مشروع بحثيّ امتدّ منذ منتصف التسعينات، سعى إلى توثيق نشأة الموّال السُّباعي النُّعماني السّوري، المعروف في العراق بِـ «الزهيري». يتتبّع الكتاب انتقال هذا الفن من العراق إلى ولاية الشام في أواخر القرن الثامن عشر، ويرصد انطلاق نظمِه في عدد من المدن السّورية. كما يستعيد سِيَر ناظمين سوريّين وعراقيّين، بعضهم غيّبهم الإهمال، وينشر أعمالًا شعرية مجهولة. ثمّ يعيد المؤلِّف قراءة سيرة أمين الجندي الحمصي، مبرزًا دوره التأسيسي في ولادة المدرسة السّورية للموّال السُّباعي. «نداء الوطن» تنشر فصلًا من هذا الكتاب الصادر عن «دار سائر المشرق»، بعنوان: «الناظم أمين الجندي الحمصي».

وُلد أمين بن خالد آغا الجندي عام 1766م. في الإفتاء، أشار بإيجاز إلى بعض شيوخ حمص من القرّاء وحفّاظ الحديث والمتصوّفين ممّن عهدهم في صباه، كالشيخ عبد الحميد خطيب الجامع الكبير بحمص، والشيخ الطبيبي المتصوّف، والشيخ الحموي العابد الزاهد.

عاش الشاب أمين في كنف وحجر والده خالد آغا، الذي تسلَّمَ حاكمية قلعة تلبيسة خلفًا لأخيه الشيخ عبد الستار أفندي الأتاسي عن منصب

بقيت مرحلة الطفولة والمراهقة التي أمضاها أمين في حمص غامضة ومجهولة

عبد الرَّزاق من سنة 1775م. حتى سنة 1786 م. على أقلّ تقدير. فقد ذكر المرادي في كتابه «سلك الدُّرَر» ما جرى من أحداث عَقِبَ مقتل عبد الرَّزاق آغا الجندي، فقال ما نصّه: «وبعد وفاته (عبد الرَّزاق آغا)، أخذ الحكومة أحد أركان الدولة مسعود بك نجل الوزير الصدر السابق سعيد باشا، ولم يتمكَّن من ضبطها (قلعة تلبيسة)، ثمّ بعد ذلك وُجِّهَت لأولاد المترجَم (له) وبعده جاؤوا إلى دمشق، وفرغوها لأخي المترجَم (خالد آغا)، وهو الآن حاكمُ تلك القلعة».

غَرِفَ الجندي الحمصي دون شكّ، قالب الموّال الرِّباعي مُذ كانَ في رَيعان الصّبا، ونَظَمَ أيّام الفترّة والشباب التي أمضاها في حمص، عددًا من المواويل الرُّباعية، شأنه في ذلك شأن كثير من شعراء وزجَّالي عصره. لكن باكورة مواويله الرِّباعية ضاعت مع ما ضاع من شعره وأعماله المبعَّرة، فلم يَصلنا منها شيء. أقدم مواويله الرُّباعية الذي أمكننا اكتشافه نُظِم بين عامَي 1793 - 1802 م.، في الفترة التي كان فيها شاعرنا تلميذًا في دمشق يدرس علوم الفقه والحديث.

كان الموّال الرُّباعي شائعًا في بلاد الشام في القرن الثامن عشر وله ناظمون كُثُر، أمّا الموّال الخُماسي البَصراوي، ويُسمّيه البعض (الموّال المصري)، فقد أُعيدَ إحياؤه في منتصف القرن الثامن عشر بين قلّة من الناظمين والشعراء، بالتزامن مع انتشار تيّار تخميس قصائد الشعر الغنوجي التي نشطت آنذاك في العراق والشام. لكن رغم شيوعه في مصر، لم يَلقَ الموّال الخُماسي آنذاك اهتمامًا مُماثِلًا من ناظمي الموّال وشعراء بلاد الشام. لذا تبقى مسألة إثبات أو نفي معرفة أمين في فترة الشباب التي عاشها في حمص، بقالب الموّال الخماسي، معلّقة يَصعُب في الوقت الحاضر البت فيها، خاصّةً أن منظوماته القديمة، لم يبقَ منها كما أسلفنا، أثر يُمكن تتبُّعه وتعقُّبه. مع انتقال أمين من حمص إلى دمشق للدراسة في عام 1793م.، بات بمقدورنا إثبات معرفة الجندي بالموّال الخُماسي وتأكيدها. ففي مخطوط جمع فيه صديقه يوسف الرّاوي البغدادي، مجموعات متنوّعة من المواويل، وجدنا دليلًا يُثبت أن الجندي نظم الموّال الخُماسي أواخر سنوات دراسته في دمشق. فلِشاعرنا مجموعة مواويل خُماسية مجهولة غير الموّزّخة، نظمها بين عامَي 1793 - 1802م.، واحد منها فقط أمكننا تحديد تاريخه، نظمَه أمين مخاطِبًا صديقه يوسف الرّاوي عام 1801 م.، بعد عودته إلى دمشق من الحملة العسكرية التي شارك فيها لإخراج الفرنسيّين من مصر.

التقى الجندي في مدينة دمشق بعدد من ناظمي الموّال ممّن أقاموا في تلك الفترة في المدينة، أمثال الناظِم محمّد البكري المصري الذي هاجر من مصر إلى دمشق وعمل فيها كحارس ليلي في أحد أسواقها القديمة، وشاكر العلبي الطّرابلسي تلميذ الشيخ عمر اليافي البكري في دمشق، والناظِم أحمد الرَّباط الحلبي أحد أشهر الزجّالين الحلبيّين وأحد هواة جمع المواويل والمنظومات الشعبية بمختلف أجناسها، والناظِم يوسف الرّاوي البغدادي الذي هرب من بغداد وأقام في دمشق تحت رعاية آل الكيلاني في سورية، وغيرهم. بعض أولئك الناظمين كان قد حصل على مجموعات متنوّعة من المواويل الرِّباعية والخُماسية والسُّباعية العراقية المبكّرة التي وصلت من بغداد في العقدَين الأخيرَين من القرن الثامن عشر، ونسخَها في كراريسه.

في عام 1798م. بدأت الحملة العسكرية الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت على مصر، فاستنفَرَت السّلطات العثمانية وبدأت بإرسال تعزيزات عسكرية لمقاومة الاحتلال الفرنسي ولطرد الغزاة من مصر. فطلبَت تعزيزات عسكرية وحربية من والي حلب وقتَئذ ابراهيم باشا قطر أغاسي، ومن والي الشام عبد الله باشا العظم الذي أرسل مباشرة قوّة عسكرية لمتسلّم القدس لحمايتها. كما أُمِرَ الجزار، والي عكّا، بتعزيز دفاعات وتحصينات القلعة لمنع أيّة محاولة فرنسية للتوسّع شرقًا باتجاه بلاد الشام. وعيَّنت الصدر الأعظم يوسف ضيا باشا قائدًا عامًا للجيوش العثمانية المكلَّفة بمحاربة الفرنسيّين وإخراجهم من مصر. فلمّا غلب الفرنسيّون واحتلّوا مصر، وحاصروا عكّا، ثمّ وصلت جيوشهم سنة 1799م. إلى صفد ونابلس، دعا الشيخ أحمد العطّار الناس للجهاد ضدّ الفرنسيّين، وخرجَ مجاهدًا بنفسه وماله مع أهالي الشام. فلبّى الجندي نداء شيخه العطّار، وانضمّ للحملة العسكرية البحرية التي توجّهت لِفكّ الحصار عن المدينة.

بعد عودة أمين إلى دمشق، من الحملة العسكرية التي قادتها السلطنة العثمانية لتحرير مصر من الفرنسيّين، سنَحَت له فرصة الاطّلاع على مجموعات من المواويل السُّباعية النُّعمانية العراقية التي جمعها صديقه السيّد يوسف الرّاوي البغدادي، فاستحسنها ونظم على شاكلتها في مناسبات متفرّقة، عددًا من المواويل السُّباعية التي شكّلت لاحقًا باكورة المواويل السُّباعية الشامية السّورية.

لقد أسهم أمين الجندي في نشر الموّال السُّباعي النُّعماني السّوري في طرابلس، عكّار، دمشق، حماة، وحمص، ولربّما وصلت بعض مواويله السُّباعية النُّعمانية لمدن أخرى في بلاد الشام.

من الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت على مصر

السنة الجديدة لا تعدنا بشيء

لا... هيدي السني رح تكون غير!

رأس السنة هو الموعد العاطفي الوحيد في حياتنا الذي نذهب إليه بكامل إرادتنا، ونحن نعرف مسبقًا أننا سنخرج منه بخيبة خفيفة ووعود مشروخة، كأسطوانة عتيقة من زمن «الفونوغراف»، وصورة جميلة على «إنستغرام» لا تشبه ما حدث فعلًا. ومع ذلك نستعدّ له وكأنه هذه المرّة مختلف فعلًا، ولم يخنّا في السنوات السابقة، وكأننا لم نقف أمامه أعوامًا طويلة بالحماسة نفسها والخطاب الداخلي عينه، وبالجملة المتفائلة ذاتها: «لا... هيدي السني رح تكون غير!».

إنسان جديد؟

ريتا عازار

ثقّة أمور في الحياة نعرف نهايتها من بداياتها، مثل مسلسل مملّ نواصل مشاهدته، أو شخص نعود إلى أحضانه رغم أننا نعرف كلّ عيوبه عن ظهر قلب. رأس السنة، هذا الحدث الذي ليس حدثًا، وهذا الموعد الذي لا يفعل شيئًا حرفيًّا، ينجح كلّ مرّة في إقناعنا أنه على وشك تغيير حياتنا بالكامل، فقط لأن رقمًا سيُمحى وآخر سيحلّ مكانه. وكأن مشاكلنا مرتبطة بالتقويم، وكأن الاكتئاب ينتظر منتصف الليل ليغادر، وكأن التسويف يحترم العدّ التنازلي.

نحبّ فكرة البداية نحبّ الوهم النظيف

في أواخر كانون الأول من كل عام، يصيبنا نوع غريب من الحماسة غير المبرّرة، يشبه الإعجاب بشخص لا نعرف عنه شيئًا سوى اسمه وتاريخ ميلاده، ومع ذلك نبدأ فورًا بتخيُّل مستقبل كامل معه. ننظر إلى السنة المقبلة بنظرة حالمة، ونقول بثقة شخص يحمل فنجان قهوة ويتأمّل المطر ويفكّر، بأن هذه السنة ستكون قوية. قوية كيف؟ في ماذا؟ على أيّ أساس؟، لا أحد يعرف، ولا أحد يسأل، لأن الشعور موجود، والشعور في نهاية السنة يُعتبر دليلًا علميًا كافيًا.

السنة بريئة

فجأة، نبدأ بإسقاط كل فشلنا السابق على السنة المسكينة الآتية، وكأنها جاءت لتكفير الذنوب كلّها، فنقرّر أنها ستكون سنة الانضباط، سنة التوازن، سنة الإنجاز، سنة النوم المبكّر، سنة شرب الماء، سنة الاهتمام بالصحة النفسية، سنة ترتيب الحياة، السنة التي سنصبح فيها نسخة محسّنة من أنفسنا، من دون أن نعرف من أين نبدأ أو لماذا لم ننجح بذلك خلال السنوات العشر الماضية. لكن لا بأس، هذه المرة مختلفة لأن... الرقم مختلف.

لا وعود

الغريب أن رأس السنة لا يطلب منا شيئًا، لا يرسل رسالة، لا يلمّح لشيء، لا يَعِد بشيء، لكننا نحمّله أكثر مما نحتمل نحن، نضع فيه كلّ آمالنا المؤجّلة، كلّ طموحاتنا المتعثّرة، كلّ الخطط التي لم ننفذها لأننا «لم نكن جاهزين». والآن فجأة، وبمجرّد اقتراب كانون الثاني، أصبحنا جاهزين نفسيًا وروحيًا وجسديًا، من دون أيّ تغيير فعلي.

وقبل نهاية السنة بأيام ندخل في مرحلة التأمُّل الدرامي. نراجع العام الراحل وكأنه علاقة ساقة خرجنا منها للتوّ، نحلّل، نلوم، نتفلسف، نسأل أنفسنا أسئلة وجودية فجأة: لماذا لم ننجز؟ لماذا كنا نتحمّس ثم نختفي؟ لماذا اشترينا أشياء قلنا إنها ستغيّر حياتنا ولم تفعل سوى شغل مساحة زائدة في البيت؟ لماذا نحن هكذا؟ ثم نصل إلى الاستنتاج العبقري أن المشكلة كانت في النسخة القديمة منا، والحل بسيط: سنصبح أشخاصًا آخرين!

قائمة مثالية بلا أساس

هكذا وبكل «فهلوية» نكتب قرارات السنة الجديدة، وكأننا نكتب شروط شريك مثالي: «سأهتمّ بنفسي، سأضع حدودًا، سأستمر وقتي، سأحيط نفسي بأشخاص إيجابيين داعمين، سأقرأ، سأتعلّم، سأتمرّن، سأطبخ في البيت، سأقلّل السكر، سأقلّل «السوشيال ميديا»، سأذهب إلى النادي الرياضي (وهنا نبتسم بسخرية خفيفة لكن نكتبها على أي حال، لأن التفاؤل مجاني في كانون الأول). القائمة تطول، والطاقة في السماء، والإيمان بالنفس في أعلى مستوياته... وكل هذا من دون سبب منطقي واحد.

شرخ منتصف الليل

ثم تأتي ليلة رأس السنة التي نتصرّف فيها جميعًا وكأنّ الكون جالس معنا في الغرفة ينتظر تصرّفاتنا ليقرّر مصيرنا. نرتدي ملابس جميلة حتى لو كنا سنقضيها في البيت، نلتقط صورًا «عفوية» أخذت منا عشر محاولات، نبتسم أكثر من اللازم، ونشعر أنّ شيئًا مهمًا يحدث... مع أن كلّ ما يحدث فعليًا هو أننا ننتظر الساعة.

وينقسم البشر في هذه الليلة إلى فئتَين واضحتَين جدًا: واحدة تريد احتفالًا ضخمًا، موسيقى عالية، عدًّا تنازليًا، أحضانًا جماعية، قبلات، دموعًا، وكأن كلّ مشاكلهم ستختفي عند الرقم صفر. وفئة أخرى تقول بكلّ ثقة إنها لا تهتمّ برأس السنة، لكنها تعرف بالضبط كم بقي حتى منتصف الليل، وتفتح «الستوري» كلّ دقيقتَين، وتشعر بانزعاج خفيف لو نامت قبل التقاء العقربَين.

عاطفة جيّاشة وعسل

وعندما يبدأ العدّ التنازلي، نصبح فجأة عاطفيّين بشكل غير مفهوم: نحتضن أشخاصًا لم نتحدث معهم طوال السنة، نرسل «سنة سعيدة» لأشخاص لا نريد التحدث معهم غدًا، نتصالح مع ذكريات لا تحتاج مصالحة، نشعر لثانيتَين أنّ شيئًا عظيمًا حدث، ثم ينتهي العدّ. ننظر حولنا، المكان نفسه، نحن أنفسنا، المشكلات نفسها، لكن الرقم تغيّر، ويُفترض أن هذا كافٍ لنشعر بالأمل.

الأيام الأولى من السنة تشبه شهر العسل في أي علاقة: نحن لطفاء، متسامحون، متفائلون بلا سبب، نستيقظ مبكرًا مرّتين ونحسبها إنجازًا، نأكل صحيًا حتى تنتهي الحلويات، نشتري دفاتر جديدة وندون فيها: «سأمشي على مهلي بدون ضغط»، وهي الجملة العالمية التي تعني، سأفعل كل شيء، لكن لاحقًا جدًا. السنة لا تزال بريئة، لم تخذلنا بعد، ونحن أيضًا لم نخذل أنفسنا بعد.

راجعون

ثم في الأسبوع الثالث، يبدأ الواقع بالتسلّل بهدوء. نكتشف أن مشاكلنا لم تختفِ، أن مزاجنا لم يتحوّل فجأة إلى إيجابي دائم، وأن النسخة الأفضل منا لم تُنزل تحديثها. ننظر للسنة الجديدة بشكّ خفيف، نحاول تبرير الأمر، نقول ربما البداية بطيئة، ربما نحتاج وقتًا، ربما الأسبوع القادم، ثم يبدأ الصمت، فالتسويف، ثم الجملة الذهبية: «المهم النيّة».

وفي شباط، نكون قد عدنا رسميًا لأنفسنا الأصلية: المنبّه يُؤجَّل، النادي الرياضي يتحول إلى ذكرى جميلة، الخطط الكبيرة تُستبدل بواقعية مفاجئة، و «السنة طوووويلة»، وهي جملة لا يقولها أبدًا شخص ما زال متحمسًا. العلاقة مع السنة تصبح عادية، لا حبّ، لا كره، مجرد تعايش.

اكتشاف متأخر

وفي منتصف العام نصل للنضج المتأخر. نكتشف أن المشكلة لم تكن في السنة وأنها لم تعدنا بشيء. لم توقع عقد تحسين ذات. نحن فقط نحب فكرة البداية، نحب الوهم النظيف، نحب الشعور بأن ثمّة فرصة جديدة، حتى لو كنا سنكرّر الأخطاء نفسها بالطريقة نفسها، إنما بقلم جديد.

ومع اقتراب نهاية السنة، نوزّعها بنبرة حكيمة: كانت سنة صعبة لكنها علّمتنا الكثير، «اللي جايي أفضل». نقول ذلك ونحن نعرف تمامًا أننا بعد أيام سنقع في الفخ نفسه، ونكرّر العبارة الأبدية: «أشعر أن هذه السنة ستكون مختلفة».

مرآة مكسورة

هناك أيضًا لحظة صغيرة لا يتحدث عنها أحد في رأس السنة. لحظة نقف فيها أمام المرآة قبل الخروج أو قبل فتح «Zoom» الاحتفال، ونقول لأنفسنا: «هذه النسخة مني مؤقتة»، وكأننا في انتظار إصدار مطوَّر سيصدر مع كانون الثاني. نعد أنفسنا أن هذه آخر مرة نسهر بلا سبب، آخر مرة نؤجّل، آخر مرة نبالغ في التفكير، ونقول ذلك بالثقة التي قلناها العام الماضي وقبله.

نكتب قرارات السنة الجديدة وكأننا نكتب شروط شريك مثالي

رأس السنة ليست منقذًا، ولا معجزة، وليست موعدًا عاطفيًا ناجحًا. إنها مجرّد رقم، لكننا نحتاجه. نحتاج هذا الوهم مرّة في السنة، نحتاج أن نصدّق ولو قليلًا، أن البداية ممكنة، حتى لو كتبنا الصفحة الجديدة بالخط نفسه، وبالأخطاء نفسها، وبالأمل نفسه. والمضحك؟ سنفعلها مرة أخرى، وسنفرح ونبالغ... وقد يأتي الغد في يوم كيوم آخر.

دقائق وعقارب

إعداد: الياس دمّر

ماذا بقي من سينما 2025؟

أفلام كشفت مأزق الإنسان المُعاصر وقرأت العالم كما هو

خلال عام 2025، شاركناكم عبر صفحة «كاميرا» قراءات نقديّة وتحليليّة لأكثر من خمسين فيلمًا عُرضت بمُعظمها على الشاشات السينمائيّة اللبنانيّة، والبعض منها عبر المنصّات الرقميّة المُتاح اشتراكها لدينا. تنوّعت تلك الأعمال في أساليبها، أجناسها ورؤاها، لكنها اجتمعت عند نقطة واحدة: السّينما لم تعُد تكتفي بسرد الحكايات، بل باتت تبحث عن تفسير عالمٍ مُضطرب، متشظٍ ومفتوح على القلق. ومن بين هذا الزخم، اخترنا خمسة أفلام بدت أكثر قدرة على تكثيف روح المرحلة، لا بوصفها الأفضل كـ «كليشيه»، بل باعتبارها الأكثر دلالة على تحوّلات السّرد والوعي السّينمائي في 2025.

المعركة في «One Battle After Another» حالة ذهنيّة مستمرّة

يأتي فيلم «One Battle After Another» لبول توماس أندرسون في مُقدّمة هذه الأعمال بوصفه فيلمًا سياسيًا بامتياز، لكنه يرفض الخطاب المباشر. لا تُقدَّم المعركة هنا كحدث تاريخي مُحدَّد، بل كحالة ذهنيّة مستمرّة، حيث يتكرّر الصّراع بصيغ مختلفة، وتفقد الثّورة معناها مع كلّ محاولة لإعادة إنتاجها. يعتمد أندرسون على بناء سرديّ متوتر، وحوارات مُتقدة، تعكس عالمًا لم يعد يؤمن باليقين، بل يعيش في دوّامة الفعل واللاجدوى. السّياسة في الفيلم ليست شعارًا، بل عبئًا أخلاقيًا يُثقل الشخصيّات ويقودها إلى حافة العبث.

على خطّ موازٍ، ولكن بأسلوبٍ نقيض ظاهريًا، يأتي «Bugonia» كعملٍ سّريالي ساخر يوظف الفانتازيا والتهكّم لكشف هشاشة العقل الجماعي. الفيلم لا يسعى إلى تفسير الواقع، بل إلى تشويهه عمدًا، ليُظهر مدى هشاشته. عبر كوميديا سوداء حادّة، يضعنا الفيلم أمام خوف الإنسان المُعاصر من المجهول، وانجذابه السّريع نحو نظريّات المؤامرة بوصفها بديلًا مريحًا عن الفهم العقلاني. الضحك هنا ليس غاية، بل قناعًا يخفي قلقًا عميقًا.

أما «Weapons»، فينطلق من إطار سينما الرُّعب، لكنه يتجاوز قواعد النوع ليُقدّم قراءة اجتماعيّة للعنف. لا يعتمد الفيلم على الصّدمات السّريعة، بل على بناءٍ بطيء للتوتر، حيث يتحوّل الخوف إلى حالة نفسيّة جماعيّة. السّلاح في هذا السّياق ليس أداة قتل فقط، بل رمزًا لعدوى أخلاقيّة تنتشر بصمت، حين يصبح العنف لغة بديلة عن الحوار.

في المقابل، يُقدّم «The Life of Chuck» تجربة أكثر هدوءًا وتأمّلًا، تنشغل بالزمن والذاكرة ومعنى الوجود. عبر سردٍ غير خطّي ونبرة شاعريّة، يُحوّل الفيلم التفاصيل اليوميّة إلى مفاتيح لأسئلة كونيّة. إنه عمل يُذكّر بأن السّينما لا تحتاج دائمًا إلى صُراخ أو صدمة كي تكون عميقة، بل إلى صدقٍ في النظر إلى الإنسان العاديّ.

أخيرًا، يأتي «Sinners» كفيلم أخلاقي قاتم، يشتبك مع مفاهيم الذنب والاختيار من دون أحكام جاهزة. شخصيّاته تعيش في مناطق رماديّة، حيث تتداخل الرّغبة مع الخطيئة، والضعف مع المسؤوليّة. بأسلوب بصري كثيف وأداءات مشحونة، يتحوّل الفيلم إلى تجربة شعوريّة تضع المُتفرّج أمام أسئلته الخاصّة.

في المَحصّلة، تكشف هذه الأفلام الخمسة عن ملامح سينما 2025: سينما قلق، تساؤل، ورفض للتبسيط. إنها أعمال لا تبحث عن الطمأنينة، بل عن مواجهة صادقة مع عالمٍ فقدَ توازنه، ومع إنسانٍ يحاول، رُغم كلّ شيء، أن يجد معنى وسط الفوضى!

رحيل امرأة أغوت العالم

بريجيت باردو التي رفضت أن تبقى مُجرَّد صورة

صباح «اليوم العالمي للسّينما» وفي ذكرى 130 عامًا على ولادة «الفن السّابع»، خيّم على المشهد الثقافي والفني خبر رحيل واحدة من أبرز أيقونات السّينما الفرنسيّة والعالميّة: بريجيت باردو، عن عمرٍ ناهز 91 عامًا. في لحظةٍ كهذه، يُصبح الحديث عن باردو أكثر من مُجرَّد استذكار لنجمة سينمائيّة رحلت. إنه تأمُّل في ذاكرة هذا الفن وتاريخ تصوير الجسد والأنوثة والتقاطع بين السّينما والثقافة الشعبيّة، بين التمثيل والتمثل الاجتماعي. رحيلها في يوم مكرّس للاحتفاء بالسّينما يطرح سؤالاً مركزيًا: كيف يُمكن لفنان أن يعكس روح عصره ويظلّ شاهدًا على تحوّلات المُجتمع، حتى بعد مغادرته الشاشة بسنوات طويلة؟

بريجيت باردو في فيلم «Le Mépris»

اندفعت بريجيت باردو نحو المجد السّينمائي بعد أدائها في فيلم «Et Dieu... créa la femme» سنة 1956 للمُخرج روجيه فاديم، والذي جعل منها رمزًا للتحرّر الجنسي وإعادة تشكيل صورة المرأة على الشاشة. أشعلت شخصيتها الحسّية والمتمرّدة، روحيّة ثقافة ما بعد «الحرب العالميّة الثانية»، وأصبحت مُعبّرة عن ولادة روح سينمائيّة ثائرة، تتخطّى القواعد القديمة وتُبشر بعصرٍ من التجريب والحريّة.

من منظورٍ نقدي، لا يمكن فصل إرث باردو عن تأثيرها على تمثيل الجسد الأنثوي. ففي زمن كانت فيه السينما لا تزال مُتردّدة في تقديم صورة امرأة متحرّرة ومستقلّة، قدّمت النجمة الفرنسيّة جسدًا وصورةً متحرّرة، تنجح تارة وتسقط تارة أخرى. هذا الجسد الذي حرّك الخيال الجماعي لم يكن مُجرّد أداةٍ بصريّة، بل كان لغة احتجاج تمثيليّة، وإعلانًا عن أنوثة لا تقيّدها الأعراف التقليديّة. وقد شكّل ظهورها على الشاشة في «Et Dieu... créa la femme»، نقطة انطلاق لمرحلةٍ جديدةٍ في السّينما الأوروبيّة والعالميّة، مرحلة يتقاطع فيها الجمال والسّياسة والهويّة في بوتقةٍ واحدة.

لكن مقارنة إرث باردو بالمعايير النقديّة المعاصرة تُظهر طبقات متعدّدة من التعقيد. فبينما احتفت بها أجيال باعتبارها رمزًا للتحرّر، كان من الصعب تجاهل التناقضات التي صاحبت حياتها ومسيرتها بعد اعتزالها التمثيل سنة 1973. فرحيلها عن الشاشة لم يكن انسحابًا سلبيًا، بقدر ما كان تصعيدًا لقناعاتها الشخصيّة، حيث كرّست جزءًا كبيرًا من حياتها للدفاع عن حقوق الحيوان وإطلاق مؤسّستها الخاصّة عام 1986، مُجسّدة بذلك وجهًا آخر من شخصيّة عاشة تنطلق من الحس الإنساني الذي تجاوز حدود الفن إلى العمل المُباشر.

يبقى تقييم إرث باردو مُعقدًا... بالرّغم من تأثيرها السّينمائي والثّقافي، فقد ترافقت سنواتها الأخيرة مع جدلٍ واسعٍ حول مواقف سياسيّة واجتماعيّة أثارت انتقادات حادّة، خاصّةً بشأن تصريحاتها حول قضايا الهجرة والدّين، ما أدّى إلى عدة إدانات قانونيّة بحقها في فرنسا بتهم التحريض على الكراهية. هذا الجانب من شخصيتها يُذكّرنا بأن «الأيقونات» ليست مُجرّد صور جميلة على الشاشة، بل هي بشر ينعكسون في أفكارهم وأفعالهم لصالح المجتمع أحيانًا، وأحيانًا أخرى بطابع مثير للانقسام.

من زاوية سينمائيّة خالصة، يبقى تأثير باردو في تاريخ الفيلم واضحًا ومستدامًا. فقد أثرت في مجموعة من المخرجين والممثلين، وألهمت موجات جديدة من تصوير الأنوثة والتحرّر في السّينما الأوروبيّة والعالميّة، حيث كان حضورها على الشاشة تجسيدًا للثورة البصريّة التي أعقبت «الحرب العالمية الثانية». كما أن انسحابها المُبكر من عالم التمثيل في ذروة شهرتها أضاف بُعدًا أسطوريًا لشخصيّتها، حال دون أن يتحوّل حضورها إلى روتين مُضمحلّ في ذاكرة الجماهير. وبينما نحتفل بيوم السّينما و130 عامًا على ولادتها الرسميّة كفن، لا يُمكن إلا أن نُدرك بأن بريجيت باردو ستبقى علامة فارقة في تاريخ السّينما. رحيلها يُذكّرنا بأن السّينما ليست مجرّد صُور وحكايات، بل هي سجلّ اجتماعي وثقافي يعكس تطلّعات وتناقضات الإنسان عبر العصور. وهكذا، تبقى الممثلة الراحلة جزءًا من هذا السجلّ، ليس فقط بأدوارها بل بوجودها المُثير للجدل، المُتحرّر والمُتمرّد... وداعًا «BB» الثائرة!

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

في مطلع سنة جديدة كيف نكسر حلقة الحميات الفاشلة؟

مع بداية كل عام جديد، تتكرر المَشاهد نفسها: وعود، خطط، حميات قاسية، وأمل كبير بالتغيير. كثيرون يدخلون شهر كانون الثاني وهم مقتنعون أن هذه المرة ستكون مختلفة، وأنهم سيبدأون «نظامًا صارمًا» يعوّض كلّ ما حدث من «فوضى» في تناول الطعام خلال الأعياد. لكن الواقع يُظهر أن معظم هذه المحاولات لا تستمر طويلًا، وغالبًا ما تنتهي بخيبة أمل وشعور بالإحباط. المشكلة لا تكمن في ضعف الإرادة، بل في طبيعة هذه الحميات نفسها. فمعظمها يعتمد على الحرمان، والتقييد الشديد، والابتعاد المفاجئ عن أطعمة اعتادها الجسم لسنوات. هذا الأسلوب قد يعطي نتائج سريعة في البداية، لكنه نادرًا ما يدوم، لأن الجسم والعقل لا يتكيّفان مع التغييرات القاسية لفترة طويلة.

النظام الغذائي الناجح هو الذي يندمج مع الحياة اليومية

أحد الأسباب الرئيسية لفشل الحميات، هو أنها لا تأخذ بالاعتبار نمط الحياة الواقعي. فالعديد من البرامج الغذائيّة تُصمَّم وكأنّ الشخص لا يعمل، ولا يخرج، ولا يشارك في مناسبات اجتماعية أو عائلية. وعندما يحاول الإنسان تطبيقها في حياته اليومية، يصطدم بالواقع ويشعر بالعجز. النظام الغذائي الناجح هو الذي يندمج بسلاسة مع الحياة اليومية، لا الذي يفرض نمطًا جديدًا بالكامل. فعندما يكون الطعام جزءًا طبيعيًا من الروتين اليومي، وليس عبئًا أو مصدر توتر، تصبح الاستمرارية ممكنة، بل أسهل مما نتصور.

«الديتوكس» بعد الأعياد

بعد مواسم الطعام الغنيّ، يتجه كثيرون إلى ما يُعرف ببرامج «الديتوكس» بهدف تنظيف الجسم. إلا أن الحقيقة العلميّة مختلفة تمامًا. فالجسم أنظمة متكاملة لتنقيته، أبرزها الكبد، والكليتان اللتان تعملان على مدار الساعة من دون الحاجة إلى مشروبات أو وصفات خاصة.

ما يحتاجه الجسم فعلًا بعد فترة من الإفراط في تناول الطعام هو العودة إلى الأساسيات: شرب كميّة كافية من الماء، تقليل الأطعمة المصنعة، الإكثار من الخضراوات، وتناول البروتين بشكل منتظم. هذه الخطوات البسيطة كافية لدعم الجسم واستعادة توازنه من دون أي ضغط أو حرمان.

بناء وجبة متوازنة بلا تعقيد

بدل الانشغال بعدّ السعرات الحرارية أو استبعاد مجموعات غذائية كاملة، يمكن اعتماد مبدأ بسيط وفعّال لبناء وجبة صحية ومتوازنة. هذا المبدأ لا يحتاج إلى ميزان أو حسابات دقيقة، بل يعتمد على توزيع ذكي لمكوّنات الطبق بطريقة تساعد الجسم في الحصول على ما يحتاجه من دون حرمان أو تعقيد.

يمكن تقسيم الطبق إلى ثلاثة أجزاء أساسية: النصف الأول يكون مخصصًا للخضراوات، سواء كانت طازجة أو مطهيّة. الخضراوات غنية بالألياف، الفيتامينات، والمعادن، وتلعب دورًا مهمًا في تحسين الهضم، دعم المناعة، والشعور بالشبع لفترة أطول، مع سعرات حرارية منخفضة نسبيًا. كما أن تنويع ألوان الخضار في الطبق يضمن الحصول على مجموعة أوسع من العناصر الغذائية.

الربع الثاني من الطبق يُخصّص لمصدر البروتين، مثل الدجاج، السمك، البيض، اللحوم الخفيفة، أو البقول كالفاصولياء والعدس والحمّص. وجود البروتين في كل وجبة عنصر أساسي للشعور بالشبع، والمحافظة على الكتلة العضليّة، وتنظيم مستوى السكّر في الدم. كما أن البروتين يساعد على تقليل نوبات الجوع المفاجئ بين الوجبات، ويمنح الجسم طاقة أكثر استقرارًا خلال اليوم.

أما الربع الأخير من الطبق فيُخصص للكربوهيدرات، مثل الأرز، البطاطا، البرغل، أو الخبز. وعلى عكس الاعتقاد الشائع، فإن الكربوهيدرات ليست عدوًّا للصحة، بل هي مصدر أساسي للطاقة، خصوصًا للدماغ والعضلات. اختيار الكمية المناسبة والنوع الجيد منها، يساعد في الحفاظ على النشاط والتركيز، من دون الشعور بالثقل أو الخمول.

هذا التوزيع البسيط يساعد على تحقيق توازن غذائي طبيعي، ويمنع الإفراط في تناول نوع واحد من الطعام على حساب أنواع أخرى. كما أنه قابل للتطبيق في المنزل، في المطاعم، وحتى في المناسبات الاجتماعية، من دون الحاجة إلى حسابات دقيقة أو حرمان.

للجسم أنظمة متكاملة لتنقيته أبرزها الكبد والكليتان

الأهم من ذلك، أن هذا الأسلوب يعزز علاقة صحيّة مع الطعام، حيث يتحوّل الأكل من مصدر توتر أو شعور بالذنب إلى جزء طبيعي ومريح من اليوم. فحين نمنح أجسامنا ما تحتاجه من دون مبالغة أو حرمان، نصبح أكثر قدرة على الاستمرار، وأكثر توازنًا على المدى الطويل

لماذا لا تدوم الحماسة طويلًا؟

في بداية السنة تكون الدافعيّة مرتفعة، لكنها سرعان ما تخفت. السبب لا يعود إلى ضعف الشخصية، بل إلى التوقعات غير الواقعية. عندما نطلب من أنفسنا تغيير كل شيء دفعة واحدة، فإننا نضع عبئًا كبيرًا على الجسد والعقل. الاستمرارية لا تأتي من القسوة، بل من التدرّج. خطوات صغيرة مثل تنظيم الوجبات، تحسين نوعية الطعام، أو تقليل السهر، قد تبدو بسيطة، لكنها تصنع فرقًا كبيرًا على المدى الطويل.

شرب الماء أساسيّ

من أكثر العادات التي يتم تجاهلها، شرب الماء بانتظام. كثيرون يخلطون بين الجوع والعطش، فيتناولون الطعام بينما الجسم يحتاج فقط إلى سوائل. كما أن الجفاف الخفيف قد يسبّب تعبًا، صداعًا، وقلّة تركيز. شرب الماء بانتظام خلال اليوم، يساعد على تحسين الهضم، وتنظيم الشهية، ودعم وظائف الجسم الحيوية، خصوصًا بعد فترات الأكل الزائد أو قلة النوم.

الميزان حَكَم حقيقيّ؟

يركّز كثيرون على رقم الميزان كمؤشر وحيد للتقدّم، لكن هذا الرقم لا يعكس دائمًا الواقع. فالوزن قد يتغيّر بسبب احتباس السوائل، أو تغيّر الهرمونات، أو اختلاف نوعية الطعام، من دون أن يعني ذلك زيادة في الدهون. المؤشرات الأهم هي الشعور بالطاقة، تحسّن الهضم، النوم الجيد، وراحة الجسم عمومًا. هذه العلامات تعكس تقدّمًا حقيقيًا أكثر من أي رقم على الميزان.

التغيير يبدأ بخطوات بسيطة

بداية السنة لا تحتاج إذًا إلى حميات صارمة أو وعود قاسية. ما يحتاجه الجسم هو فهم، توازن، واستمرارية. عندما نختار عادات بسيطة يمكن الالتزام بها، نمنح أنفسنا فرصة حقيقية للتغيير. بالتالي، التغذية الصحية ليست مشروعًا موقتًا، بل أسلوب حياة. وكل خطوة صغيرة نلتزم بها يومًا بعد يوم، تقرّبنا من صحة أفضل واستقرار طويل الأمد. فالتغيير الحقيقي لا يحدث فجأة، بل يُبنى بهدوء، ومع الوقت.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

أحد أسباب فشل الحميات أنها لا تأخذ بالاعتبار نمط الحياة الواقعي

تنظيم الوجبات يصنع فرقًا كبيرًا

2025 عام الأزمة السادس... ما هي أبرز الأحداث الاقتصادية؟

تُسدل سنة 2025 ستائرها على قانون «الفجوة المالية»، الذي حاولت الحكومة تمريره «بالتهريب» بين فترة العيدين (الميلاد ورأس السنة). نستقبل السنة الجديدة 2026 مع المزيد من الخلافات حول مشروع القانون نفسه، الذي بدأت تنفض يدها منه جهات سياسيّة عدّة سبق أن تبنته ووافقت عليه في الحكومة...

عماد الشدياق

شهد العام 2025 سلسلة من الأحداث والتطوّرات الاقتصادية. وللمفارقة، إنه العام السادس على الانهيار الاقتصادي. وفي بانوراما سريعة لأهمّ تلك الأحداث، يمكن تسجيل التطوّرات التالية:

كانون الثاني: بدأ العام تحت عنوان «اقتصاد ما بعد الحرب»، وافتُتح العام من زاوية حقوق المودعين ومعارك التعاميم، مع التركيز على تداعيات مسار إسقاط التعميم 151 وتداعيات ذلك لناحية المطالبات بفوارق السحوبات والحقوق «المكتسبة». العنوان الأعرض كان استحالة معالجة الودائع من دون تصحيح التشوّهات التي صنعتها التعاميم، وذلك لأن أصل الأزمة تحوّل إلى قواعد تشغيل يومية وليس إلى استثناءات موقتة.

شباط: تصدّر الشهر صدام «الإصلاح بالواقع»، حيث عادت مفاوضات الحكومة مع صندوق النقد الدولي إلى الواجهة، لكن عبر ثلاثية شديدة الحساسيّة: سعر الصرف، الكهرباء، والالتزامات التشريعية. الصندوق اشترط تحديث خطة التعافي وإعادة ترتيب الأولويّات والأرقام، مع الإشارة إلى رسائل دعم سياسية - مالية بعد تشكيل الحكومة، انعكست سريعًا على قيمة سندات «اليوروبوند». الصندوق لم يشترِ «نوايا الإصلاح»، بل طالب الحكومة الجديدة بنصوص وآليات قابلة للتنفيذ.

آذار: كان شهر حاكمية مصرف لبنان بامتياز. تكاثرت الترشيحات والنقاشات حول هويّة الحاكم ومواصفات المرحلة. تقلّصت الخيارات وما رافقها من شدّ حبال، وصولًا إلى تعيين كريم سعيد حاكمًا سابقًا للمصرف المركزي. تحوّل التعيين نفسه إلى اختبار: هل يبدأ المركزي عهدًا جديدًا يفكّك إرث السنوات الماضية، أم يعيد إنتاج السياسات نفسها بوجوه مختلفة؟

نيسان: عاد نيسان إلى لغة الأرقام اليوميّة، التي تشرح الأزمة أكثر من الخطابات. تمحور النقاش في البلاد حول كلفة الغذاء والصحّة والتعليم المرتفعة، تقدّمت الفواتير الشهرية. ارتفع منسوب الحديث عن التضخم، خصوصًا الأقساط المدرسيّة والجامعيّة، ما يثبت أن الاستقرار النقديّ وحده لا يكفي لخفض كلفة العيش.

أيار: بدأت «فاتورة الدولة» تُقرأ بصوت أعلى: أسئلة مباشرة عن حصيلة أول 100 يوم من عمر الحكومة، وعن قدرتها على الاعتراف بالخسائر بدل تدويرها. وفي الخلفيّة بقيت الكهرباء، والخدمات العامة، وأزمة السير ومشاكل المطار والمرفأ ومكافحة التهريب رمز العجز اليوميّ الذي يلتهم أيّ تعافٍ نظريّ.

حزيران: عاد ملف الدعم كقصة أموال مفقودة ومسؤوليات مؤجّلة: من دفع؟ ومن استفاد؟ وهل يملك النظام السياسي والرقابيّ القدرة على كشف مسارات إنفاق المليارات؟ بالتوازي، تجدّد النقاش حول «الاقتصاد تحت الرقابة الخارجية» ولبنان المُدرج على «اللائحة السوداء» الأوروبية، رفع منسوب التدقيق على التحويلات والتعاملات، وفي وقتٍ تباطأ فيه الإصلاح، كرّس اقتصاد «الكاش» كبيئة عالية المخاطر.

تموز: برزت ثنائية الاقتراض في النقاش العام. هل يمكن للدولة أن تقترض لتثبيت العملة أو لتخفيف الأزمة؟ ومن يدفع الثمن؟ وفي المقابل عاد ملف التخلّف عن السداد كخيار مفتوح يفسّر لماذا بقي المودع حتى اليوم يدفع فاتورة قرار لم يُحاسَب عليه أحد حتى اللحظة.

آب: حمل إشارتين متناقضتين. من جهة، أعلنت «ستاندرد أند بورز» رفع تصنيف لبنان الطويل الأجل بالعملة المحلية إلى CCC مع تثبيت تصنيف العملة الأجنبية عند SD، أي أن أزمة الدين الخارجي ما زالت بلا أفق واضح. ومن جهة ثانية، بدأ مسار «التمويل المشروط» لإعادة الإعمار عبر قرض من البنك الدولي بقيمة 250 مليون دولار كبداية لإعادة بناء البنى التحتية المتضرّرة من الحرب الإسرائيلية.

أيلول: انتقل النقاش إلى قلب «ورشة القوانين». حديث رسميّ عن تعديل السرّية المصرفيّة وقانون الإصلاح المصرفي والعمل على الانتظام المالي، بالتوازي مع قراءة لمخاطر تحوُّل إعادة الودائع إلى وصفة تُدار عبر سندات بدل ردّ فعلي، بما يشبه إعادة تدوير الأزمة بغطاء تشريعيّ. وفي الخلفيّة، برزت فكرة أن الاتفاق المبدئيّ مع صندوق النقد قد يتأخر لأن التفاصيل ليست تقنية فقط وإنما صراع خفيّ على الصلاحيات وبنية رقابية وشروط استقلالية.

تشرين الأوّل: تداخل المحليّ بالعالميّ عبر نافذة الذهب والدولار: ارتفاع حساسيّة اللبنانيين لأيّ خبر ماليّ عالميّ ينعكس فورًا على سلوك الادّخار. داخليًا، عاد سؤال صندوق النقد بصيغته الأوضح: لماذا نستمرّ بالتفاوض على مبالغ محدودة بينما العقدة الحقيقية في توزيع الخسائر، وإدارة الأصول؟ عاد تشرين الأوّل ليضع المفاوضات في مكانها الحقيقيّ حول إمكانية تأجيل المحادثات مع الصندوق وحلول الشروط التي يطلبها، ومنها تركيبة الهيئات الناظمة (مثل الهيئة المصرفية العليا) بما يضمن استقلال القرار عن تضارب المصالح.

تشرين الثاني: ظهر ملف الاتصالات بصيغة مختلفة، تعميم صادر عن مصرف لبنان يلزم بتوثيق أيّ عملية تحويل نقدية تفوق 1000 دولار وتحديث بيانات العملاء (KYC) وذلك ضمن محاولة لتقليص المخاطر المرتبطة بالاقتصاد النقديّ ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

كانون الأوّل: انتهت السنة على العنوان الأثقل «قانون إعادة هيكلة الخسائر والقطاع المصرفي» الذي أعاد الكلام بحدّة على قانون الفجوة المالية ومصير مشروع معالجة الخسائر الذي أقرّ في الحكومة بالجلسة الثالثة وبطريقة «متسرّعة». إقراره كان بمنزلة قذف الكرة إلى ملعب البرلمان. فهل سيقرّه البرلمان كما هو أم يثقله بتعديلات تكون على حساب المودعين أيضًا؟ ربّما تكشف الأيّام في السنة الجديدة هذا السرّ.

انتعاش السياحة على وقع التوترات الأمنيّة

شهد القطاع السياحيّ في لبنان خلال العام 2025 مسارًا متقلّبًا، تأرجح بين مخاوف أمنية كادت تطيح بالموسم كليًا، وانتعاش مفاجئ أعاد الأمل في نهاية العام. في الأشهر الأولى، طغت نغمة الحرب والتصعيد الإقليمي على المشهد، ما انعكس تردّدًا واضحًا لدى السيّاح العرب والأجانب، وأضعف الحجوزات الفندقية وحركة الطيران طوال العام إلّا أن موسم الصيف جاء جيّدًا وكذلك موسم عيد الميلاد.

وفي نهاية العام، تبدّلت الصورة مع تراجع منسوب التوتر، وخصوصًا في الأسابيع التي سبقت موسم الأعياد، حيث شكّلت زيارة البابا لاوون الرابع عشر محطة مفصليّة أعادت بث جرعة ثقة، وفتحت الباب أمام عودة المغتربين والسيّاح العرب، لا سيّما من دول الخليج. وسجّل موسم الميلاد ورأس السنة أرقامًا غير متوقعة، مع وصول نسب إشغال الفنادق في بيروت إلى أكثر من 80 %، ونحو 60 % في المناطق خارج العاصمة، خصوصًا في جبل لبنان.

ساهمت زيادة عدد الرحلات الجوية وارتفاع عدد الوافدين يوميًا إلى ما بين 18 و 20 ألف راكب في تحريك العجلة الاقتصادية، فيما شكّل الحضور الإماراتي والقطري والكويتي عنصرًا أساسيًا في هذا الانتعاش، رغم استمرار الغياب السعودي. كما أدّت المبادرات البلدية، ولا سيّما القرى الميلادية وحملات الترويج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دورًا بارزًا في تحسين صورة لبنان السياحية.

بالنسبة إلى المطاعم، سجّلت وزارة الاقتصاد اللبنانية منذ بداية 2025 نحو 247 علامة تجارية تتعلّق بقطاع المطاعم وبيوت الضيافة، ما يظهر موجة كبيرة من التسجيلات رغم الظروف الصعبة.

فنشاط تسجيل العلامات وافتتاح المطاعم لم يقتصر على بيروت فقط، بل امتدّ إلى الضواحي والمدن الكبرى، علمًا أن حجم المشاريع الجديدة يشمل امتيازات عالمية، مطاعم محلية، مطاعم سريعة، وأماكن مأكولات متخصّصة.

تحسين الطاقة والانتقال إلى الغاز

أنهت الحكومة ووزارة الطاقة عامها بخطوة وُصفت بالمفصليّة في ملف الكهرباء، عبر توقيع مذكرة تفاهم مع جمهورية مصر العربية لتأمين الغاز الطبيعي للبنان. الاتفاق، الذي رعاه رئيس الحكومة نواف سلام ووقعه وزير الطاقة جو صدّي ونظيره المصري كريم بدوي، يندرج في استراتيجية الانتقال التدريجيّ من الفيول إلى الغاز، إلما يوفره من كلفة أقلّ وأثر بيئيّ أخف. وأكد الوزير صدّي أن إعادة تأهيل خطوط الأنابيب ممكنة خلال أشهر وبكلفة محدودة، على أن تُستكمل المفاوضات التقنية والمالية في الأسابيع المقبلة، في خطوة أولى نحو تنويع مصادر الطاقة وتحسين التغذية الكهربائية.

وكانت وزارة الطاقة وقعت سابقًا اتفاقية تزويد الوقود مع العراق في آذار 2025، إذ وافق العراق على تمديد اتفاقية تزويد لبنان بالوقود (الفيول) لمدة ستة أشهر إضافية في إطار دعم استقرار التغذية الكهربائية.

كما حصل تعاون ثلاثي مع الأردن وسوريا في الطاقة. فناقشت وزارة الطاقة مع نظيرتيها الأردنية والسورية مشاريع الربط الكهربائي ونقل الغاز عبر خط الغاز العربي لتعزيز التعاون الإقليمي في الطاقة وتحسين الاعتمادية، واتّفق على تشكيل فرق فنية مشتركة لتقييم البنية التحتية وتحديثها.

إلى ذلك، وقعت وزارة الطاقة أيضًا اتفاقيات شراء طاقة مع مجموعة CMA CGM لبناء مشاريع شمسية بقدرة 45 ميغاوات بهدف دعم الطاقة المتجدّدة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفور.

قوانين في عام

أقرّت الحكومة مع مجلس النواب عدّة قوانين وتشريعات مهمّة في القطاع المالي، في سياق محاولات معالجة الأزمة الاقتصادية العميقة التي يمرّ بها لبنان منذ 2019، ومع الاستجابة جزئيًا لمطالب صندوق النقد الدول، وهي:

- تمّ تعديل قانون السرّية المصرفية، ما أتاح توسيع صلاحيات المؤسّسات الرقابية للوصول إلى معلومات حسابات العملاء بهدف مكافحة الفساد وغسل الأموال، وهو إصلاح مطلوب دوليًا لتحسين الشفافية في النظام المالي.

- أقرّت الحكومة مشروع قانون إعادة هيكلة المصارف في نيسان 2025، بهدف تحسين وضع البنوك، حماية صغار المودعين، والبدء بإعادة تنظيم القطاع المالي، وهو جزء من حزمة إصلاحات مالية أوسع.

- في نهاية كانون الأوّل، أقرّت الحكومة ومن دون درس قانون الانتظام المالي واستعادة الودائع (قانون الفجوة المالية)، الذي يهدف إلى معالجة خسائر الأزمة وتوزيعها بين الدولة، المصرف المركزي والبنوك التجارية والمودعين، تمهيدًا لإحالته إلى البرلمان.

تطور القطاعات الإنتاجية: الصناعة والزراعة والاتصالات والتكنولوجيا

بعد سنوات من الأزمة الاقتصاديّة الحادّة التي بدأت عام 2019، بدأ الاقتصاد اللبناني في 2025 يشهد بوادر انتعاش تدريجيّ، مع تحسّن نسبيّ في بعض القطاعات الإنتاجية الأساسية، أبرزها الصناعة، الزراعة، الاتصالات، والتكنولوجيا.

الصناعة: التحوّل الذكيّ نحو القيمة المُضافة

على الصعيد الصناعيّ، ظلّ القطاع الصناعيّ أحد أعمدة الاقتصاد اللبنانيّ، مساهمًا بما يُقارب 12 %من الناتج المحليّ الإجماليّ، ويُشكّل مصدرًا مهمًّا للعملة الصّعبة عبر الصادرات. بعد تراجع الإنتاج وانخفاض القدرة على المنافسة في السنوات الماضية، شهد عام 2025 خطوات ملموسة نحو تحوّل ذكيّ. اعتمدت الحكومة سياسات لتعزيز الصناعات ذات القيمة المضافة العالية، مثل الصناعات الغذائية والدوائية والابتكارية، مع إدماج الذكاء الاصطناعيّ وتقنيات الأتمتة في بعض المصانع لتحسين جودة المنتجات وتقليل التكاليف. كما نظمت منتديات صناعية جمعت مستثمرين محليين ودوليين، ما ساهم في استقرار نسبيّ للإنتاج وظهور شركات ناشئة في القطاع.

وأمّا أبرز التحدّيات التي واجهت القطاع، فتمثلت بـ «البنية التحتية، وصعوبة التمويل، والحاجة لتطوير مهارات القوى العاملة لمواكبة التحوّل الرقمي».

الزراعة: تعزيز الأمن الغذائيّ والابتكار الريفيّ

وفي ما يتعلّق بالقطاع الزراعي، فهو يُمثل حوالى 3.5 % من الناتج المحليّ الإجماليّ، ويوفر وظائف لنحو 6 % من القوى العاملة. في 2025، ركّزت الحكومة على رفع جودة الإنتاج، بما يشمل منتجات متخصّصة مثل العسل والزيتون والنبيذ، مع تطبيق معايير دولية لتسهيل التصدير.

كما أطلقت وزارة الزراعة مشاريع لدعم التنمية الريفية المستدامة، عبر دمج الزراعة بالسياحة البيئيّة وتشجيع التعاونيات الزراعية، ما ساهم في زيادة فرص العمل وتحسين دخل المزارعين. إضافة إلى ذلك، تمّ استخدام التكنولوجيا الزراعية الذكية في بعض المناطق، بما في ذلك الريّ بالتنقيط والمراقبة الرقمية للمحاصيل، لتعزيز الإنتاجية وتقليل الهدر.

ومن أبرز التحدّيات التي واجهت الزراعة، هي: «ارتفاع تكلفة المدخلات، ومحدوديّة التمويل، وصعوبة التوسّع في الأسواق العالمية».

الاتصالات: تحديث الشبكات ودخول الابتكار الدوليّ

وبالانتقال إلى الحديث عن قطاع الاتصالات، والذي يُعتبر أحد المصادر الأساسيّة لعائدات الدولة، وهو الذي عانى سابقًا من ضعف الاستثمار في البنية التحتية، ما أثر على جودة الخدمات، ففي 2025، شهد القطاع تحوّلات نوعية، أبرزها منح تراخيص لخدمات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية، مثل Starlink، بهدف تحسين التغطية وسرعة الإنترنت.

كما تمّ تحديث التشريعات التنظيمية لتسهيل دخول استثمارات جديدة، وتوسيع شبكات الألياف الضوئية، وتطوير الخدمات الرقمية المتقدّمة.

تمّ في الإتّصالات تحديث التشريعات التنظيمية لتسهيل دخول استثمارات جديدة

هذه التحوّلات تمثل خطوة مهمّة نحو رقمنة الاقتصاد اللبناني. وأبرز التحدّيات التي واجهتها الاتصالات، هي «استمرار ضعف البنية التحتية الأساسية، والاعتماد على الكهرباء، والحاجة لتمويل ضخم لتحديث الشبكات بالكامل».

التكنولوجيا: قاطرة الابتكار والتحوّل الرقميّ

برز قطاع التكنولوجيا في لبنان كأحد المحرّكات الحديثة للنموّ، مدفوعًا بإنشاء وزارة الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعيّ وتطوير برامج التحوّل الرقميّ. في 2025، تمّ إطلاق منصّات ابتكار مشتركة بين القطاعين العام والخاص والأوساط الأكاديمية لدعم البحث والتطوير وربط الشركات الناشئة بسوق العمل.

كما ساهم التحوّل الرقميّ في تسريع المعاملات الحكومية وتقليل البيروقراطية، فيما بدأت التطبيقات التكنولوجية تنتقل إلى القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل الصناعة والزراعة لتعزيز الكفاءة وزيادة الإنتاجيّة.

وأمّا التحدّيات فتمثلت بـ «نقص الكفاءات المدرّبة، وصعوبات التمويل، والحاجة لتكامل أوسع بين القطاع العام والخاصّ».

الضمان يُطلق خدمة الحصول على براءة ذمّة عن بُعد

أعلن المدير العام للصندوق الوطني للضمان الإجتماعي محمد كركي، إطلاق خدمة الحصول على براءة الذمّة عن بُعد، والتي تدخل حيّز التطبيق الفعلي اعتبارًا من تاريخ 2026/1/2، في ترجمة عمليّة لنهج إداريّ لا يكتفي بالتصريحات، بل يربطها بقرارات وبرامج تنفيذيّة.وتشكّل هذه الخطوة حلقة إضافيّة في مسار الإصلاح والتحديث، إذ بات بإمكان طالب براءة الذمّة تقديم طلبه من منزله أو مكان عمله، من دون الحاجة إلى الحضور الشخصي.

وتتميّز آليّة التقديم الإلكتروني بمستوى عالٍ من الحماية السيبرانيّة، من خلال اعتماد نظام تحقق مزدوج (Double Check)، يضمن سلامة البيانات ويؤكّد هويّة مقدّم الطلب، ما يحدّ من مخاطر التزوير والانتحال.

وأعلن الصندوق أنه سيعمل على نشر فيديوات توضيحيّة تباعًا على موقعه الإلكتروني، تشرح آليّة تقديم طلب براءة الذمّة خطوة بخطوة، لتسهيل العمل على أصحاب المؤسّسات وضمان حسن استخدام هذه الخدمة.

وأُتيح أيضًا لأصحاب المؤسّسات غير المسجّلة سابقًا تقديم طلبات براءة الذمّة عبر مكاتب الصندوق، لتُنجَز خلال يوم واحد أو يومين فقط، بعدما كانت هذه المعاملة تستغرق نحو شهر. و جرى تفعيل هذه الآليّة في ستة مكاتب إقليميّة وهي: مكتب صيدا، النبطيّة، زحلة، طرابلس، جونيه، والدورة.

اعلانات رسمية

دعوى : 121 / 2025

بطلان زواج ناجي نبيل لحود - دانيا جورج شمعون
نيابة جونيه
إعلان قضائي
إن المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية، في ذوق مصبح، تدعو الزوجة دانيا جورج شمعون، للحضور الى هذه المحكمة، غرفة القاضي الخوري انطوان باز، يوم الثلاثاء في 2026/1/20، الساعة العاشرة صباحاً، من أجل عقد جلسة المصالحة وإلا حصر موضوع النزاع، وفي حال عدم الحضور يُصار الى إعلانها ذوق مصبح في 2025/12/29
المسجل الخوري انطوان الغاموع
الرئيس الخوري انطوان باز

اعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جورج وهيب ضاهر بالوكالة عن غابي جرجس خوري سند بدل عن ضائع للعقار 548 منطقة برسا العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي وسام حسين حمود وكيل علي جهجاه مشيك المفوض بالتوقيع عن الخضراء العقارية ش م ل والحسون العقارية ش م ل والبلبل العقارية ش م ل والنعمان العقارية ش م ل وشركة وادي المرجان العقارية ش م ل سندات ملكية بدل ضائع للقسم 16 بلوك V من العقار 1370 عرمون للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي ايما شرف الدين
وعضوية القاضيين مشلب والقزي
رقم الاوراق : 299 / 2023
الجهة المستدعية: نبيل جورج خياط
الجهة المستدعى ضدها: كلاديس عطيه كرم وبرياض عطيه كرم
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: كلاديس وبرياض عطيه كرم
الاوراق المطلوب ابلاغها: الحكم رقم 379/ 2025 تاريخ 30 / 10 / 2025 الصادر بالدعوى رقم اساس 299 / 2023 والذي قضى بموجبه: باعتبار القسم رقم 4919 / 18 المزرعة غير قابل للقسمة العينية وبازالة الشيوع القائم فيه بين المالكين المستدعي نبيل جورج خياط والمستدعى بوجههما كلاديس وبرياض عطيه كرم عن طريق طرح القسم للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالح المالكين امام دائرة التنفيذ في بيروت على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ / 147000 / د.أ. اي مائة وسبعة واربعين الف دولار اميركي او ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ البيع، على ان يوزع حاصل البيع بين المالكين كل بنسبة حصته في الملكية المحددة سنداً لقيود السجل العقاري وشطب اشارة هذا الاستدعاء عن صحيفة القسم رقم 18 من العقار رقم 4919 المزرعة بالتزامن مع تنفيذ الحكم.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
رئيس القلم
رهيف مخايل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب احمد حسن رزق وكيل خالد محمد سليم سند ملكية بدل ضائع لموكله في القسم 11 بلوك C من العقار 1153 القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سيراج علي ايوب وكيل ماجده محمود ناصر وكيلة عيد سليم طبوش ومختار سليم طبوش وسليمان احمد غندور وبوسف أحمد غندور سندات ملكية بدل ضائع عن حصص عيد سليم طبوش و مختار سليم طبوش و سليمان احمد غندور و يوسف احمد غندور في القسمين 5 و 6 من العقار 85 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسان سليم قليلات و بسام سليم قليلات بصفته الشخصية و بصفته وكيل ابتسام سليم قليلات و عبد الرحمن اسامه قليلات احد ورثة المتوفي اسامه سليم قليلات سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في القسم 5 بلوك A من العقار 381 برج البراجنه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

اعلان

امانة السجل العقاري في بيروت
طلب طلال محمود بسام الفاضل
بصفته وكيل عن الياس انيس كعدي سند تمليك بدل ضائع باسم/ الياس انيس كعدي بالقسم 18 من العقار 2020 منطقة الاشرفية العقارية
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب اديب موسى عبود سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 423 قسم 12 بلوك A من منطقة ذوق مصبح .
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد اندره ديمتري باسيل بوكالته عن السيد كارلوس حنا عقيقي سند تمليك بدل ضائع للعقار 1131 من منطقة حراجل العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل
العقاري نذين الحصري

وفيات

زوج المرحومة: نسيم ابو حبيب (رئيس بلدية بصاليم مزهر والمجذوب سابقاً)
أولادها: ريبع وزوجته فرنسواز المعلوف وعائلتهما
المهندس سهيل وزوجته الأستاذة ريتا بعينو وعائلتهما
ميراي زوجة المهندس نبيل ناكوزي وعائلتهما (رئيس بلدية طبرجا كفرياسين سابقاً)
غريس زوجة الدكتور روني أبو جوده وعائلتهما
أشقاؤها: دولني أرملة المربي المرحوم سليم أبو حبيب وأولادها وعائلاتهم (مختار انطلياس سابقاً)
جانيت أرملة المرحوم حبيب أبو حبيب وأولادها وعائلاتهم
شعيا وزوجته جاكلين خوري وأولادهما وعائلاتهم
الياس (العميد الركن المتقاعد والنائب الأول لرئيس رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية) وزوجته رامونا الجدل وأولادهما وعائلاتهم
جان وزوجته حياة صليبا وأولادهما وعائلاتهم (مختار انطلياس سابقاً)
وليد وزوجته ستافرولا كاتسيكا وابنتهما وعائلاتهم
المهندس وجيه وزوجته راغدة عقل وأولادهما وعائلاتهم
شقيقاتها: عزيزة أرملة إدمون الحداد وأولادها وعائلاتهم
جانيت أرملة أسد شيان وأولادها وعائلاتهم
المربية جوزفين زوجة المربي منير خوري وأولادها وعائلاتهم
مخايل حنا زوج المرحومة عايدة وأولاده وعائلاتهم
المربية نهى زوجة المربي انطوان بطيش وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات بصاليم مزهر والمجذوب وانطلياس ينعون إليكم المرحومة

جنفياف مراد ابوحبيب
(إم ربيع)

والدتها المرحومة نزهه عقل ابو حبيب
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء 30 كانون الأول 2025 في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، بصاليم.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً. ويومي الإثنين 29 والأربعاء 31 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، بصاليم.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

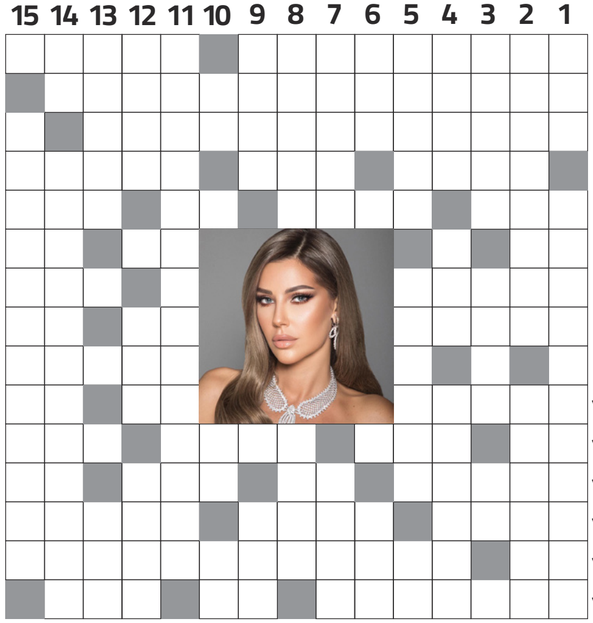

أفقياً

1 - مقدمة برامج لبنانية هي قناة "MTV" (صاحبة الصورة) - من مؤلفات الاديب اللبناني ميخائيل نعيمة.
2 - وزير تونسي راحل شغل منصب أمين عام جامعة الدول العربية بين 1979 و1990.
3 - وزير مصري راحل شغل منصب أمين عام جامعة الدول العربية بين 1991 و 2001.
4 - عملة دولة أمريكية - شاهده - حملوا إلى أعلى
5 - أصغر ولاية في الهند من حيث المساحة - عارض وهاوم - سهي - ندم.
6 - إله - طعم الحنظل - اترك.
7 - البس الثوب - أحمر بالأجنبية.
8 - جزيرة يونانية - سرعة - منخفض بالأجنبية.
9 - اختلق وابتدع.
10 - أحرف متشابهة - تكلّم بلا فائدة - قمل.
11 - إحصل - متعة - حماية وذود - بحث عن شيء بعمق أو فتّش عنه.
12 - حنين شديد - إحسان - قلع العين - نعم بالأجنبية.
13 - جَعل أعلى الشَّيء أسفله أو باطنه ظَهْره - من الأزهار - الشق والمشقوق الناجم عنه.
14 - متشابهان - من مؤلفات الأديبة اللبنانية مي زيادة.
15 - بلدة لبنانية في قضاء صيدا - ثرى - لان هي صلابة.

عمودياً

1 – تراجع وهاب - ثاني أفلام الفنانة اسمهان وآخرها وقد توفيت على نحو غامض قبل اتمامه.
2 - شاعر وكاتب عربي كان ممن يحضر مجالس سيف الدولة وكان يشرف على مكتبة قصره - شاعر عربي اشتهر بقوله "أنا الحق".
3 - بلدة لبنانية في قضاء عاليه - توقف أو تباطأ عن فعل شيء ما - صاح التيس.
4 - رسالة بالأجنبية - خصم - فاهد العمل أو العبي أو الأحمق.
5 - انهياد وخضوع - يطلب الإذن لفعل أمر ما - للتفسير.
6 - محافظة سورية - مثل.
7 - كاتب وموسوعي وفيلسوف فرنسي راحل ترأس تحرير "الموسوعة L'Encyclopédie" - مخلب
8 - أحرف متشابهة - رتبة ومنزلة.
9 - عَجّه ودلّعه - مشى.
10 - محافظة إيرانية - للتذمر - أداة جزم.
11 - رواية للكاتب الروسي فيودور دوستويفسكي.
12 - عاصمة دولة أوروبية - تمل الريتون - رواية للكاتب الروسي مكسيم غوركي.
13 - آتعنت وأجادت - جزء ممتد من أسفل العنق إلى فضاء الجوف.
14 - بواسطتي - بلدة لبنانية هي فضاء جرين.
15 - من مؤلفات الفيلسوف اليوناني أرسطو.

كلمة السر

كلمة السر من ستة أحرف : جزيرة روسية.

د	ن	س	و	ي	ب	ب	ة	ل	ن	خ	ا	ي	ي	ق	
ي	و	ن	ل	ق	ر	ي	د	ا	ا	ا	ي	ك	و		
ا	ت	ي	ر	د	ح	ض	ا	ش	و	ل	ل	ش	ل		
ر	ل	ا	ا	ص	ا	ق	ش	ت	ح	ق	ا	م	ق		
ر	ي	ل	ه	ا	ت	ا	م	ن	ن	ع	ف	ر	ل		
ب	ش	ك	ن	ل	ي	ت	خ	ا	و	ق	ت	ف	ل		
ي	ر	ن	ي	و	ر	ة	ا	ت	د	و	س	ك	ا		
ع	ت	ف	ح	ل	ا	ب	ل	ي	ز	ر	ف	ق	ا		
ة	ي	ي	ا	ر	ف	ل	ن	و	ا	ا	ل	ل	ن		
ي	ب	ك	م	ة	ت	و	ق	غ	ا	و	ن	ب	ي		
ر	ي	ض	خ	ن	ل	م	ر	ب	ا	ل	ر	ي	ت		
ل	ي	ض	ف	ت	ا	و	ل	ي	ز	ف	ه	س			
ة	ل	م	ا	ح	م	ق	ا	ل	ا	ا	ي	و	ي		
ح	ا	و	ز	د	ي	ع	ض	ح	ي	م	ت	ا	ر		
و	ي	غ	س	ي	و	ل	ن	ة	م	ك	ي	ك	ك		

ريتا حرب
بيتر شيلتون
كيفن كلاين
كفرمشكي
دون جوان
العبيات
اختران
مشادة
مجاملة
ديار ربيعة

قلبي هواك
فورلامي
جين هارلو
اللفلوق
بنغازي
تفضيل
لولا صدقي
مستقاليا
عيد زواج
القعقور

روايات
محاورة
قضيب
خضير
كريستينا
لويس عيو
كيلومتر
انتشال
مراولة
مناقضة

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

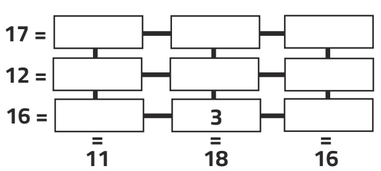

9	8	7	6	5	4	3	2	1

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - طوني بارود - يد - اخ - 2 - الرير بن العوام - 3 - هي - رياح - رومانيا - 4 - رمت - تمارير - معلل - 5 - اعوار - نبادل - فاس - 6 - بلباو - تبدلا - 7 - وا - اب - رد - بح - 8 - فدح - نجسة - 9 - اسناد - كيوتا - 10 - شت - نو - رال - 11 - اوس - لاكمه - الجنح - 12 - برمي - سادن - نسيم - 13 - اتون - جارف - 14 - حريص - سعدي المنلا - 15 - المرنة السوداء.
عموديا: 1 - طاهر ابو فاشا - احس - 2 - وليم غلادستون - 3 - نر - توب - حن - سرايا - 4 - بير - ااا - ان - متصل - 5 - بيترو بادوليو - 6 - اراق - نسر - 7 - ربحان - كس - عن - 8 - ون - رب - ماجدة - 9 - داريا - هدايا - 10 - لورد - نزال - 11 - يعم - لتر - كلأ - فلس - 12 - دوام - بدني - لن - مو - 13 - انعمد - جورج ساند - 14 - اميل البستاني - لا - 15 - الساحة الحمراء.

شبكة الأذكياء

ع	ي	ب	ط	ت		ق	ب	ط	م
ا	ن	ي	ب		ي	ف	ا	ح	ص
ل	ي	د		ل	ا	ل	س	ن	ا
ي	ا	ر	ا	ي	ف		م		د
ة		ء	ا	ف	ع	ا		م	ف
	ي		ي	ك		ل	م	ح	
م	ا	ت	م	و	ب	ا		م	ت
ق	ف	ا		س	ا	ع	ن	ل	ا
	ا	ن		ل	خ	ل	ا		ئ
ن	ا	ل	ر	ل	ي	ر	ا	ا	ب
ع		د	م	ا	ل	ى		ر	ا

الحسابات المتضية

9	1	6
2	5	8
7	4	3

8 x 8

6	3	4	2	1	7	8	5	
5	2	8	7	6	3	1	4	
7	1	5	3	4	8	2	6	
4	8	6	1	2	5	7	3	
8	5	3	6	7	2	4	1	
1	6	2	5	8	4	3	7	
2	7	1	4	3	6	5	8	
3	4	7	8	5	1	6	2	

الكلمات المتقاطعة

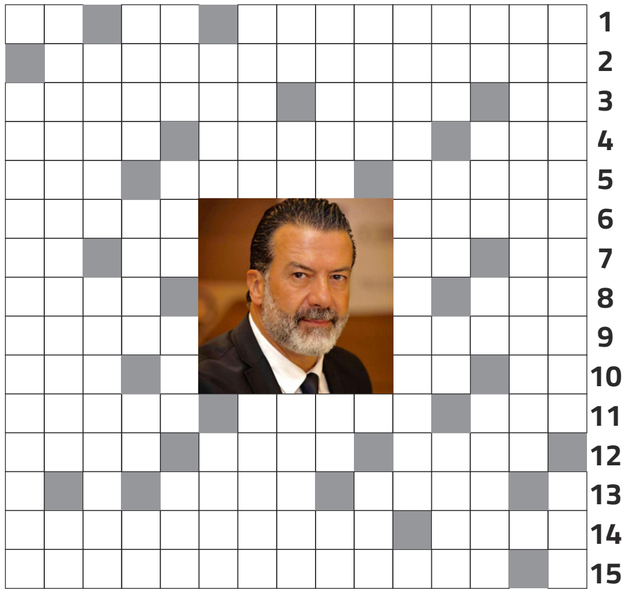

أفقياً

1 - مقدم برامج لبناني في قناة MTV (صاحب الصورة) - من أعضاء الجسم - شقيق.
2 - صحابي جليل من العشرة المبشرين بالجنة صهر لأول الخلفاء الراشدين وابن عمة الرسول لقب بـ "حواري رسول الله".
3 - ضمير منفصل - عواصف - دولة أوروبية.
4 - هدف وطرحت - وثائق مكتوبة توضح تفاصيل أحداث أو حالات أو دراسات بشكل منظم وموجز - مبرّر وفسّر.
5 - أعماق - نهايض - صلب وشديد.
6 - مدينة إسبانية - تعيّرا.
7 - للندبة - أحد الوالدين - أرجع - خشن صوته.
8 - حمّل فوق الطّاقة - هذرة وغير نظيفة.
9 - رفع الحديث إلى هائله ونسبته إليه - مدينة أميركية في ولاية آيوا.
10 - تعرّق - عاصفة بحرية - سال لُعاب الصبي.
11 - ذئب - تبادل معه الضّربات بقبضة اليد أو بِكَفّ الكفّ - الميل الطبيعي أو القهري نحو شيء ما.
12 - نقذف - خادم الكعبة - ريح هادئة.
13 - موهد كبير - خاطر وغامر.
14 - مهتم بالأمر شديد الرغبة فيه - رئيس وزراء لبناني راحل.
15 - أعلى قمة في الشرق الاوسط وتقع في جبل المكمل.

عمودياً

1 - شاعر مصري راحل كتب أوبريت رابعة العدوية وعنتها أم كلثوم ومن دواوينه "الأشواك" كتب مقدمته الشاعر اللبناني خليل مطران - شعر بالأمر
2 - رئيس وزراء بريطاني راحل.
3 - نضح ورشح المكان - همة أو ذروة بالأجنبية - اشتاق إلى - مكان الدوائر الحكومية.
4 - يفي بالوعد - أحرف متشابهة - أداة نصب - فرتبط وتتلاصق.
5 - رئيس وزراء إيطالي راحل شارك في تدبير انقلاب 25 تموز 1943 الذي أطاح بنظام موسوليني.
6 - سفك دم أعدائه - طائر حادّ البصر.
7 - فائز بالشّيء وكاسب له - قبلة بالأجنبية - حرف جر.
8 - ضعف - إله - فنانة مصرية راحلة.
9 - بلدة لبنانية في قضاءي الشوف وكسروان - أشياء مادية تُقدم لشخص ما لإكرامه أو إظهار المودة له.
10 - من الألقاب - تشابك وقتال.
11 - يشمل الهوم - مكيال للسوائل - عشب - عملة نقدية.
12 - وقت بداية العمل ونهايته الذي تحدده لوائح العمل الرسمية - جسدي - أداة نصب - رخو بالأجنبية.
13 - بدأ الاجتماع في موعده - روائية فرنسية راحلة من مؤلفاتها "Consuelo".
14 - فائد جيش لبناني راحل - للنهي.
15 - من أشهر المواقع التاريخية في روسيا.

الحسابات المنطقية

عليك استخدام الأرقام من 1 إلى 9 داخل المربعات التسعة، الأرقام الموجودة داخل الدوائر الصغيرة هي مجموع الأرقام داخل المربعات أفقيًا وعموديًا وقطريًا، والأرقام الموجودة داخل الدوائر باللون الرمادي هي عملية ضرب الأرقام داخل المربعات أفقيًا وعموديًا وقطريًا.

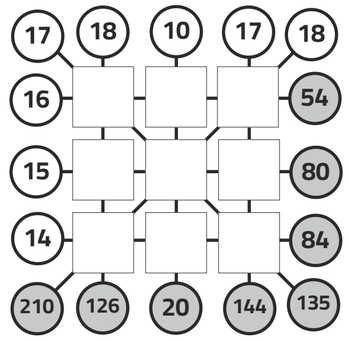

9	8	7	6	5	4	3	2	1

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك

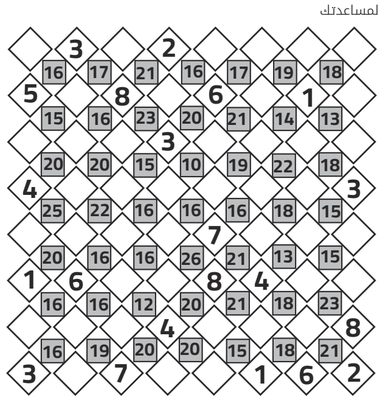

شبكة الأذكياء

هذه شبكة كلمات متقاطعة تتميز بصعوبة إضافية حيث تم محو المربعات السوداء التي بداخلها والتي تفصل بين الكلمات، لذلك عليك الإجابة على التحديدات أفقيًا وعموديًا ووضع المربعات السوداء داخل الشبكة في المكان المناسب.

أفقيًا

1 - مُنهَد ومغفول به - جهل العلامات طبيعية عادية.
2 - فن يجمع الأخبار والآراء وينشرها في جريدة - أوضحا الأمر.
3 - خروج الشيء في رفق أو خفية - صفعة بالأجنبية.
4 - ماركة سيارات.
5 - ثغر - تسامح يرفع تكليف أو إلزام.
6 - رمع إلى أعلى - آخر الدواء.
7 - اكتمل الشيء - شاعر عباسي.
8 - أوّل النَّوْم - ناحية بعيدة.
9 - زوجة الخليفة العباسي المهدي ووالدة الخليفة هارون الرشيد والخليفة الهادي.
10 - نامس وسابق - غاية ونهاية.

عموديا

1 – فلاقٍ إنسانا من غير موعد - نادم.
2 - صيَّر الحَجّ ذرات دقيقة - هَوجَد.
3 - وصف لمن تنفرج شفتاه عن ثناياه بضحك خفيف دون صوت - لظى.
4 - أداة من الحديد ونحوه تستخدم في غلق الباب وفتحه - نهيض الأسفل.
5 - شاب بين سن البلوغ والرجولة - مؤلف موسيقي المالي راحل.
6 - عاصمة قبرص.
7 - مهنة إنسانية - صحيح بالأجنبية - ربط وشدّ.
8 - صحراء - عملاق.
9 - يضيء - مدينة فلسطينية.
10 - مرتفعة - فتّلكّر.

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – كارلا حداد - اكابر - 2 - الشاذلي الفليبي - 3 - عصمت عبد المجيد - 4 - نيرا - راه - رفعوا - 5 - غوا - ناوأ - ري - تاب - 6 - رب - صر - دع - 7 - ارتدي - ريد - 8 - ميلوس - وج - با - 9 - امتعل - 10 - ااااا - لت - نط - 11 - نل - لذة - دماغ - نقب - 12 - تحنان - بر - مها - وي - 13 - هلبه - نرجس - الصدع - 14 - أ أ - باحثة البادية - 15 - مجدليون - رم - مرن.
عموديا : 1 - كاع - غرام وانتقام - 2 - الصنوبري - الحلاج - 3 - رهسيا - تلكا - نب - 4 - لاتر - عدو - الاهبل - 5 - اذعان - يستأذن - اي - 6 - حلب - نحو - 7 - ديدرو - برتن - 8 - ااااا - درجة - 9 - دلله - سار - 10 - قم - اف - لم - 11 - الجريمة والعقاب - 12 - كيبف - جفت - الأم - 13 - ابدعت - صدر - 14 - بي - وادي بعنقودين - 15 - ما بعد الطبيعة.

كلمة السر

سخالين

الأرقام المفقودة

4	6	7
2	9	1
5	3	8

الكلمات السحرية

تسلسل (21) ـ تسرح (11) ـ تسرع (14) ـ تسجى (6) ـ تسليه (1)
تسليج (9) ـ تسليط (19) ـ انسلك (24) ـ تسليم (23) ـ تشاتم (16)
تشبع (2) ـ تشبك (13) ـ تشحيم (3) ـ شحاذ (10) ـ تشخص (8)
شرذمة (5) ـ تشعشع (12) ـ تشعيب (15) ـ تشهى (4) ـ اشمار (17)
تشمع (20) ـ استشف (7) ـ شاهى (25) ـ تشطيب (22) ـ تشطير (18)

2025... عام التحوّل في عالم الرياضة

غايال خوري

في الرياضة،
لا تُختصر الحكاية دائمًا بالنتيجة وحدها.
أحيانًا تكون في اللحظة،
في القرار،
وفي ما يتغيّر بعده.
هكذا كان عام 2025.

محليًّا، واصلت كرة السلّة اللبنانية حضورها القويّ، حيث حافظ فريق الرياضي بيروت على هيمنته وتُوّج بلقب بطولة لبنان للمرة الثالثة على التوالي، مؤكّدًا استمراريّته على القمّة. ولم يتوقف النجاح عند هذا الحدّ، إذ حقق الرياضي فوزه الثاني تواليًا في فاينل 8 فيبا وصل، والمرّة الثالثة بطولة وصل - غرب آسيا رافعًا اسم لبنان عاليًا في الساحة القاريّة.

أمّا في كرة القدم، فاستعاد الأنصار اللّقب الذي خسره في الموسم الذي سبق باللحظات الأخيرة، فتُوّج للمرّة الـ 15 في تاريخه معزّزًا رقمه القياسيّ كزعيم للكرة اللبنانية، بينما استطاع نجمه حسن معتوق أن يحقق إنجازًا مزدوجًا بتتويجه أفضل هدّاف للدوري برصيد 17 هدفًا، وبمعادلته الرقم القياسي لأفضل هدّاف في تاريخ البطولة برصيد 120 هدفًا، قبل أن ينفرد بهذا الرقم بعد انتقاله إلى نادي جويّا في واحدةٍ من أبرز الصفقات الصيفية.

وشهد العام تحوّلات بارزة في المشهد المحليّ، أبرزها انتقال نجم كرة السلّة اللبنانية وائل عرقجي إلى الدوري السعوديّ للانضمام إلى فريق العلا، إلى جانب زميله ثون مايكر، أحد أبرز الأجانب الذين مرّوا في الدوري اللبنانيّ. كما دخل الدوري الياباني بقوّة إلى السوق اللبنانية، عبر التعاقد مع سيرجيو الدرويش، علي مزهر، كريم عز الدين، نعيم رياي، وعمر جمال الدين ليحملوا معهم صورة لبنان إلى الخارج كسفراء للعبة.

لكن أكبر التحوّلات جاءت من الساحة العالميّة، وتحديدًا من الـ NBA.

في الأول من شباط، انتقل لوكا دونتشيتش من دالاس مافريكس إلى لوس أنجلوس ليكرز، في صفقة قلبت موازين الدوري، وأثارت صدمة جماهيرية واسعة، وانعكست لاحقًا بإقالة المدير العام نيكو هاريسون.

وفي حزيران، كتب أوكلاهوما سيتي ثاندر فصلًا جديدًا في تاريخه، محققًا أوّل لقب بطولة في مسيرة النادي، بهدوء جيل شابّ وصل إلى القمة في التوقيت المثاليّ.

كرويًا، كانت لحظة باريس.

بعد موسم واحد فقط من رحيل كيليان مبابي، وصل باريس سان جيرمان أخيرًا إلى الهدف الذي طال انتظاره، وتُوّج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه. إنجاز صُنع بروح جماعية واضحة، وكان عثمان ديمبيليه في قلب هذا التحوّل، قائدًا فنيًا ومحرّكًا رئيسيًا لموسم تاريخيّ للنادي.

هذا التألّق بلغ ذروته في عام 2025، حين حصد ديمبيليه أرفع الجوائز الفرديّة في عالم كرة القدم، يتقدّمها الفوز بالكرة الذهبية، إلى جانب جائزة أفضل لاعب في العالم من الفيفا، وجائزة أفضل لاعب في العالم من غلوب سوكر.

ورغم تغيّر الأزمنة وتبدّل الأسماء، لا يمرّ عام من دون بصمة الكبار، وكان ديمبيليه العنوان الأبرز لهذا العام.

في 2025، كان من الصعب تخيّل المشهد من دون كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

رونالدو تُوّج مع منتخب البرتغال بلقب دوري الأمم الأوروبية، مضيفًا فصلًا جديدًا إلى مسيرة لا تعرف التوقف.

وفي الجهة المقابلة، قاد ليونيل ميسي فريق إنتر ميامي إلى تتويج تاريخيّ بلقب الدوري الأميركي للمحترفين (MLS) للمرّة الأولى في تاريخ النادي، مؤكّدًا أن الحضور الحقيقي لا يرتبط بعمر ولا بزمن.

وفي التنس، بدا واضحًا أن المستقبل قد وصل.

كارلوس ألكاراز ويانيك سينر التقيا ستّ مرّات خلال عام واحد، جميعها في مباريات نهائية. مواجهات طويلة ومشدودة، أبرزها نهائي رولان غاروس الذي امتدّ لخمس ساعات وتسع وعشرين دقيقة، عاد فيه ألكاراز من تأخّر صعب، أنقذ نقاط البطولة، وكتب واحدة من أعظم لحظات اللعبة. لم تكن مجرّد مباراة، بل إعلان بداية عصر جديد.

أمّا في أبو ظبي، فجاء الحسم على إيقاع مختلف.

تحت أضواء حلبة ياس مارينا، حقق لاندو نوريس حلمه وتُوّج بأوّل لقب عالميّ في مسيرته في سباقات الفورمولا 1، مانحًا فريق مكلارين أوّل لقب للسائقين منذ عام 2008، ومعلنًا نهاية حقبة طويلة.

وفي عالم الملاكمة، خطف المشهد مرة أخرى.

تيرينس كروفورد هزم كانيلو ألفاريز، ليصبح أوّل بطل موحّد في ثلاث فئات وزنية مختلفة في عصر الأحزمة الأربعة، مؤكّدًا أن الملاكمة لا تزال تعرف كيف تتصدّر العناوين.

أمّا في الفنون القتالية المختلطة، فتجاوزت اللعبة حدودها التقليدية، مع الإعلان عن إقامة حدث تاريخيّ في البيت الأبيض عام 2026، في خطوة عكست المكانة التي وصلت إليها هذه الرياضة عالميًّا. وداخل القفص، اختار إسلام ماخاتشيف التحدّي الأصعب، فترك وزن الخفيف، وصعد إلى وزن الويلتر، وتُوّج باللقب عند 170 رطلًا، موسّعًا إرثه بدل الاكتفاء بحمايته.

وفي البيسبول، قدّم نهائي بطولة العالم واحدة من أعظم مباريات اللعبة في تاريخها الحديث. مواجهة لم تُحسم إلّا في اللحظات الأخيرة، وأكّدت أن إسقاط البطل يحتاج أكثر من محاولة.

ومع إسدال الستار على عام 2025، لم يتذكّر الجمهور كلّ النتائج بقدر ما شعر بإحساس التحوّل.

عام لم يكن ملك رياضة واحدة،
ولا نجم واحد،
بل سلسلة لحظات غيّرت المشهد.

الأنطونية يُنهي العام بانتصار وحراجل يدفع ثمن أزماته

اختتم فريق الأنطونية مباريات الجولة العاشرة من الدوري اللبناني لكرة السلة بتحقيق فوز واضح خارج أرضه على حساب التضامن حراجل بنتيجة 88 – 54، ليُنهي عام 2025 بسجل إيجابي بلغ 6 انتصارات من أصل 10 مباريات هذا الموسم.

الأنطونية فرض إيقاعه منذ البداية، فدخل اللقاء بتركيز عالٍ وحسم الربع الأول بفارق كبير (22 – 5)، قبل أن يحافظ على أفضليته في الربع الثاني (23 – 22). ومع العودة من الاستراحة، شدّد الفريق ضغطه الدفاعي في الربع الثالث الذي حسمه بوضوح (27 – 9)، ليؤمّن الفارق قبل أن يخسر الربع الأخير بفارق بسيط (18 – 16) دون أن يؤثر ذلك على نتيجة المباراة.

وعلى صعيد الأرقام، قدّم الأنطونية أداءً جماعيًا متكاملًا، مسجّلًا 28 نقطة من داخل القوس و9 ثلاثيات، إلى جانب 24 تمريرة حاسمة و57 متابعة، في مواجهة سيطر فيها الفريق على الإيقاع بدنيًا وفنيًا.

ريكي ليدو كان هدّاف المباراة برصيد 16 نقطة، فيما شهد اللقاء حدثًا بارزًا تمثل بعودة إيلي شمعون إلى الدوري اللبناني لكرة السلة بقميص الأنطونية بعد غياب دام ثلاث سنوات. شمعون سجّل عودة قوية، وكان أفضل مسجّل لبناني في المباراة برصيد 15 نقطة بينها 3 ثلاثيات، مؤكّدًا جاهزيته وقدرته على التأثير سريعًا بعد العودة إلى المنافسة.

كما حقق غسّان أبو طقة دابل دابل بـ 11 نقطة و10 متابعات، وأضاف غلين كوزي 11 نقطة، فيما سجّل أنطوني عاصي 10 نقاط.

في المقابل، تلقى التضامن حراجل خسارته العاشرة تواليًا هذا الموسم، في ظل ظروف صعبة يعيشها النادي على المستويين الإداري والمالي.

ورغم المحاولات الفردية، كان جون ضاهر أفضل المسجّلين بـ 13 نقطة، وأضاف إيليو بو زخم 11 نقطة، فيما حقق إلياس السبعلي دابل دابل بـ 10 نقاط و12 متابعة.

ويُذكر أن حراجل خاض المباراة دون تحضير كافٍ، إذ لم يتمرن الفريق لمدة أسبوع كامل قبل المواجهة، كما لم يشارك اللاعبون الأجانب إلا لبعض الدقائق، في ظل استمرار تأخر المستحقات المالية، ما انعكس بشكل مباشر على الأداء داخل أرض الملعب.

فوز الأنطونية يؤكد استقراره الفني وقدرته على استثمار الظروف، فيما يبقى حراجل أمام تحدٍ يتجاوز المستطيل الأخضر، بانتظار حلول إدارية ومالية تعيد الفريق إلى المسار الصحيح في المراحل المقبلة من البطولة.

أكثر الرياضيات دخلًا في عام 2025

من ملاعب التنس إلى ميادين الغولف والتزلّج الحرّ، استطاعت لاعبات من مختلف القارات أن يثبتن أن الرياضة النسائية أصبحت قوّة اقتصادية وإعلامية حقيقيّة، قادرة على منافسة الرياضة الرجالية في حجم الجوائز والتأثير. هذه السنة، سجّلنا أرقامًا قياسية، وأسماء باتت مرادفًا للنجاح والتألّق على الصعيد العالمي.

البداية كانت من الرياض، حيث خطفت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا الأضواء بعد فوزها على البيلاروسية أرينا سابالينكا في نهائيّ رابطة محترفات التنس. لم تكتفِ ريباكينا برفع الكأس، بل نالت أكبر جائزة مالية في تاريخ التنس النسائي، بلغت 5.235 ملايين دولار، في محطة عكست الطفرة المالية التي تعيشها اللعبة.

قائمة الأعلى دخلًا في 2025 حملت تنوّعًا لافتًا في الجنسيات والألعاب. الأميركية جيسيكا بيغولا حققت دخلًا بلغ 12.3 مليون دولار، فيما وصلت ريباكينا ونجمة اليابان نعومي أوساكا إلى 12.5 مليون دولار لكلّ منهما، مستفيدتين من الجوائز والرعاية التجارية معًا. بدورها، سجّلت لاعبة الغولف الأميركية نيلي كوردا 13 مليون دولار.

وفي عالم التنس أيضًا، دخلت الأميركية ماديسون كيز نادي الـ 13 مليون دولار (13.4 مليون)، بينما خطفت الصينية تشينوين تشنغ الأنظار بدخل وصل إلى 22.6 مليون دولار، في مؤشر واضح على الصعود الكبير للرياضة النسائية في آسيا. ولم تكن تشنغ وحدها، إذ تجاوزت نجمة التزلج الحرّ الصينية إيلين غو حاجز الـ 23 مليون دولار (23.1 مليون)، لتؤكد أن الرياضات الشتوية باتت بدورها جزءًا من هذا المشهد المالي المتنامي.

أمّا القمة، فكانت من نصيب نجمات التنس العالمي. البولندية إيغا شفيونتيك حلّت ثالثة بدخل بلغ 25.1 مليون دولار، وحلّت ثانيةً أرينا سابالينكا بـ 30 مليون دولار. في الصدارة، تربّعت الأميركية كوكو غوف على عرش الرياضيات الأعلى دخلًا في العالم عام 2025 بإجمالي 33 مليون دولار، مستفيدة من نجاحاتها داخل الملعب وشعبيتها الواسعة خارجه.

هذه الأرقام لا تعبّر فقط عن نجاح فرديّ، بل تعكس مرحلة جديدة في تاريخ الرياضة النسائية، حيث باتت اللاعبات شريكات أساسيّات في صناعة الرياضة العالمية.

البيلاروسية أرينا سابالينكا والكازاخستانية إيلينا ريباكينا

عام 2025 الكروي... بين أرقام لا تُنسى ولحظات صنعت التاريخ

عام 2025 حمل في طيّاته أحداثًا كروية استثنائيّة ولحظات رسخت في ذاكرة عشاق اللعبة. اختلطت الأوراق في موسمٍ شهد فوز تشيلسي ببطولة كأس العالم للأندية. ومع اقتراب حسم 90 % من بطاقات التأهّل إلى كأس العالم للمنتخبات، تابع المشجّعون مباريات لا تُمحى من الذاكرة. وفي خضمّ هذه المنافسة العالميّة، خطف عثمان ديمبلي الأضواء بنيله الكرة الذهبية بعد صراع محتدم مع أبرز نجوم اللعبة.

في هذا التقرير، نأخذكم في جولة على أبرز المحطّات التي صنعت سنةً كرويّةً لا تُنسى بين أرقام لافتة وأحداث ستظلّ عالقة في الأذهان:

الغزال الفرنسي يحافظ على سرعته

حافظ كيليان مبابي على أسرع انطلاقة في العام بسرعة بلغت 38 كم/الساعة، مثبتًا مرّة جديدة أنه من أخطر لاعبي العالم. وبينما يُعدّ مبابي ماكينة أهداف وسرعة، ما زال عشاق الرياضة يتساءلون: هل يستطيع كسر رقم يوسين بولت لو خاض سباق الـ 100 متر؟

غزارة تهديفيّة استثنائية

شهد الدوري الإنكليزي في 2 كانون الأوّل 2025 إحدى أكثر المباريات غزارة بالأهداف هذا العام، حيث انتهت مواجهة فولهام ومانشستر سيتي بنتيجة 5 – 4 لصالح سيتي. هذه النتيجة ظهرت للمرّة الثامنة في تاريخ الدوري الممتاز، في مباراة ممتعة حسمها رجال غوارديولا في اللحظات الأخيرة.

تشيلسي بطل العالم للأندية

نصف نهائي أوروبيّ تاريخيّ

خطف نصف نهائي دوري الأبطال بين إنتر ميلان وبرشلونة الأنظار، محققًا متوسط مشاهدة بلغ 1.278 مليون مشاهد في الولايات المتحدة، كأعلى رقم لمباراة غير نهائية تُبث باللغة الإنكليزية. وبلغت الذروة 1.735 مليون مشاهد خلال الوقت الإضافي، حيث شق إنتر طريقه إلى النهائيّ للمرة الثانية في ثلاث سنوات.

إدارة مالية حكيمة

قدّم برايتون أند هوف ألبيون نموذجًا يُدرَّس في الإدارة المالية خلال عام 2025، بعدما أدار سوق الانتقالات بأعلى قدر من الذكاء والفاعلية.

فقد أنفق النادي 78 مليون دولار فقط في مقابل 157 مليون دولار كعائدات، ليُسجّل صافي إنفاق إيجابيّ بلغ 79 مليون دولار.

أرني سلوت

بعد قيادته فريق ليفربول للتتويج بالدوري الإنكليزي في الموسم الماضي، أصبح أرني سلوت أوّل مدرّب هولنديّ يحقق لقب البريميرليغ عبر التاريخ.

إنجاز وضعه في مصاف كبار المدرّبين وفتح أمامه صفحة جديدة في كرة القدم الإنكليزية.

إيزاك الأغلى في العام

خطف ليفربول الأضواء في سوق الانتقالات الصيفية بصفقة تاريخية تجاوزت 176 مليون دولار لضمّ ألكسندر إيزاك، ليصبح الأغلى في عام 2025.

توترات ومشاهد مثيرة للجدل

يوان ويسا يتمرّد على برينتفورد ويجبر النادي على السماح له بالانتقال إلى نيوكاسل.

محمد صلاح يُظهر غضبه علنًا من معاملته في ليفربول بعد استبعاده المتكرّر عن التشكيلة الأساسية.

فينيسيوس جونيور يدخل في خلاف مع مدرّبه تشابي ألونسو خلال الكلاسيكو، وسط توتر واضح داخل ريال مدريد.

أما أغرب بطاقة حمراء في الموسم فتلقاها إدريسا غانا غي بعد صفعه زميله في إيفرتون مايكل كين في مواجهة مانشستر يونايتد، ورغم ذلك فاز إيفرتون بالمباراة بعشرة لاعبين.

موسم الأرقام الخيالية

لم يعد التألّق داخل أرض الملعب وحده كافيًا لقياس قيمة نجم الـ NBA، فموسم 2025 أكد مرة جديدة أن النجومية الحقيقية تُقاس بما يجنيه اللاعب داخل الملعب وخارجه. ووفق تصنيف Forbes لأغلى اللاعبين أجرًا في العالم، شهد هذا العام قفزة غير مسبوقة في حجم العائدات، حيث تحوّل نجوم الدوري إلى علامات تجارية عالمية تدرّ مئات ملايين الدولارات. وتربّع نجم غولدن ستايت ووريورز، ستيفن كوري، على عرش الأعلى دخلًا في الـ NBA خلال 2025، بعدما بلغت أرباحه الإجمالية 159.6 مليون دولار، مستفيدًا من راتبه الضخم وعقود الرعاية والاستثمارات، ليؤكد أنه ما زال الرقم الأصعب ماليًا وتسويقيًا في الدوري. وخلفه جاء أسطورة لوس أنجلوس ليكرز، ليبرون جيمس، بإجمالي 137.6 مليون دولار، ليواصل «الملك» نجوميته، حتى في المراحل المتقدّمة من مسيرته، مع حضور طاغٍ خارج الملعب لا يقل تأثيرًا عن إنجازاته الرياضية.

في المركز الثالث، حلّ نجم فينيكس صنز كيفن دورانت بإيرادات وصلت إلى 104.3 ملايين دولار، متقدّمًا على نجم ميلووكي باكس ووجه الدوري العالمي جيانيس أنتيتوكونمبو الذي حقق 99.1 مليون دولار، ليؤكّد بدوره مكانته كأحد أكثر لاعبي الـ NBA تأثيرًا على الصعيدين الرياضي والتجاري. أمّا نجم بوسطن سلتيكس جايسن تايتوم، فقد سجّل عامًا استثنائيًا ماليًا بإجمالي 79.1 مليون دولار، واضعًا نفسه في مصاف الصف الأول من نجوم الدوري، بينما واصل صعوده السريع نجم مينيسوتا تمبروولفز أنتوني إدواردز بـ 65.6 مليون دولار، ليعكس الجيل الجديد قدرته على اقتحام عالم الأرقام الكبيرة مبكرًا.

وفي السياق ذاته، حافظ نجم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز جويل إمبيد على مكانته بين الكبار بعائدات بلغت 65.2 مليون دولار، متقدّمًا بفارق ضئيل على نجم غولدن ستايت جيمي بتلر الذي حقق 65.1 مليون دولار. كما سجل نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر شاي غيلجيوس- ألكسندر حضورًا لافتًا بـ 63.3 مليون دولار، مؤكدًا أن النجومية الهادئة يمكن أن تكون مربحة بقدر الأسماء اللامعة، فيما اختتم نجم دنفر ناغتس وبطل الـ NBA نيكولا يوكيتش القائمة بعائدات وصلت إلى 63.2 مليون دولار.

عام ذهبي للترياتلون اللبناني

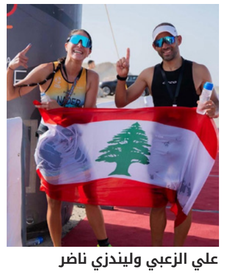

علي الزعبي وليندزي ناضر

شكّل عام 2025 محطة مفصلية في مسيرة رياضة الترياتلون اللبنانية، بعدما تحوّل إلى موسم استثنائي حمل توقيع البطلة ليندزي ناضر والبطل علي الزعبي، اللذين رسّخا حضورهما كقوّة ضاربة على المستويات المحليّة والشرق أوسطيّة والدوليّة، ورفعا سقف الطموح نحو الاستحقاق الأكبر: بطولة العالم 2026 في نيس – فرنسا.

بالأرقام والإنجازات، كان العام حافلًا بالألقاب. ليندزي ناضر، التي تحتفظ بلقب بطولة لبنان منذ عام 2014، واصلت هيمنتها بثبات لافت، محوّلة سبع عشرة مشاركة لها خلال 2025 إلى سلسلة من الانتصارات والميداليات. أداء متوازن، خبرة متراكمة، وانضباط عالٍ، جعلت منها نموذجًا رياضيًا متكاملًا، يؤكد أن الاستمرارية في القمّة ليست صدفة بل ثمرة عمل طويل وتفانٍ يومي.

وعلى خط موازٍ، قدّم علي الزعبي (من الجيش اللبناني) موسمًا يعكس نضج الأبطال الحقيقيين. شارك في 11 سباقًا محليًا وخارجيًا، ففرض نفسه مجدّدًا كأحد أعمدة الترياتلون اللبناني، مواصلًا السيطرة على لقب بطولة لبنان ومحققًا حضورًا قويًا في الاستحقاقات الإقليمية. تميّز الزعبي بقدرة عالية على إدارة السباقات، والقتال حتى الأمتار الأخيرة، في ظروف غالبًا ما كانت صعبة وتنافسية.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■								
2		■							
3						■			
4			■		■				
5				■					
6					■				
7						■			
8			■						
9	■								

أفقيا:

1 - محرج مصري راحل من أفلامه "ليالي الحب".
2 - ولاية أميركية.
3 - آثار الاضطراب فيه - بلدة لبنانية في فضاء بنت جبيل.
4 - سكن واستوطن بالمكان - من الأزهار.
5 - ثمّرته وكلاع رائد فارع لا طائل منه - لعب تونسي.
6 - نختلق الكلام - استعلم واستخبر.
7 - أرزق بالأجنبية - تصبح تامة الأجزاء أو الصفات بحيث لا ينقصها شيء.
8 - ممثلة مصرية من أفلامها "إلا ابنتي".
9 - إحدى جمهوريات روسيا.

عموديا :

1 - بلدة لبنانية في فضاء بعلبك.
2 - فيلم للممثلة المصرية هاتن حمامة.
3 - فيلسوف فرنسي راحل من مؤلفاته Les Mots et les Choses".
4 - انت بالأجنبية - من يمتثل أوامر الله ويجتنب نواهيه - طعم الحنظل.
5 - عود طويل في رأسه حربة يُطعن به - لعبة بالأجنبية.
6 - انذار وهلاك - أهلاً في الدار
7 - عبوة متفجرة مخفية - من يحسم الأمر.
8 - ممثلة مصرية من أفلامها "إلا ابنتي".
9 - يضبطون بدقّة - حفظ في نفسه.
9 - فيلم للفنانة اللبنانية صباح.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

1	4			8		5		
		5			1		2	
6								
		7			3			2
8	6						4	5
2			7			3		
								7
	8		9			6		
		4		7			5	9

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - سان خوسيه - 2 - عقلي وقلبي - 3 - دبيب - طواف - 4 - ال - راوح - 5 - لاك - وا - خر - 6 - يل - هل - مشق - 7 - تل معيان - 8 - بياس - لاسن - 9 - ملح - توجيه.

عموديا: 1 - سعد اليتيم - 2 - اقبل الليل - 3 - للي - ماح - 4 - خبير - قعس - 5 - و و - اولي - 6 - سقطوا - الو - 7 - يلوح - مناح - 8 - هبا - خش - سي - 9 - يمارهونه.

6	5	7	9	8	2	3	4	1
4	1	9	5	7	3	6	2	8
3	2	8	4	1	6	9	7	5
9	3	6	2	5	7	8	1	4
8	7	2	1	4	9	5	3	6
5	4	1	6	3	8	2	9	7
2	8	4	7	9	5	1	6	3
7	9	3	8	6	1	4	5	2
1	6	5	3	2	4	7	8	9

في وداع عامٍ ثقيل واستقبال أمل جديد

«MTV» و «ONE TV» ترافقان المشاهدين من النهار حتى الفجر

ماري منصف

كلّما حلّ رأس سنة، لا نكتفي بتبديل الأرقام على الروزنامة، بل نودّع عامًا كاملًا بذكرياته، خساراته، دروسه، وآماله المؤجّلة. هي ليلة فاصلة بين ما كان وما نرجوه أن يكون. لحظة صمت قصيرة، قبل أن يدق الزمن باب عامٍ جديد حاملًا معه وعودًا غير مكتوبة، وأحلامًا نعلّقها على أولى ساعاته. وداع عامٍ ليس سهلًا، خصوصًا حين يكون مثقلًا بالتحدّيات، كما هي حال أعوامنا في لبنان. مع ذلك، تبقى ليلة رأس السنة مناسبة نتمسّك فيها بالفرح، ولو بأبسط أشكاله، ونسمح لأنفسنا خلالها بأن نحتفل بالحياة، وأن نصدّق ولو لليلة واحدة أن القادم قد يكون أجمل. ولمن اختاروا هذا العام أن يمضوا سهراتهم في منازلهم، مع العائلة أو الأصدقاء، بعيدًا من صخب السهرات والمطاعم، ستتحوّل الشاشة الصغيرة إلى نافذة كبيرة على الاحتفال، حيث يصبح التلفزيون رفيق السهرة، ويملأ البيوت ضحكًا وحماسة وترقبًا.

ميشال قزي وإيلي جلادة

«إنت وحظك»: ألعاب وجوائز

تبدأ شاشة «MTV» احتفالاتها برأس السنة منذ ساعات النهار، حيث تدعو مشاهديها للدخول مبكّرًا في أجواء الفرح والمرح مع «The Golden Dice»، ضمن برنامج الجوائز «إنت وحظك»، من تقديم ميشال قزي وإيلي جلادة. برنامج ينبض بالحيويّة ويعتمد على تفاعل مباشر مع الجمهور، في مساحة مليئة بالألعاب المشوّقة، الضحك، والمفاجآت. ولا تقتصر المتعة في «إنت وحظك» على أجوائه المرحة فحسب، بل تتعزز أيضًا من خلال جوائز قيّمة تُقدَّم للمشاركين، ما يرفع منسوب الحماس ويجعل كلّ فقرة لحظة انتظار وترقب. ومع خفة ظلّ مقدّمي البرنامج وحضورهما العفوي، ستتحوّل الشاشة ابتداءً من الساعة 10:30 صباح اليوم الأربعاء، إلى مساحة احتفالية دافئة تجمع العائلة حولها، وتضع المشاهدين في مزاج إيجابيّ يليق باستقبال عام جديد مليء بالأمل.

توقعات 2026

وعند الساعة 5:45 مساءً، الموعد مع مراجعة سريعة خاصة لميشال حايك، يستعرض فيه أبرز توقعاته السابقة وما صدق منها، تمهيدًا للحدث الأبرز في هذه الليلة. إذ اعتبارًا من الساعة 8:30 مساءً وحتى قرابة 11:00 ليلًا، يطلّ حايك مباشرة على الهواء في توقعاته السنويّة مع الإعلامية رانيا زيادة أشقر، حيث تتجه أنظار المشاهدين إلى توقعات عام 2026، بين فضول، وترقب، وأسئلة يطرحها اللبنانيون مع كلّ سنة جديدة.

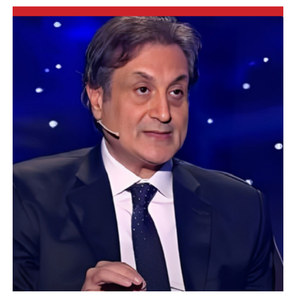
ميشال حايك

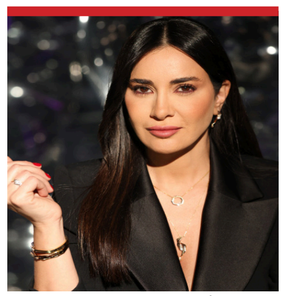
رانيا زيادة أشقر

مع اقتراب عقارب الساعة من منتصف الليل، تتصاعد الأجواء حماسةً وفرحًا. وعند الساعة 12:00 تمامًا، تتحوّل الشاشة إلى مساحة احتفال حقيقيّ، مع «هيصة» واستعراض لاستقبال العام الجديد. لحظة جامعة تختصر الفرح الجماعي وتكسر المسافة بين المحتفلين. ولا تنتهي السهرة هنا، إذ تستمرّ الأجواء الاحتفالية حتى 02:00 فجرًا مع «إنت وحظك»، ليبقى التحدّي والضحك والجوائز حاضرة، حتى الساعات الأولى من العام الجديد.

النجوم عبر «ONE TV»

شاشة «ONE TV» من جهتها، تستقبل عام 2026 بسهرة استثنائية مختلفة عن كلّ سهرات رأس السنة. السهرة تبدأ باكرًا وتمتدّ حتى ساعات الفجر الأولى، لترافق المشاهدين في رحلة طويلة من الرومانسية، والإحساس العالي، والفن الأصيل. فتفتح «ONE TV» أرشيف أجمل الحفلات الغنائية التي شهدها لبنان، لتجمع عبر شاشتها كوكبة من أهم نجوم الغناء العربي: وائل كفوري، عاصي الحلاني، ملحم زين، وكاظم الساهر. أسماء صنعت تاريخًا فنيًا حافلًا، تحضر هذه المرّة لتكون رفيقة السهرة، وتُطرب الجمهور بأجمل أغنياتها، معيدةً إحياء لحظات لا تُنسى من أبرز الحفلات التي شهدتها الأراضي اللبنانية. سهرة «ONE TV» لن تكون مجرّد عرض موسيقيّ، بل هي موعد طويل مع الطرب الأصيل والذكريات الجميلة، حيث يلتقي الإحساس الصادق بالأداء الراقي، ليبقى المشاهد أمام شاشته المفضلة حتى انبلاج فجر العام الجديد.

أهلًا بعامٍ نريده أجمل

يبقى أن نعايد قرّاءنا الأعزاء، متمنين لكم أمسية رأس سنة دافئة ومليئة بالفرح والطمأنينة، وسنة جديدة تحمل معها الأمن والخير والاستقرار. فكلّ عام وأنتم بخير، وكلّ عام ولبنان أقرب إلى السلام الذي يستحقه.

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
تنجح اليوم في إتمام أمور معقّدة جدًا في العمل، وتحقق تقدّمًا ملموسًا في مهامك اليومية. في الحب، لا شيء يضاهي قوة مشاعرك تجاه الشريك، فكن صادقًا ومخلصًا لتقوية العلاقة.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تسعى لإثبات جدارتك أمام المديرين والزملاء، وتحقق إنجازات واضحة تشعرك بالرضا. لا تدع تدخلات الأهل تؤثر على علاقتك بالشريك، وحافظ على التفاهم والمحبّة.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
لا تؤجّل اليوم ما يمكنك إنجازه الآن، وركّز على مهامك المعقّدة لتجنب الضغط لاحقًا. تغار على الحبيب بشكل مبالغ فيه هذه الفترة، فحاول التحكّم بمشاعرك لتجنب الخلافات.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
لا تتردّد فالنجاح يتطلب الحسم والقرار السريع، واغتنم الفرص المتاحة لك اليوم. تشعر بالحنين للحبيب، لكن عنادك يمنعك من تقديم أي تنازل، فحاول الاعتدال.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
تصادف اليوم العديد من الأعمال المتراكمة، فحافظ على هدوئك وتنظيم وقتك جيدًا.
لا تفرض على نفسك أمورًا لا تقنعك، وشارك الشريك بآرائك بهدوء.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
إنجاز مهام ذات معنى يمنحك الرضا الحقيقي، ركّز على التفاصيل الدقيقة لإنهاء العمل بكفاءة. تحاول اليوم إقناع الحبيب بأفكارك ومقترحاتك، فكن مرنًا ومتفهمًا لمشاعره.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تشعر بالضياع ولا تعرف ماذا تريد اليوم، حاول التركيز لتستعيد السيطرة على مهامك.
لا ترغب في تقبل اقتراحات الشريك، فحافظ على هدوئك وتواصل بصدق.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
حاول أن تكون أكثر تعاونًا اليوم مع زملائك وفريق العمل لتحقيق أفضل النتائج.
الحبيب يفهمك جيدًا فلا تراوغ، وكن صريحًا معه في كلّ ما تشعر به.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
التردّد ضعف اليوم، فاعمل على تعزيز ثقتك بنفسك لتحقيق نجاح ملموس.
الحبيب يتذمّر من أي تصرف تقوم به، فواجهه بالحقيقة دون لوم أو جدال.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تواجه بعض التحدّيات اليوم من الناحية الشخصية والمهنية، فكن صبورًا وركّز على الحلول.
لا تردّ على السؤال بسؤال آخر وكن واضحًا وصادقًا مع الحبيب دائمًا.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تحرق أصابعك بإطفاء شمعة غيرك، تجنب الصراعات المهنية وركز على مهامك الخاصة. تشعر أن الحبيب لا يمنحك الوقت الكافي، فاطلب الاهتمام بصراحة وهدوء.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
تشعر بالتفاؤل اليوم بفضل تأثير القمر الإيجابي، واستغلّ الفرص لتحقيق إنجازات مهمة. لا تعتمد على الحبيب لإنجاز مهامك، وكن مستقلًا مع الحفاظ على العلاقة.

أبرز الجوائز الأدبية لعام 2025

لجان التحكيم انحازت للصعب في مواجهة السهولة

ألين الحاج

تميّز عام 2025 بتكريم أعمال أدبية وروائية عربيّة وعالميّة، تعكس عمق التجربة الإنسانية وتعقيداتها. اللافت هذا العام كان تركيز الجوائز على الأدب الذي يجمع بين البحث المعمّق والتحليل النفسي والاجتماعي، ما يؤكّد قيمة النصوص التي تقدّم رؤية فريدة وتجارب إنسانية متعدّدة الأبعاد، في مواجهة سطحيّة الزمن الراهن.

نوبل في الأدب

«الأكاديمية السويديّة» منحت في تشرين الأول 2025، «جائزة نوبل في الأدب»، للكاتب المَجَري لاسلو كراسناهوركاي (71 عامًا) تكريمًا لمجموع أعماله الأدبية الملهِمة والرؤيوية، التي «تؤكد مجدّدًا قوة الفن». وأشار رئيس «لجنة نوبل» أندرس أولسون إلى أنّ أعمال كراسناهوركاي «تطوّرت نحو بناء جُمَل متدفقة وطويلة، شبه خالية من علامات الترقيم، وتحوّلت إلى سِمته الأسلوبية الفارقة».

أما الناقد الأدبي جيمس وود، فرأى أن كتب كراسناهوركاي «تتنقل بين القرّاء كما لو كانت عملة نادرة»، في إشارة إلى فرادتها وصعوبة استنساخ تجربتها الأدبية.

في المقابل، علّق كراسناهوركاي: «أنا سعيد جدًّا بحصولي على «جائزة نوبل»، لأنها تثبت أن الأدب قائم بذاته، وأنه ما زال يُقرأ. وللقراء، يقدّم الأدب نوعًا من الأمل بأن الجمال والسمو والنبل ما زالت موجودة لذاتهم».

لاسلو كراسناهوركاي كان برز منذ روايته الأولى «Satantango» الصادرة عام 1985، والتي تصوّر مجتمعًا ريفيًا منهارًا. وقد فازت لاحقًا بـ «جائزة البوكر الدوليّة» 2015، وتحوّلت إلى فيلم من سبع ساعات.

جائزة غونكور الأدبية

أما في باريس، فأعلنت لجنة «جائزة غونكور الأدبية» في تشرين الثاني 2025، عن منح الجائزة للكاتب الفرنسي لوران موفينييه عن روايته «ما Maison vide» (البيت الفارغ)، وهي رواية عائلية ضخمة من نحو 750 صفحة تسرد التاريخ العائلي عبر أجيال متعدّدة.

وأعرب موفينييه (58 عامًا)، عن فرحه بالفوز قائلًا: «أنا في غاية السعادة... إنها مكافأة عظيمة لأنها رواية من طفولتي ترتبط أحداثها بأجيال عدة».

ورغم أن البيان الرسمي للجائزة يقتصر عادةً على إعلان اسم الفائز وعمله، أشارت التقارير الصحافية ووسائل الإعلام يومها إلى أن رواية «La Maison Vide» اعتُبرت من قبل أعضاء لجنة التحكيم عملًا بارزًا في موسم «الغونكور»، ووُصفت بأنها «رواية عميقة في تحليل الأسرة والذاكرة والهوية».

لوران موفينييه

جائزة الشيخ زايد للكتاب

عربيًّا، فازت الكاتبة اللبنانية الفرنسية هدى بركات بـ «جائزة الشيخ زايد للكتاب» في نيسان 2025، ضمن «فئة الأدب» عن روايتها «هند أو أجمل امرأة في العالم». هذه الجائزة التي ينظمها «مركز أبو ظبي للغة العربية»، تُعدّ من أبرز الجوائز الأدبية في العالم العربي وتُمنح سنويًا لأعمال متميّزة في مجالات الأدب والثقافة. وقد اختيرت رواية بركات من بين ثلاثة أعمال ضمن «القائمة القصيرة»، وتدور حول أم تفقد ابنتها الكبرى الجميلة هند، وعندما تظهر على ابنتها الثانية هنادي، علامات مرض ضخامة الأطراف (Acromegaly) الذي يؤدي إلى نمو زائد في أجزاء معينة من الجسم، تخفي الأم هذه الابنة بعيدًا.

هدى بركات

لاسلو كراسناهوركاي

«الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم» - ستوكهولهم

شعار «جائزة الشيخ زايد للكتاب»

وكتب منظمو الجائزة: «من خلال صوت سرديّ متأجّل، تستكشف هذه الرواية حياة الأشخاص الذين يعيشون على هامش المجتمع. وتفحص بركات التحديات النفسية والجسدية التي يواجهها هؤلاء الأفراد، مستعرضةً معايير الجمال في ثقافات مختلفة من خلال شخصيات معقدة وصوت إنساني غني وتحليلي».

إشارةً إلى أنّ هدى بركات من مواليد بيروت عام 1952، انتقلت للعيش في فرنسا منذ العام 1989 ودرست الأدب الفرنسيّ وعملت في التدريس والصحافة.

البوكر الدوليّة

في دورة 2025، مُنحت «جائزة البوكر الدولية للترجمة» (International Booker Prize) للكاتبة الهندية بانو مشتاق (Banu Mushtaq) عن عملها «Heart Lamp»، المكتوب أصلًا بلغة الكانادا، مع ترجمة إنكليزية حازت تقدير لجنة التحكيم. ويُعد هذا الفوز سابقة، إذ إنها المرة الأولى التي تُمنح فيها الجائزة لعمل مكتوب باللغة المحلية الهندية.

واعتبر نقاد ووسائل إعلام ثقافية أن هذا الفوز في أيار 2025، يحمل بعدًا تاريخيًا، لأنه يعكس انفتاح الجائزة على لغات وهوامش أدبية غير مهيمنة، ويؤكد أن القيمة الأدبية لا ترتبط بلغة مركزية أو سوق نشر كبرى، بل بقدرة النص على نقل تجربة إنسانية عميقة إلى قارئ عالمي.

والجائزة واحدة من أرفع الجوائز الأدبية العالمية، تُمنح سنويًا لعمل روائي أو قصصيّ مترجَم إلى اللغة الإنكليزية ومنشور في بريطانيا أو إيرلندا. كما تتميّز الجائزة بأنها تُكافئ الكاتب والمترجم معًا، في تأكيد على دور الترجمة بوصفها جسرًا ثقافيًا لا يقل أهمية عن النص الأصلي.

البوكر العربية

وإلى «الجائزة العالمية للرواية العربية» (البوكر العربية)، التي فاز فيها في نيسان 2025 الروائي المصري محمد سمير ندا (47 عامًا)، عن روايته «The Prayer of Anxiety» (صلاة القلق)، والرواية هي الثالثة في مسيرة ندا الأدبيّة، تدور أحداثها في قرية معزولة بصعيد مصر، وتستخدم الحكاية كاستعارة لفحص تأثير الخوف والتضليل على الذاكرة الجماعية والسلوك الاجتماعي.

أعضاء لجنة التحكيم وصفوا الرواية بأنها تُحوّل القلق إلى تجربة جمالية وفكرية تتجاوب مع القارئ وتثير أسئلة وجودية ملحّة. ويعد هذا الفوز، الأول لمؤلف مصري منذ 2009 في هذه الجائزة البارزة، التي تمنح الفائز 50 ألف دولار بالإضافة إلى دعم لترجمة الرواية إلى لغات أخرى. ويشكل فوز ندا هذه السنة علامة فارقة للأدب المصري المعاصر في المشهد العربي والدولي.

والجائزة المعروفة باسم «International Prize for Arabic Fiction – IPAF»، هي جائزة أدبية سنوية تُمنح لأفضل رواية منشورة باللغة العربية. وقد أُنشئت عام 2008 بدعم من «مؤسسة بوكر» البريطانية بهدف تعزيز الأدب العربي وتسليط الضوء على الروايات المتميزة وتشجيع قراءتها عالميًا.

جائزة الملك فيصل العالمية

أما في دورة هذه السنة من «جائزة الملك فيصل العالمية»، ففضلت اللجنة حجب الجائزة في فرع اللغة العربية والأدب، حيث أعلنت أن الأعمال المرشحة لم ترتقِ إلى معايير التقييم الصارمة. وكان موضوع هذه الدورة هو «دراسات الهوية في الأدب العربي».

تجدر الإشارة أخيرًا، إلى أن نقادًا في صحف عالميّة مرموقة أجمعوا على أن جوائز هذا العام لم تكن مجرّد احتفاء، بل شكّلت «تصحيحًا للمسار الثقافي العالمي». ففي وقت راهن البعض على الأسماء السهلة، فاجأت لجان التحكيم الجميع بالانحياز لما هو صعب ضد السهولة الرقميّة، وتاريخي ضد النسيان السريع، ومحليّ ضد القوالب الجاهزة. وبذلك كان عام 2025، سنة «المقاومة الثقافية» بامتياز.

أبو زهير

نخابرككككك...

بكثير من اللهفة، انتظرنا أمس الأول زيارة أبي يائير (بنيامين نتنياهو) إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب الملقب بـ «أبو عمر». حيث ساد حبس أنفاس رهيب طوال فترة الاجتماع التي امتدت لنحو ساعتين. ثم أعقبها زفير بعد ظهور الرجلين في المؤتمر الصحافي المشترك، الذي أكّد خلاله أبو عمر أنه متفق مع «بيبي» في معظم الأمور، كاشفًا أنه سيقصف إيران إذا عادت إلى برنامجها النووي (بس عطلان همّ وقود طائرة الـ B2).

أبو عمر طمأن الكوكب إلى أنه و «بيبي» توصلا إلى خلاصات عدّة خلال الاجتماع، واعدًا إياه بالقول «سنكون دائماً معك»، متقمصًا دور المفتي عبداللطيف دريان حينما قال ذات يوم للرئيس سعد الحريري: «لا تخف ولا تقلق... أنا معك».

وبعد أن تحدث عن دوره في إحلال السلام في الشرق الأوسط وعن الوضع في غزة وضرورة تخلّي حركة «حماس» عن سلاحها، قفز أبو عمر بضعة كيلومترات شمالًا صوب لبنان، واعتبر أن «حزب الله» يتعامل «بشكل سيئ». ثم أردف «سوف نرى ما ستُسفر عنه جهود لبنان لنزع سلاحه»... ثم بعد ذلك بدأت الـ «لقلقة» اللبنانية والمبارزة في فنون الترجمة والتأويل: ترامب توعّد الحكومة... ترامب غير راضٍ عن سلوك الجيش... وهكذا دواليك.

لكنّ الزيارة الأهم من اجتماع أبي عمر بأبي يائير، كانت في المقلب الآخر من الكوكب. وتحديدًا في طهران، حيث زار الإعلامي وصانع المحتوى الفذ الصنديد الرعديد «كوع الريحة»، علي برو، قائد الحرس الثوري الإيراني. ونشر صورة من اللقاء العميق، مرفقًا إياها بعبارة موجهة لـ «جماعة نزع السلاح» على ما أسماهم، تحمل الكثير من الرسائل والعِبَر: نخابرككككك.

لم نعرف توقيت الزيارة، ولا إن كانت تلك الصورة قبل الحرب أو بعدها، أو إن كانت قديمة أو حديثة. هل ذهب برّو إلى طهران لمساعدة «الباسدران» على قمع المحتجين؟ أم ذهب لإقناع حاكم المصرف المركزي بالعدول عن استقالته؟

أسئلة كثيرة بقيت بلا إجابات، لكن الأكيد أن الصورة حملت أكثر من دلالة، وأهم تلك الدلالات تفيد بأن «الحرس الثوري الإيراني» تحوّل من الدعم والمساندة لمحور الممانعة إلى تشجيع الكوميديا والمهرّجين... وهذا تطوّر لافت يضاف إلى ميزان حسناته.

سيمفيروبول تستعدّ لاستقبال 2026 (شبه جزيرة القرم- رويترز)

أهم ما بحث عنه العالم في 2025

كشف محرك البحث العملاق «غوغل» عن تقريره السنوي Google Trends 2025، مسلطًا الضوء على الكلمات والمواضيع التي شكلت الوعي العام العالمي خلال العام الماضي.

وتصدرت ابتكارات الذكاء الاصطناعي المتقدمة وقضايا الاستدامة المناخية واجهات البحث، إلى جانب الأحداث الرياضية الكبرى التي حبست أنفاس الملايين.

وأظهرت البيانات تحولًا ملحوظًا في اهتمامات المستخدمين نحو البحث عن حلول اقتصادية مبتكرة لمواجهة التضخم العالمي، بينما استمرت الشخصيات الفنية والأحداث السينمائية في انتزاع حصة الأسد من التفاعل.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com